أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

إعداد

عزمية إسحاق يوسف طنطش

المشرف

الدكتور. عمر الأسعد

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور . محمد فخري مقدادي

دمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة، تخصص المناهج وطرق التدريس

في جامعة عمان العربية للدراسات العليا

2004

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــــــداء

إلى روح أمـــــي.....

أرادتني أن أكون معلمـــــة.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكـــر وتقديـــــــر

أبدأ بحمد الله أن هداني وأعانني على إتمـــام هذه الرسالة، وإنني من بعـد، أتوجـه بالشكـر الجزيل لأستـــاذي الدكتور عمـــــــر الأسعـــــد، على غزير علمـه الذي قـدم لي منه القـــدر العظيـم كلما طرقت بابـه سائلـة ، وعلى سعـة صدره وحلمـه كلمـا جئتـه تائهـة، وعلى مزيد كرمـه بالنصح والتوجيـه في أوقاتي الحرجـة، فكان لي عونـا وسندا للوصـول إلى بـــر الأمـــان . وأسأل اللهلـــــه خير الجزاء ، و أن يمـــده بالصحـــة والعافيـــــة، ليبقى ذخـــرا للأجيال القادمـــة من طلبـة العلـم والمعرفـــة 0

كما أتقدم بالشكر الوافر لأستـاذي الدكتور محمـــد مقـــــدادي المشرف المشارك،على عونـــه ودعمـه لي ونصحه وإرشـــاده، وأسأل الله لـــه وافر الصحـــة والعافيـــة وحسن الجـزاء0

وأتقـــــدم بالشـكـر الجزيل إلى كل من الدكتـور عبـــد الرحمـن الهـاشمي ، والأستاذ الدكـتور فريـــد أبو زينـــــة ، والأستاذ الدكـتـــور حمـــدان نصـــر ،على تفضـلهم بقبـــول مناقشـــة هـذه الرسالة ، وإسدائهـــم النصح لي والإرشـــاد، وأسأل الله لهم خـــــير الجزاء.

وأشكـــر كذلك الأستاذ الدكتور أنمـــــــــار الكيـــــــلاني كل الشكر،على ما قدمه لي من توجيه ومساندة، فجـزاه الله عني كل خيـــــر0

وإنني أشـكر كل من قـــــدم لي عونا لإتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر زميلاتي في المدرسـة التي تـــم التطبيق فيهـــا مديرة ومعلمات ،على المـودة والعـــون والترحاب.

وأشكـر السـيد نبيـــل مصطفى على إخراج هذه الرسالـــة بصورتهـــــا النهائيـــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهـــــــــداء.....ج

شكـــر وتقديـــــر ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

فهرس الجداول.....ز

فهرس الملاحق ..... ط

الملخص .....ي

الفصل الأول مشكلة الدراسة 1

- المقـــدمـــــة 1

- أهميـــــة الدراســـة:..... 9

- مشكلـــــة الدراســـة وأسئلتهـــا:..... 11

- حـــــــدود الدراســـــة :..... 14

الفصل الثاني الخلفية النظرية والدراسات السابقة 16

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 59

- عينـــة الدراســـة: 59

- متغيـــرات الدراســـــة : 60

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- أدوات الدراســـة: 60
- صدق البرنامج التعليمي: 68
- صـــــدق الاختبـــــار: 69
- ثبـــــات الاختبـــــار: 69
- تصميـــــــم الدراســـــة: 74
- المعالجـــــة الإحصائيـــــــة: 74

الفصل الرابع عرض النتائج 75

الفصل الخـــامس مناقشة النتائج 85

قائمة المراجع 93

- أولاً: المراجع العربية: 93
- ثانيا- المراجع الأجنبية 101

الملاحق 108

ABSTRACT 187

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقـــم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين : العلمي والأدبي معا، لقياس مستوى التكافؤ بينهما في الاختبار القبلي للتذوق الأدبي	64
2	يبين المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين : العلمي والأدبي معا، لقياس مستوى التكافؤ بينهما في الاختبار القبلي للتعبير الكتابي	65
3	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) بين المجموعتين التجريبية والضابطة للفرعين العلمي والأدبي ، لقياس مستوى التذوق الأدبي في الاختبار البعدي	69
4	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) بين المجموعتين التجريبية والضابطة للفرعين : العلمي والأدبي ، لقياس مستوى التعبير الكتابي الإبداعي في الاختبار البعدي.	70
5	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار مستوى التحسن في أداء الفرع : العلمي من المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي	71
6	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار مستوى التحسن في أداء الفرع : الأدبي من المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي	72
ح 7	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار مستوى التحسن في أداء الفرع العلمي من المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي الإبداعي	73

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8	يبين دلالة الفروق حسب اختبار (ت) في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار مستوى التحسن في أداء الفرع الأدبي من المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي الإبداعي	74
9	يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية بفرعيها العلمي والأدبي ، على الاختبارين القبلي والبعد في التذوق الأدبي ، وفي التعبيرالكتابي الإبداعي .	75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	القدرات والمهارات العقلية العليا	94-96
2	البرنامج التعليمي/ الدروس وصحائف العمل	97-146
3	اختبار قياس التذوق الأدبي	1147-151
4	ورقة الإجابة	152
5	جدول القدرات والمهارات العقلية العليا	153
6	جدول المواصفات	154
7	اختبار التعبير الكتابي القبلي	155
8	اختبار التعبير الكتابي البعدي	156
9	معيار الهاشمي لتصحيح التعبير	157
10	لجنة التحكيم	159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليـــل البلاغي في تنميـــة التـــذوق الأدبي للنصـوص الأدبيـة والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

عزمية إسحاق يوسف طنطش

إشراف

د. عمر الأسعد

ا.د. محمد مقدادي

هـدفـت هذه الدراســـة إلى تعرف أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وبالتحديد حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. **ما أثر البرنامج التعليمي المقترح القائـــم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية في تنمية التذوق الأدبي لـدى طالبات المرحلـة الثانويـة ؟**
2. **مـا أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التحليل البلاغي للنصـــوص الأدبيـة في تنميـة مهـارة التعبير الكتـابي الإبـداعي لـدى طالبات المرحلة الثانوية ؟**
3. **هل يختلف مقدار التحســـن في تنمية التذوق الأدبي للنصـــوص الأدبية لدى طالبات المرحلـة الثانوية باختلاف التخصص العلمي و الأدبي ؟**
4. **هـل يختلف مقـدار التحســـن في تنميـة التعبير الكتـابي الإبداعي لدى طالبات المرحلـة الثانويـة باختلاف التخصص العلمي و الأدبي ؟**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اختيرت عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت هذه العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة وشملت كل منهما شعبة من الفرع العلمي وأخرى من الفرع الأدبي.

أعدت الباحثة البرنامج التعليمي الذي يقوم على التحليل البلاغي، وأعدت دروسا لوحدات النصوص الشعرية والنثرية المختارة من كتاب الثقافة الأدبية واللغوية للصف الأول الثانوي، وتضمنت هذه الدروس نشاطات تدريبية وتقويمية كتابية، نفذت ضمن نظام المجموعات غير المتجانسة في الحصة الصفية . استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية مدة ثلاثة شهور، بمعدل ثلاث حصص صفية في الأسبوع، توزعت عليها الدروس والنشاطات التدريبية والتقويمية بحيث تم من خلالها مناقشة النصوص الأدبية وتحليلها تحليلاً بلاغيا، والتدرب على التعبير الكتابي.

أما أداة البرنامج التي استخدمتها الباحثة فقد كانت الاختبار الموضوعي الذي أجري قبل تنفيذ البرنامج ، وهدف إلى فحص مستوى التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بفرعيها العلمي والأدبي، لقياس مستوى التكافؤ بينهما . ثم أعيد تنفيذ الاختبار نفسه على المجموعتين بعد تنفيذ البرنامج لتعرف مقدار مستوى التحسن الذي طرأ على أداء طالبات المجموعة التجريبية بفرعيها العلمي والأدبي،وتعرف اختلاف مقدار التحسن في أدائهن باختلاف التخصص، في التذوق الأدبي وفي التعبير الكتابي الإبداعي.

وللحصول على النتائج تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، لحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (t) لتعرف مستوى الدلالة ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

وقد دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية ، تشير إلى نجاح البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية في الفرعين العلمي والأدبي. كما دلت النتائج أيضا على أن البرنامج التعليمي المجرب ذو دلالة إحصائية لصالح الفرع العلمي في التذوق الأدبي، وفي التعبير الكتابي الإبداعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

- المقـــدمـــــة

يشكل الضعف في اللغة العربية عائقا في وجه عملية التعليم والتعلم، يعاني منـــه كل مـن المعلم والطالب على حد سواء ، في المباحث جميعها ، وفي مراحل التعليم المختلفة، ذلك أنـــه ينعكس على عملية الفهـــم والاستيعـــاب بمستوياتـــه البسيطـــة، ناهيـك عن المستويـــات الأكثـــر عمقـــا ، والتي تحتاج إلى قدرات أكثر تعقيدا وارتقاء في المستويات العليا للتفكير النقـــــدي والتـــذوقي، في الفنون اللغويـــة : القراءة والكتابـــــة والاستماع والتحـــدث 0وقد يكون إهمال الجانب الوظيفي في استخدام اللغـــة أحد الأسباب في تشكل الضعـــف اللغـــــوي، سواء بالفهـــم والاستيعـــاب، أم بالتعبير السليم الجميـــــل الذي يبـــــرز جـانب التـــذوق، و ينعكس هذا الضعف على عملية التعليم والتعلم سلبا في المباحث عامـــة، وفي اللغـــة العربيـــة خاصة0

و قد يكون من أهم أسباب الضعف الذي يعاني منه الطلاب في العمليـــة التعليميـــــــــة التعلمية، أن الاهتمام انصـــب - قـديماً وحـديثاً - على إعطـاء المعلومـات من جانب المعلم ، في المباحث الدراسية المختلفـة ، في الوقت الذي قـلت فيه العناية بكيفيـــة تفجير قـــــدرات الطلبة، واكتشافاتهم الذاتية للمعاني ، وذلك لاعتمـاد أساليب التدريس التلقيني الروتيني ، في عمليـــة التعليـــم الذي يقـــلل مـــن التأثيـر الفاعـل في الخبرة الذاتيـــة للمتعلـــم، ويقـــلل من ارتباطهـــا بالانفعـالات والعـواطف(Combs 1985،)0 فاعتـــاد التلاميذ التلقي و الحفظ الآلي،الذي جعـــــــــل من أدمغتهم خزائن، يملؤها المعلـــــم الذي يبدو جيداً بقـدر ما يملأ هذه الخزائن، ويصبح الطلبـــة أفضل بقـــدر ما يحشون بـــه أدمغتهم كـذلـك"(Freire،1970 :158)0 وقـد يكون مـا ينتج عن أســاليب التعليم المعتمدة على التلقين والروتين إلى حـــــد كبير، من حفظ القواعـــد النحوية والصرفيـــة والبلاغيـــة، بصفتهـا أنماطاً جامـدة ثابتـة ، منفصلة عن النص ، وبعيـــدة عن التكامل في تنـــاول اللغـــة، ما يؤدي إلى تفشى الضعـف عنـد الطلبـة الذين يدرسون هـــــذه القواعـــد- وخاصة البلاغيـــة منها- على أنهـا قوالب ملقنـة، علما بأن هذه القواعـــــــد قـــد وضعت للحفـاظ على سلامة اللغـــة، ولإكساب المتعلمين المهارات اللغوية ، وما تحتاجـــه من مهارات عقليـــة في الإدراك، والتحليل والاستنتـــاج ، لإيجـاد العلاقـــات ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإدراك ما بين الظواهر (السيد ، 1986)0 كذلك أصبحت هـــــــذه القواعـــــد هي الغاية من تدريس اللغـــة ، فانتفت القراءة الجماليـــة التذوقيـــة ، و تشكلت آلية الحفظ التي لا تكسب الطالب مهارات عقليـــة لغويـــة فنيـــــة تذوقيـــــة0 وفي هذا المجـــال يـقـــول ضيف: " وسرعان ما شاع فيها (أي البلاغـة) العقـــم ، واستقلت مباحثها عن الأدب ، فإذا هي تصبح مجموعـــة من القواعـــد الجافـــة، كقـــواعد النحو والصرف ، فالأساتذة (المعلمون) يدرسونها لتلاميـذهم ، وقد يؤلفون فيهـــا دون عنايـــة بالنصوص، إلا ما يجلبـون من لـــدن عبـد القاهـــر الجرجاني والزمخشري (ضيف،1966 : 272)0 وهذا ما يفسر أن عمليـــة الدراســـة في المدرسـة، تبـــدو في بعض الأحيان مجمـــدة في خطـوات مغلقـة ، وقـد قسمت إلى قوالب زمنيـــة، وموضوعـــات دراسيـة(Mason،1972)0

ولما كانت اللغـــة أسبق من قواعـدها النحويـة والصرفيـة والبلاغيـة ، التي هي وسيلة لتقويم القلم واللسـان من الاعوجاج والزلل، كان لزاماً أن تدرس للطلبة - على أنها وسـيلة لا غاية - في ظل النصوص الأدبية، ذلك أن الأدب بنصوصه المتنوعـــــة والمختلفـــة، يشكل مساحـــة واسعـــة من الخبرات والتجارب الإنسانية المادية والروحية، مما يجعل الأهداف التي يسعى إليهـــــا المربـــــون والأدبـــاء، تكـاد تكـون هي نفسها التي تتمثل في السمو بعـــواطف الأفراد وتبصيرهـم بواقعهـــم، وبنـــاء قيمهـــم التي توجـــه سلوكهـــم، وتعدهم للمستقبل0 (ديوي، ترجمة لوقا، 1978) و (1976، Pavalko)0 وهذا يؤكده الســـــيـد الذي يرى أن الغرض من تدريس الأدب والنصوص يكمن في "توسيع خبرات الطلبة ، وتعميق فهمهم للحياة، ومسـاعدتهم على اشـتقاق معنى جديد لهـــــا ، وعلى تحسـينها وتجميلها ، وزيادة معرفتهم بأنفسهم وفهمهم لها ، بغية توجيـــه حياتهـم توجيهـاً رشيداً ، وتعريفهـم بالتراث الأدبي للغتهم ، ليساعـــــدهم على فهم قيمهـــم الاجتماعيـة والجماليـــة ، وربطها بالحاجات الإنسانيـــة المكملـة لبعضها بعضاً"0 (السيد،1986: 585)0

والأدب لصـيق بالجمال والتذوق، بنصـوصـه التي تعد نطاقاً حقيقياً للاتصال، ووسيلة عملية تعزز تعلم اللغة بكل فنونها ، وخاصة ما يتعلق بالفن البلاغي بما فيه من مجاز وصور فنية ، ولما لـــه من تأثير في نسـق منظومة القيم الجمالية، عبر السياق الذي يبرز الغرض الاتصالي للنصوص الأدبيـــــــــة، ويساعد المتلقي على كيفيـــــة تلقيـــــه0 (عوض، 1994). وللسياق أثـر في إكساب الكلمـات دلالات مغايـرة لدلالاتهـا المعجميـــة ، إلى جانب أثـــره في تمكين السامع من تقبل الرسالـة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولـــه دوره في توضيح الوحدات الكلامية ، والتفريق بينها0 لذلك يعـــــــــد النص الأدبي شكلا من أشكال الإنجاز اللغوي ، ينتظمه السياق الذي تبدو فيه اللغة شبكة من العلاقـــات يتأثر كل جزء فيها بالآخر كما يراها دي سوسيير، وتستمد كل عبارة قيمتها من تقابلها مع العبارات الأخرى ، وعندمـــــــــا يتغير موقع اللفظـــــــة أو العبارة ، فإن هـــــذا التغيير يصيب بأثـــره سائـر النص (Culler,1975) (دي سوسيير، 1986 : 110- 111)0 وتنشأ التغيرات في معاني الكلمات ، نتيجة للمجازات الشعريـــــــــة ، وفحص هذه التغيرات لـــه قيمة بوصفـــــــــه وسيلـــة تعرف الآليات التي يعمل بها الخيال البشري كما يراها إيفيتش (Ivich،1996) ، ويتم ذلك بأسلوب النقـــــد والتحليـــــل البلاغي، لتوفير قدر من الاستمتاع بألوان الأدب المختلفـــــــة ، وزيادة ثـــــروتهم اللغويـــة و تعريفهم بالتراكيب النحويـــة ، والصيغ الصرفيـة، والأساليب الكتابيـــة، بما فيهـــا من ألوان المجـــاز البلاغي والصور التعبيريـــة الفنيـــة التي تنمي أذواقهم ، فيصبحـون قادرين على استعمال اللغـــة ، بطريقـة تسهل عليهم إدراكهـــا وتمثلهـــا، وتنمي قدراتهم لفهـــــم الأفكار والمعاني في النصوص الأدبيـــــة، وما تشتمل عليه من جمال، يتعزز بتنمية الإحساس به وتذوقـــه، لنقـــــل أفكارهم إلى غيرهم، مما يساعد على فهـــــم الحياة ، و اشتقاق المعاني الجديدة لهـــا، و توسيع خبراتهم فيها، وتعميق فهمهم للناس والمجتمع ، ذلك أنه ليس شيء يوفـــــر الابتهاج والاستمتاع باستشعار العاطفة والانفعال أكثر من النصـــوص الأدبية ، لأن بها يســـتطيع الطلبة فهم المعاني من خلال التفاعل مع قصـــد الأديب وانفعالاته ،وتعرف نماذج شخصية واجتماعيـــــــــة، تعزز لديهم القيم الإنسانيـــــة والاجتماعية والجماليـة ، و تساعـــدهم على تحسين حياتهـــم وتجميلها (Richards ،1976)0

وتعتمد عمليـــة تعليـــــم اللغـــــة من خلال النصوص الأدبية على القراءة التي ترتبط بالقـــــدرة القرائيـــــة، المتمثلـــــة في القـــــــدرة على إدراك الفكـــرة والمعنى، والتنبؤ بالنتائج، وإدراك العلاقات وتتبع التعليمات، والإحساس بالجمال، والقدرة على التعبير0 وترتبط القـــــدرة القرائيـــــــة كذلك بالاستيعاب القرائي الذي يعبـــــــر عـن الفهم بمستوياتـــه المختلفـــة ، وهو يعتمـــد على الإدراك الذهني أكثر من اعتمـــاده على الإدراك الحسي للنص المقـــــــــروء ، ويتم الاستيعـــاب بتوافـــر نوعين من القراءة هما (farris ,1997: 364):

قراءة نقل المعنى وتمريره. Efferent Reading

القراءة الجمالية. Aesthetic Reading

تكشـــف هذه المســـتويات عن علاقة اللغة بالنص المكتوب، وعن علاقتها بمجموعة القواعـــــد الصوتية والصرفية، والنحوية، والبلاغية، وهي القواعـد التي تحكـم الكلام المنطـوق والمكتـوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي المستويات الأولى توفر قراءة نقل المعنى الاستيعاب القرائي ، بينما يتم الاستيعاب الأكثر عمقا في القراءة الجمالية التي تستند على استيعاب خبرة العمل الفني، وتستخدم فيها طريقة تحليل النص من حيث المحتوى المعرفي، والبناء اللغوي نحويا وصرفيا وبلاغيا ، وإيجاد العلاقة بينها، وتحليل العلاقة بين الكاتب والقارئ بالنظر إلى النص من حيث هو علاقة اتصال وتواصل بينهما، ويصل التواصل إلى أقصى أبعاده بالبناء البلاغي والسرد الحواري ،حيث يتم التفاعل الاجتماعي، وتعرف الدلالات النفسية والانفعالية والعاطفية0 و يتأثر هذا النوع من الاستيعاب بالخلفية المعرفية لدى القارئ، ومستوى الإتقان اللغوي والنحوي والبلاغي، وظروف البيئة الثقافية ، الأمر الذي يساعد القارئ على أن يقيم بناءه الخاص بالاستدعاء الحر للمعنى، بدءا بالمعاني البسيطة وصولا إلى مزيد من التفاصيل المعرفية، إلى أن يستدعي المهارات التي تتعلق بالتفكير ، وتنمي القدرة على التعبير عما يشعر به في أثناء القراءة ،مما ينقله إلى التقييم الذاتي الناتج عن تفاعله مع المقروء ، وعبوره إلى مشاعر الكاتب وغرضه، ووقوفه على أبعاد المحتوى من حيث الشخصيات، والمعنى ، والزمن ، والمكان، والمحتوى الفسيولوجي، فيتشكل لديه أنواع من الاتصال هي(Johnston, 1983):

- اتصال بين القارئ والكاتب.
- اتصال بين مستويات المعنى في النص.
- اتصال بين كل مستوى وآخر في النص.

هذه الأنواع من التواصل تؤدي إلى التعليم الفاعل ، والابتعاد عن التعليم التلقيني الذي توجه منتقدوه إلى أن التعليم يجب أن يحقق عند المتعلم التفاعل،والمشاركة، والاستمتاع0 ويعزز فريري (Freire ، 1970،Ibid) هذا التوجه في التحرر من التلقين حين يرى أن التربية يجب أن تتحرر من قيود صب المعلومات ، وتحتاج إلى نشاطات يشارك فيها الطلبة ، فيبتعدون عن تلقى المعلومات المنقولة . ومثل هذا يولد الثقة عند المتعلم والمعلم ، ويؤدي بهما إلى العمل والتحدي والنجاح ، ذلك أن التربية الحرة تجعل كلاً من المعلم والمتعلم في مجال التعليم والتعلم. و يستنكر ديوي هذا النوع من التعليم التلقيني في تساؤله : " لماذا لم يزل العمل جارياً بأسلوب صب المعلومات والتلقين ، وأسلوب التشرب السلبي ، مع أنهما معيبان بإجماع الآراء؟"(Dewey، 1944)0 ويبرر تساؤله هذا بأن التربية ليست مسالة إخبار وتلق، بل هي عملية ناشطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءة ، مستنداً إلى رأي (هربرت سبنسر) الفلسفي الذي ذكر أن الطريقة تهتـــم بأسلوب تقديم مـــادة الموضوع الجديدة وتسلسلها ، لضمان تفاعلهـــا مع مـــادة الموضوع القديمـــة ، على عكس التلقين الذي يحول الفكرة من كونها فكرة إلى واقعة معطاة ، في حين أن تحفيـــز التفكيـــر بتوفيـــر الشروط، والـدخول في خبرة تشاركيـــة يـــؤدي إلى الوصول إلى الفكـــرة(ديوي ،ترجمة لوقا ،1978) 0

ويكـــــاد أصحاب الدعوة إلى التعلـم الفاعـل الممتع ، يجمعون على أنه عمليـــة أو نشـــاط ، يحدث تغييراً في سـلوك المتعلم ، و يعدل في السـلوك والخبرة0 ويمثـــــــــــــل هؤلاء جيت Gates) ، وجيلفوردGuilforf ، وود وورث WoodWorth ، وماكلونل Mclonel ، ومان Munn (زيدان، 1982 :24-27) 0 لذلك يعمد دارس النص الأدبي ، إلى تحليل العمليات التي يتم بموجبهـــا تكوينه في السياق، وبناؤه في تراكيب لغوية ظاهرة ، وهذا الذي يدفع الناقد للنظر في العمل الأدبي ، على أنه بناء لغوي شفاف ، يمكنه من رؤية ما بداخله ، فيتعزز لديـــه مفهوم أن النقـــد هـــو " فن النظر في النصوص الأدبيـــة ، وإصدار الحكم عليهـــا"(عوض، 1994: 6)0 ويرتبط هذا الحكم على النص الأدبي بتجربة القارئ المتلقي وخبرته ، والأفكار التي يســقطها على النص الأدبي ، وما ينعكس على نفســه من حس بالجمال، يقويه معرفته للبلاغة وخـاصـــة منهـا المجـاز بـأنواعـه المتنوعـة، فهما واســتخـدامـا تطبيقيا، لا حفظا للقواعد الجامدة، والأمثلة المحفوظة،وقدرته على اتصـــاله بالبعد النفسيـــ الذي كان وراء العمل الأدبي عند الكاتب، وذلك باســتخدام المهـارات العقليـة العليـا ، في مجـال التفكير النقدي والتذوق، مثل التمييز، والتفســير، والتأويل، والتحليل، والتعليل، والاستنتاج، والحكم، وإبداء الرأي، وتقدير القيم، فيصل القارئ إلى فهم أعمق للمحتوى المعـــرفي، ينطلق منـه إلى الفهم الجمالي التـذوقي من خلال قـدرات تجعله قادراً على اســتخدام ما تعلمه في مواقف حياته ، خارج نطاق بيئة التعليم والتعلم، ويزيد من تقديره للخبرة العادية المألوفة، فيعجب بهـــــــــا ، وتروق لـــه ، وتصبح موائمة لقدراته الاستيعابيـــــــة، وممتعة لـه في الوقت نفســـــه (Jarrett ، 1991)0 كذلك ضرورة دراســـة اللغة ، من حيث هي شـــبكات ترتبط ارتباطا وثيقاً بما تدل عليه ، وتتأكد علاقتها بـالبنى الاجتماعيـة، من منظور أن هذه العلاقة هي أحد مكونات النظام الاجتماعي ، وأن فهم نظام اللغة يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص الأدبية ، فالنص هو اللغـــــة التي تخدم غرضاً وظيفياً في إطار من سياق ما ، وإنه نظام من المعاني ، تمت برمجته في نظام خاص ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاســـتنطاق المعاني الداخلية فيه، وبذلك تكون اللغة ملتحمة بالنص الأدبي نحويا وصرفيا ويلاغيا ، من خلال المكونات الوظيفية للنظام المعنوي، التي يقسمها هاليداي (Haliday ،1985) إلي ثلاثة مكونات :

1. المكون الفكري : Ideational ، ويقسم إلى :
   - أ- مكون المنطق (Logical)
   - ب- مكون الخبرة (Experience)
2. المكون العلائقي Inter-Personal : وهو العلاقة بين المشاركين بالخطاب.

3 . المكون النصي ــ اللغوي Textual: وهو الذي يتخذه الخطاب ، من أجل أن يخدم غايته الوظيفية

وانطلاقا من أهمية النصوص الأدبية في تعزيز تعلم اللغــة ، بكل فنونها ، وخاصة الفن البلاغي لما له من تأثير في نسق منظومة القيم الاجتماعية ، والثقافة الجمالية التي تتأتى عن التذوق الأدبي ، وما ينعكس على النفس جراءها من حس بالجمال ، يســاعد في تنمية مهارات اللغة والبلاغة، لدى الطلبة الذين يدرسون النصوص الأدبية ، فقد عنيت وزارة التربية والتعليم بهذه النصوص ، عناية تؤكـــد الاهتمام بتنمية الطلبة ، من خلال تزويدهم بقدرات تعزز اســتخدام المهارات العقلية العليا لديهم ، فجاءت الخطوط العريضــة لمناهج اللغة العربية ، ومنها مناهج المطالعة والنصــوص، والثقافة الأدبية واللغوية ، لتحدد في أهدافها :" تعرف بعض أدوات اللغة ومعانيها ، وصــحة اســتخدامها في التحليل الأدبي، وذلك من منطلق أن اللغة العربية تصــقل الذوق ، وتنمي إحســاس الطالب بالجمال ، والتعبير عنه تعبيراً فنياً مؤثراً" (الفريق الوطني، 1990:37)0

وتأكدت هذه العناية في مقدمة كتاب (الثقافة الأدبية واللغوية) للصف الأول الثانوي ، فقـــد جـــاء فيها ما يعزز أهمية " استيعاب الأفكار الرئيسية في النص ، ومناقشتها ، وتحليلها وتعرف الدلالات ، والأساليب المتباينة بين الكتاب المبدعين ، والوقوف على الصور الفنيـــــــــة ، وتلمس مواطن الجمال فيها"(الشيخ ورفاقه ، 1996)

وجاء في دليل المعلم ، ضمن الأهداف الخاصة بنصوص كتاب الثقافــة الأدبية واللغويـــة ، ما يعزز أهمية التذوق والإحساس بالجمال ، لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، فنصت تلك الأهداف على أن :" يتذوق الطالب ما في الصورة من جمال من خلال إدراك ما تحويـــه من صور بديعة النظم معجزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يدرك ما في النص من صور شعريـــة ويربط الألفاظ بعصرها.
- يســتخرج مـا في النص من صــور بيـانيـة، ويربط بين موضــوع القصيـــــدة وألفاظها" (قطامي وآخرون، 1995).

إلا أن هـذا الاهتمام لم يترجم عمليا في تدريس النصــوص الأدبية، لتحقيق الأهداف التي يسـعى إليها واضـعو المناهج والكتب المدرسـية، من حيث تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة، والتعبير الكتابي الإبداعي، بل إن الضعف في اللغة قراءة وكتابة وفهما وتذوقا ما يزال يتفاقـم ، ويؤثر سلبا في عملية التعليم والتعلم 0ذلـك أن المعلم – كما تزعم البـاحثـة – يعتمـد أســلوب التلقين والحفظ أكثر من عنـايته بتفعيل عمليـة التعليم والتعلم ،التي تحفز الطلبـة للمشــاركـة والتفـاعـل بـالمشــاعر والعواطف، ولا يعنى كذلك بـالنشــاطات التي تعتمد على المهارات العقلية العليا، وخاصــة ما يتعلق منها بالتفكير وإبـــــداء الرأي والحكــم والنقــد والتــذوق .

ونظراً لأهمية النصوص الأدبية، وتأثيرها في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبـــــــــــداعي الكتابي، فقد توجه بعض الباحثين في دراساتهم إلى تحليل المناهج والكتب المدرسيـــــــة، للوقـــــــوف على مدى توجهها لتنميـة الإحساس بالجمال والتـــذوق الأدبي، من خلال النصوص الأدبية في كتب المطالعة والنصوص ، والثقافة الأدبية واللغوية ، وكتب البلاغـــــة والعروض ، فالدراسات التي تناولت تحليـل كتب المطالعـــــة والنصوص، سعت إلى تعرف مـــــدى تحقيقهـــــا للأهداف الموضوعة لهـــــا وتصميم أهداف النصوص، ومنهـــــــا دراسة المطلق (1999)، الذي اقترح طريقة لدراسة النص الأدبي، تستند إلى معايير في التحليل اللغوي .

أما الدراسات التي اهتمت بتحليـــــل كتب البلاغـــة والعروض، فتمثلهـــا دراســـــــة عامـــــــــر(2000)، التي عرضت بعض الصعوبات التي تتعلق بعـــدم ربط محتوي الكتاب بخبـــرات الطلبـــــــة السابقة. وأكدت على أن تدريس البلاغة يجب أن يهدف إلى تذوق الأدب، وتلمس نـــــواحي الجمال فيه، ومـدى تأثيـــره في النفس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك دراســـــــــة (العالم، 2000)،التي سـعت إلى إبراز جمال النص الأدبي ، وتأثيره في تنمية الإحسـاس بالجمال والتـــــــذوق الأدبي، وذلك بإظهار الجوانب البلاغية، وربطها بالواقع البيئي والاجتماعي والنفسي للشاعر، عبر تحليـــــل الأفعال والمصادر ، وإظهار دلالاتهـــا البلاغيـــة ، من خلال النظام الصرفي والصور الفنيـــة ، التي تلقي ضوءاً على الجمال والدلالات.

ومن المؤكد أن المناهج الدراسية للغة العربية،نوهت بأهمية التعبير الكتابي في جميـــــع المراحل التعليميـــــــة، لما بينها من قواسم مشتركة، أهمها مساعـــدة الطلبة على الإفصاح عـــن الرغبات، والحاجات، والمشاعـــر، والأفكار. وقد أقـــــر في مؤتمر التطويـــر التربوي المنعقـــد عـــــام 1987،" فكرة تنهيج التعبير، أي جعل التعبير فرعـــا لـــه منهاج محدد"، كما جـــــاء في مقدمة كتاب التعبير والتلخيص للصف التاسع الأساسي (السعا فين وزملاؤه،2003)0 ووضع للغرض نفســـــه كتب خاصة بالتعبير للصفوف الأساسية العليـــــــــا، إلا أن هذه الكتب باتت رديفا لكتب القراءة في موضوعاتها وتدريباتها، وفي أساليب تناول المعلم لها في التدريس والتقويم، ولم تحقق الغاية منها في تنميـــة اللغـة وتذوقهـا، و ما يعكسه هذا على الكتابـة الإبداعيـة لدى الطلبة.

أما في الصفوف الثانويـــــة فليس للتعبير في اللغة العربية، مادة محددة يلتزم بهـا المعلمـون الذيـــــن يقومون بتدريس التعبير لهذه الصفوف ، ويكتفون بما جاء في أهـــــــداف التعبير في الخطوط العريضـــــــة لمنهاج اللغة العربية، وبأهـــداف المنهاج الذي تعـــــده وزارة التربية والتعليـــم لنوعي التعبير الشفوي والكتابي، سواء أكان التعبير وظيفيا أم إبداعيا، واكتفت الخطوط العريضـــــة بإلزام المعلمين بعدد من الموضوعات التي يكتبها الطلبة ، ولا تقل عن ثمانيـــــــة موضوعات خلال العام الدراسي. وقامت دراسات نظرية حول موضوع التعبير الكتابي والجمال والإبداع فيـــــــه، دعـــــــت إلى تحديث أساليب تدريس مادة التعبير والابتعـاد عن الطريقـــــــة التقليديـــــــة(نجيب، 1978)0 وتناولت دراسات نظرية أخرى أهمية تطوير أداء التعبير وأسـاليب تدريسه، ودعت إلى بناء نشاطات تحفز الطلبة للكتابة باستخدام الصور الفنية (السيد، 1987)0

وتشير مراجعة الأدبيات المتعلقـــة بالنصوص الأدبيـــة والتعبير الكتابي (المطلق ، 1999)، إلى نـــــدرة بالغـــة في الدراسات التي تناولت طرائق تدريس النصوص الأدبيـة القائمة على التحليل البلاغي، والتي تنمي التذوق الأدبي،كذلك تشير إلى ندرة الدراسات التي تناولت التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبـة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بل إن الدراسات تلك لم تتطرق إلى الوقوف على طريقة فاعلة في تدريس النصوص الأدبية، تعتمد على التحليل البلاغي، وتسعى إلى تنمية إحساس الطلبة بالجمال، والتذوق الأدبي، وبناء القدرات، واستخدام المهارات العقلية العليا التي تنبثق عنها ، واستخدام استراتيجيات مناسبة لتنفيذ هذه الطريقة في الغرفة الصفية ، بحيث يمكن أن تنمي التذوق الأدبي، و تحسن التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، نظرا لارتباط الكتابة بالقراءة، وخاصة القراءة التحليلية للنصوص الأدبية التي تكشف عن الصور البلاغية (mager,1977) 0وتدريب الطلبة على الكتابة التعبيرية وإعادة بناء النص ، والحفاظ على معانيه بأفكار، وبقوالب لغوية جديدة (Rosenshine,1980) ، من منطلق أن (الطريقة) هي أسلوب تناول المادة (المحتوى)، وبيان الكيفية التي تنمو بها مادة أي خبرة تعليمية ، نمواً مستمراً فاعلاً قدر الإمكان، بحيث تجعل التعلم جائزة الاشتغال بمادة الموضوع ، من خلال تبصير الطلبة بما تعنيه (الطريقة) ليتجنبوا مزالق الدخول في الروتين التقليدي للتعلم (ديوي ، ترجمة لوقا، 1978)0

من أجل ذلك ترى الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة التي تعنى ببناء البرنامج التعليمي المقترح الذي يقوم على التحليل البلاغي،بغية تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية، والتعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات المرحلة الثانوية 0

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى لمعالجة الضعف في اللغة بعامة وفي التحليل الأدبي للنصوص الأدبية بخاصة، وتعمل على تحسين أساليب تدريس النصوص الأدبية، لتنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، انطلاقا من أهمية التذوق الأدبي الذي يرتبط بالجمال والإحساس به ،وما يتركه من أثرفي المتعلم يؤدي إلى النفاذ وراء الإحساس المباشر، والأشياء المدركة إدراكاً مباشراً ، ذلك أن الجمال وتذوقه كالحقيقة، وهو وسيلة من وسائل التعبير عن الحاجات السامية ، من خلال النقد الفني للنصوص الأدبية، كما يراها هيجل (غانم ، 1991)0 وقد تبين- في حدود علم الباحثة-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن قضيـــة الجمال والتـذوق الأدبي لم يتـــم تناولهـا في أساليب التدريس وطرائقـــه في البلاد العربيـــة ، تناولاً وافيـــاً جـاداً ، يغني الأساليب التعليميـــة التربويـــة0

ثم إن البحث في التحليـــــل الأدبي القائم على التحليل البلاغـــي الذي يبرز فيه المجاز بأنواعـــه والصور الفنيـة البلاغيـة، يؤدي إلى تلمس مواطن الجمال والإحساس به، والارتقـــاء إلى مستوى التذوق الأدبي الذي يعـــد من القدرات العقلية العليـــــا، وما ينبثق عنها من مهارات، وتمكن التربويين عامـــة والمعلم على وجـــه الخصوص من تنـــاول النص الأدبي تناولا بلاغيا ، يستدعي الجوانب الفنيـــة الجماليـــــة ويستثير العواطف والمشاعـــر، ويقود الطلبـة إلى تمثل قيـــم،تساعدهم في إنشاء علاقـــة ارتباطيـــة بين عوالمهم الداخليـــة وعوالمهم الخارجيـــة.

ومما يؤكد أهميـــــة هذه الدراســـة، أنها تتفق مع الاتجاهات الحديثـــــة التي تنظر إلى النص الأدبي، بوصفـــه تطبيقـــاً فعليـــاً لتعلم اللغـــــة والبلاغـــة. وقد اتضح هذا الأمر في الأفكار التربوية التي جاءت في مقدمـــة الدراسة .

وتتعـــــزز أهمية هذه الدراسة في أنها قد تساعد المعلمين على إدراك أكبر لعوامل الربط بين التربيـــــة والجمال، والتذوق الأدبي ، الذي ينص عليه في جدول المواصفـات (ملحق5) على أنـــه من أعلى المهـارات العقلية ، التي تكاد تكون مهملة في التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك باســتخدام النشـــاطات الكتابية في الحصة الصفيـــة، لاستدعاء ما تم فهمـــه في أثناء شرح النصوص الأدبيـــة، وفي حصص اللغـــة العربيـــة الأخرى.

وقد يدعم أهمية هذه الدراسة ، أنها ستدعو إلى فهم النصوص الأدبيـــــــة والنصوص العلمية في المباحث الأخرى لتقصي المفاهيم الجمالية ، وتلمس ما يؤدي إليـــــه التذوق ، بإعمال الخيال والتنبؤ والحدس ، لفهم العلاقات الداخليـــــة وترتيب أجزاء المحتوى ، وتنظيم عناصره وانعكاس أثره في التعبير الكتابي عند الطلبـــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انطلاقا مما جاء في المقدمة ، فإن هذه الدراسة تحاول تحسين أساليب تدريس النصوص الأدبية، والارتقاء بأساليب التعبير الكتابي الإبداعي ، لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يعمل على إيجاد العلاقات و الدلالات والكشف عن الإبداع ، لتنمية الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي، وذلك" لارتباط التعلم بشخصية الطالب من جانبيها : الإدراكي و الوجداني ، بحيث يترك فيها أثرا دائما و شاملا " (الفنيش ، 1977 : 7).

- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في التحليل الأدبي للنصوص الأدبية،والتعبير الكتابي ،وانخفاض كفاءة أساليب تدريس النصوص الأدبية لمستوى الطلبة في المرحلة الثانوية، ووفق ما أكدته نتائج الدراسات ذات الصلة، وما يراه الخبراء في مجال تدريس الأدب والكتابة التعبيرية ، فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

الوصول إلى التحليل البلاغي لتنمية التذوق الأدبي

تحسين مستوى الأداء الكتابي الإبداعي

ولهذا فإن الباحثة بصدد إعداد برنامج تعليمي يقوم على التحليل البلاغي، لتنمية التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

ما أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية في تنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

هل يختلف مقدار التحسن في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف التخصص العلمي و الأدبي ؟

هل يختلف مقدار التحسن في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف التخصص العلمي و الأدبي ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعـــريف المصطلحـــــات :

- البرنامج التعليمي المقترح: هو مجموعة من التدريبات الصـفية، تبنى على تحليل النصوص الأدبية المختارة من كتاب (الثقافـــة الأدبيـة و اللغويـة) للصف الأول الثـانوي، من منظور بلاغي يتم فيـه التركيز على اللغة الجمالية التي يبرزها المجاز والصور الفنية ، تعمل على تنمية التـــذوق الأدبي، و التعبير الإبداعي الكتابي، من خلال الدروس المتسلسلة لكل نص أدبي محلل، وتعـــــــــد بطريقة تنسجم مع أسـاليب واسـتراتيجيات خاصـة بتنمية مهارات التفكير العليـــــــا،وتنفذ وفق إجراءات:

1. التهيئـــــــــة: تنفذ التهيئة بتقديم نشاطات كتابية للطالبات في الغرفة الصـفية،واسـتخدام وسـائل معينة مثل الشـفافيات ، أو أوراق مطبوعة تشتمل على نصوص مشابهة ومختلفة 0
2. العرض : ويتضمن نشاطـــات صفيـــة ، تنفـــــذها المجموعات غير المتجانسة ، باستخـــدام استراتيجيات: تفسير المفهوم ،والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والقراءة الموجهـة التي تساعد على اندماج الطالبات في عملية القراءة بالوصـول إلى التنبؤ والتوقع والاسـتنتاج التعليلي، وربط المفـاهيم والمعـاني بـالسـيـاق لإيجـاد العلاقات بين الألفاظ ، والجمل ، وأشباه الجمل ، باستخدام صحائف العمل0
3. التقويـــــم: ويتنـوع بـــــدءاً بالتقـويـم التكويني الذي يتحقـــق بالحـــــوار والمناقشـــــة، والنشاطات الصفيـة الكتابيـة التي تقيـس مـــــــــدى تحقـق أهـداف كل درس من دروس البرنامج التعليمي، و الاختبـارات القصيـرة التي تعـــزز التقويـم الختامي.

- التذوق الأدبي : يرتبط بالـــذوق الذي يعـــد أساساً جماليـــاً لتكوينـــه، وهو حـــالة من حالات الإدراك ، تتصل بالمشاعـر والانفعـالات والعاطفـــة ، وهي جميعهـــا تمكّن من الإحساس بقوة الأدب والجمال، وتسلـل الانفعـــال الشخصي عنـد المتلقي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيـن دراســـة النص الأدبي، ولـــذا يرى بعض الباحثيــن وجـوب التفاعـــل معـــه بتقديـــر، من منظور أن الحس غيـــر المعرفـة ، كما قـــال لانسون (المشار إليـــه في مندور، 1973) 0 ويتصل التـــذوق بالجمال في الشكل والمضمون و يقـوم على الخبرة ، ويعتمـــد عليـــه في النقـد الأدبي ، الذي يقوم بـه ناقـــد ذواقـــة (1991، Eisner)0 كـذلك يرتبط بقـدرة عاليـــة من "الاستيعـاب المميز ، يستقـر بالذهـــن لموضوع مـــا مع الاستمتاع بـــه"كمـا عبـــر عنـــه هاري برودي المشار إليـــه في جاريت(Jarret ، 1991:154) 0 وتحقق هـــذا التـــذوق يعني الارتقاء في استخـدام القـــــدرات و المهارات العقلية العليا واللغـــة التعبيريـــة الجميلـــة والمجـاز البلاغي في التعبـــير الكتابي0 وهو أحـــد القدرات العقليـــة العليـــا التي وردت في جـــدول المواصفات الملحق (7)

- القدرات و المهـــارات العقليـــــة العليـــــا:

ويقصد بالقدرة: وصف السلوك الذي يجب أن يستغرق فيه المتعلـــم لتحقيق الأهداف العامـة والخاصـة، وتدل القـــدرة على المجالات الكلية المركبـــة.

أمـــــا المهارات: فهي المجالات الفرعيـــــة المنبثقـــة عن القـــدرة. وهي المحرك لكثير من البرامج تتضمن إجراءات أو عمليـــات طويلـــة المدى ، وتتطلب تفاعلات متكـررة بين المتعلـم والمحتـوى، وخبرات تعليميـــة تعلميـــة متنوعة في المدرسة، وتتمثـــل في وعي المتعلـم، ومعرفته بعمليـاته الإدراكيـة واستنتاجاتـــه،ثم قدرته على تنظيمهـــــا والاستفـادة منها ، وتتطلب منه التفاعـــل وتحمـل المسؤوليـــة في إدارة عمليات فهـــم المحتوى الخاص وتنظيمـه، واستخدامـه في حـل المشكلات المطروحـة.(الملحق 1)0

- التعبيـــــر الكتـــابي الإبـــــداعي:

- يعني التعبير الكتـابي الإبـداعي امتلاك نـاصـيـة اللغـة، والتمكن من استخـــــــــدام البدائـــــل اللفظية المناسبة للمعنى، وذلك لتحقيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهـــداف البلاغيـــــة في الكتابـــة(Beaugrand,1984) والكتابة التعبيرية الإبداعية،

تحتـاج من الكـاتـب إلى التخطيط التنظيمي، الـذي يكون فيـه صـــورة حقيقية لقدرة القارئ على استيعـــــاب الموضوع، ومحاولة إعادة كتابته بأسلوب جديد يساعده على التلخيص، والتفسيـــر والتحليل والتعليـــل والنقـــد وإبـــداء الرأي، ، كل ذلك بصوغ بلاغي جديد مؤثر،ذلـــك أن البلاغـــة هي القوة التي تقنع الناس بالطريقـــة الممكنة حـول أي موضوع(Sharabash,1965:193)

- وتعرفهـــــــــا الباحثة بأنها الكتابة التي تعبر عن الفهم والإحساس بالجمال ، وتراعى فيها اللغة نحويا وصرفيا،وتسـتخدم أسـاليب لإنشـاء،،وعلامات الترقيم ، ويوظف فيها الخيال والعاطفة لإبراز الصور الفنية وأنواع المجاز البلاغي
- النصوص الأدبيـــة:

عرفها (خاطر، 1990) ،بأنها وعاء التراث الأدبي قديمـــه وحديثـــه، ومادتـــه التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية: الفكريـــــة والتعبيريـة والتذوقيـــة، وهي المادة اللغويـــة الجيـدة الصنع الحسنـــة التأثيـر

وتعرفهـــا الباحثـــة بأنها النصوص الأدبيـــــة الشعريـــة والنثريـــة المختارة مـن كتاب الثقافـة الأدبيـة واللغويـــة للصف الأول الثانـوي

- حـــــــدود الدراســـــة :

تتحـــــــدد الدراســـــــة بالآتـي:

عينـــة الدراســـــة:

- اقتصرت عينة الدراسـة على مدرسـة إناث واحـــدة هي مدرسـة سـكينة بنت الحسين الثانوية الشاملة، اختيرت قصديـــا، كما اختيرت أربـع شعب من الصف الأول الثانـــوي فيها.
- كتاب (الثقافـــة الأدبيـــة و اللغويـــة) للصف الأول الثانـــوي الذي يدرس لجميع الفروع ، واختيرت منـه نصوص التجربـــة الشعريـة والنثريـة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اقتصر تنفيذ البرنامج على معلمة واحدة (في المجموعة التجريبية)، لذلك، فإن النتائج المتعلقة بالمجموعة التجريبية خاصة بها ولا يمكن تعميمها لانفرادها بخصائص من نفذ التجربة وآلية تنفيذها، وينبغي أخذ الحيطة عند اختيار معلمات ذوات خصائص مغايرة.
- تقتصر الدراسة على التذوق الأدبي من حيث هو مهارة عقلية عليا يصل إليها الطالب عبر مهارات عقلية متنوعة كالتحليل والتعليل وإبداء الرأي والحكم والنقد، وترتبط بالبلاغة والجمال ارتباطا وثيقا ، وتؤدي إلى امتلاك القدرة على التعبير الجميل الذي يصل إلى الإبداع
- يستغرق تنفيذ البرنامج التعليمي ثلاثة شهور تبدأ في مطلع العام الدراسي2003-2004
- تتعلق نتائج هذه الدراسة بالأداة التي استخدمت (الاختبارين القبلي والبعدي) ، ويجدر عدم تعميمها إذا استخدمت أدوات أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يعـود الاهتمام بالجمال والفن والتـــذوق إلى بدايات الفلسفـــة اليونانيـــة بعامـة ، وإلى أفلاطـــــون وأرسطو بخاصة، فقـــد ربط أفلاطـــون بين قيم الحق والخير والجمـال، وكانـت آراؤه فيمـــــا يتعلق بالأدب واللغـــة، بمنزلـــة التمهيـــد القديم لكثيـــر من الأفكار الحديثـــــة في الأدب والجمال، فهو يتحدث عن الشاعـــــر باعتباره كائناً لطيفـاً يتحرك بفعـل الإلهام وحب الجمال، مـــع أنه يرى الجمال مستقلاً عن الحقيقـــــة والنفـــــع. وكان يتحيز للشكل فيرى أنـــه هو الذي يجعـل العمل الفني جميلاً وليس المضمون ، و كان يرغب في حصول تآلف بينهما. وقـــد ربط الجمال بالعاطفة، من حيث إنـــــه " أجمل الأشياء وأحبها إلى القلب "، كذلك ربطه بالقيم وخاصة عند اختيـــــــار النصوص فقال في معرض حـديثـه عنهـا :" و اختيـار أجملهـا ونبـذ مـا ســـواه"، من منطلق حبـه للجمال ، وتقـديره القيمي له(أفلاطون ، ترجمة حنا خباز، 1980: 6،96).

أما تلميذه أرسطو (المشار إليه في عبد الحميد ،1997 :15) فقـــــد أكد في كتاب الشعر شروطا لازمة للفن والجمال ، وهي : الانسجام والتآلف (الهارموني) ، والوضوح والكليـــــــــــة في الفنون الدرامية لتراجيدية ، القائمة على أسـاس المحاكاة. ووجدها تقوم بدور إيجابي في الأخلاق ، وتشكل وسيلة للوصول إلى المعرفـــة من المنظـور الفلسفي

ولا بد من التنويه بما لقي أرسـطو من حظوظ عند العرب بعد الإسلام ، حين فتحوا البلـــــــدان والأمصار ، ونقلـــــوا المعرفـة ، إذ يرى أهل العلـم والبلاغـة ، مـدى تأثرهم به حتى " بات مرجعاً لكثير من الفلاسفة والنقـاد والبلاغيين كقدامـة بن جعفـــر وغيره ". (ضيف،5 78:196).

وفيمـا يلي تفصيل لرصـد تطـــور المفهـوم النقـدي البلاغي الجمالي التـذوقي عنـد العـــــرب وعنـد الغـــرب ، مـن الوجهـة: النظريـــة الفلسفيـة، والنفـسيـــة، التطبيقيـــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النقد والبلاغة عند العرب:

بلغ العرب في الجاهلية مكانة رفيعة في البلاغة والبيان، وأعربوا عن إعجابهم ببلاغة القول في التصوير البياني، وليس أدل على ذلك من تعبير الوليد بن المغيرة (المشار إليه في ضيف،1965: 9) وفي(ولويل،1991: 115)، وهو من ألد خصوم الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، حين سمعه يتلو بعض آيات سورة العلق ، فقال:" والله لقد سمعت من محمد كلاماً، ما هو من كلام الإنس، ولا من كلام الجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق ". وعرض الجاحظ (1998) في كتابه البيان والتبيين، وصف أهل الجاهلية لأشعارهم وخطاباتهم، فهي الحلل الديباج والوشي وأشباه ذلك.

كذلك وصفوا شعراءهم وخطباءهم باللوذعة ، والرمي بالكلام العضب القاطع ، ولقبوهم ألقاباً تدل على إحسانهم الرأي فيهم ، مثل : المهلهل ، والمثقب ، والمنخل والنابغة. ووقف الشعراء مواقف النقد ، ففضلوا شعراً على شعر ، وشاعراً على شاعر ، بل وقفوا على الكلمة بفنونها ، فهذا (النابغة) يقول في شعر حسان بن ثابت :

" لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

أنت شاعر، ولكنك أقللت جفانك وأسيافك، وفخرت بمن ولدت ، ولم تفخر بمن ولدك".

(ابن قتيبة، 1987، ج1، 167 – 168).

ونقد طرفة بن العبد أحد الشعراء حين وصف البعير ببعض صفات الناقة ، فقال ساخراً: "استنوق الجمل"0 (الأصفهاني،2002، ج 21 : 132)0 ووصفوا الشعراء بأنهم "عبيد الشعر" ، من أمثال زهير بن أبي سلمى والحطيئة،" لما كان منهما من عناية وترو في نظم الشعر ، وتصفيته وترويقه"0 (ضيف ، 1965: 12).

واستمر النقاد بالوقوف عند اختيار الألفاظ والمعاني والصور، واستحسان الكلام ووصفه بالكلام البليغ في صدر الإسلام ، وقد بهرتهم آيات القرآن ، وأحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم - فهذا الجاحظ (المشار إليه في ضيف،1965 : 13) يقول في رسول الله- صلى الله عليه وسلم:إنه "لم ينطق إلا عن ميراث حكمة ، ولا يتكلم إلا بكلام قد حف بالعصمة ، ..... ثم لم يسمع الناس لكلام قط أعم نفعاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقفا، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى من كلامه - صلى الله عليه وسلم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان لأبي بكر وقفـــــة مع الأعرابي، حين سأله الخليفة: أتبيع هذا الثوب؟ قال: لا عافاك الله. فصحح له ما يوهم به ظاهر اللفظ، فقال: قل: لا وعافاك الله ، حتى لا يشتبه الدعـــاء لي بالدعـــاء عليّ0 ويرى ضيف (1965) أن أسواقهم الكبيرة ،هي التي عملت على نشأة هذا الذوق ، وخاصة سوق عكاظ 0

وكان من شـدة عناية العرب في نظم ألفاظهم ، وانسجامها في السياق ، ما يعزز توافقها النغمي في التعبير عنـد قـائلهـا ، وعنـد ســامعهـا ، أو ناقدها ، وقد جرت بينهم مداولات ومحاورات ، عند نقدهم الشعراء ، فهذا الأصمعي(المشار إليه في الآمدي ،1965،ج 1: 36) قد عاب امرأ القيس بقوله:

" وأركب في الروع خيفانـــة كسا وجهها سعـف منتشر

وقال: شبه شعر الناصية بسعف النخلة، والشعر إذا غطى العين لم يكن الفرس كريما،....،والجيد ما قال عبيد:

مضبـر خلقـــها ضبـــيرا ينشق عن وجهها السبيب"

واشتهرت الخطابة البلاغية في عصر بني أميــة في ألوان السياسة والوعظ والاحتفـــال، فاشتهـــــــــر زياد ابن أبيه والحجاج، فقيل في الأول: " ما سمعت متكلماً على منبر قط تكلم فأحسن إلا أحببت أن يسكت خوفاً من أن يسيء إلا زياداً ، فإنـــه كلما أكثر كان أجود كلاماً"وقيل في الحجـــاج على لسان مالك بن دينار : " ربما سمعت الحجـــاج يخطب ، يذكر ما صنع به أهل العراق، وما صنع بهم ، فيقع في نفسي أنهم يظلمونـــه وأنـــه صادق ، لبيانه وحسن تخلصـــه بالحجج" وهذا معاوية بن أبي سفيان يسأل صحـــار العبـــدي البليغ في خطابتـــه :" ما تعدون البلاغـــة فيكم ؟ قال: الإيجاز ، فقال لـــه معاويـــة: ومـــا الإيجاز ؟ قـــال صحار: أن تجيب فلا تبطئ وتقـــول فلا تخطئ 0" (ضيف، 1965 : 14)

وكانت نقلة العصر العباسي بتحضره واستقراره ، ورقي الحياة فيه ، مـــــع تعـــــدد الأجناس والثقافات والجماعات ونمو العقـــــــــل العربي ، نقلـــة في النقد كذلك ، فازدهرت البلاغـــــة ونشأت أسواق على شاكلة أسواق الجاهلية : كالمربد في البصرة ، والكناسة في الكوفـــــــــــة ، تبارى فيها الشعراء ، وتنـــافسوا ، واتسع القـــول بالبلاغـــة ، ففسروها، ووقفـــوا على أسرارها ، فهذا ابن المقفع (134هـ) يقول في تفسيرها : "البلاغـــة اسم جامع لمعانٍ تجـرى في وجوه كثيرة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمنها ما يكون في السكون، ومنها ما يكون في الاستماع ، ومنها ما يكـــــون في الإشارة ، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابــاً ، ومنها ما يكون شعــراً، ومنها ما يكون سجعاً وخطابــة ، ومنها ما يكون رسائل"(الجاحظ ، 998 1، ج1 :85).

مفهــوم البلاغـــــة:

والبلاغة من" بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصـل وانتهى، والبلاغة: الفصـاحة ، ورجل بليغ وبلغ :حسـن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسـانه كنه ما في قلبه ، وقد بلغ، بالضـم ،بلاغة أي صار بليغا" (ابن منظور ، د.ت ،ج1 : 258). وربط الآمدي المحمود من الكلام بما يراه" البلغاء والفصحـــاء لما وصفوا ما يســتجاد ويســتحب من النثر والنظم فقالوا :هذا كلام يدل بعضــه على بعض، ويأخذ بعضــه برقاب بعض"(الآمدي،1965، ج2 :80 2) . وهي القول المحيط بالمعنى المقصـود ، مع اختيار الكلام وحسن النظام ، وفصــاحة اللســان (ابن وهب، المشــار إليه في الحديثي ومطلوب،1967). ويؤكـــــــــد هذا القول القيــرواني(1955)الذي يرى أن البليــغ من يجتني من الألفــاظ أنوارهـا ، ومن المعــاني ثمارهــا .

والبلاغة من حيث الكلام تعني: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والمراد بالحال: الأمر الداعي إلى التكلم على وجـــــــــه مخصوص مع فصاحته، أي فصاحة الكلام. وقيل إن البلاغة تنبئ عن الوصول والانتهـــــــاء ، يوصف بها الكلام والمتكلـــم معـــا (الجرجاني ، 1984) . ويرى العسكري (1980) أن البلاغة تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه.

والبلاغة فيها المجاز، وكلمة مجاز على وزن (مَفعَل) ، من جاز الطريق: سار فيه وسلكـــه، كما فسرها ابن منظور في اللسان (د.ت،ج1: 1 53). والاحتفال بدلالة اللفظ، يعني المجـــــــاز الذي هو أساس البيان، ذلك أن ذكر المعنى الأصلي للكلمة، ثم ذكر المعنى الدلالي لها إن هو إلا انتقـــــــال بها من المعنى الحقيقي، إلى المعنى المجازي في البلاغة0 ويؤكد هذا الرأي الجرجاني الذي يرى أن البلاغة: " وصــف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيمـــا كانت لــه دلالة ، ثم تبرجها في صورة أبهى وأزين ، و آنق وأعجب، وأحق أن تستولي على هوى النفس، وتنال من الحظ الأوفـــــر من ميل القلوب(الجرجاني ، 1984) غير أن العرب قد تغنوا بـالمجاز وأحبوه، فهذا ابن الأثير يقول محدثاً بحديث المجاز: "وأعجب ما في العبارة المجازية أنها تنقل السامع من خلقه الطبيعي في بعض الأحيان ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حتى إنها ليسمح بها البخيل، ويشجع بها الجبان ، ويحكم بها الطائش المتسرع ، ويجد المخاطب بها عند سماعها نشوة كنشوة الخمر ، حتى إذا قطع عنه ذلك الكلام ، أفاق وندم على ما كان من بذل مال، أو ترك عقوبة، أو إقدام على أمر مهول، وهذا هو السحر الحلال المستغني عن إلقاء العصا والحبال" (ابن الأثير،1959، ج1:11).

والمجاز ضربان ، الأول : مجاز استعاري يقوم على التشبيه ويسمى (استعارة) وهي أن " تستعار اللفظة لغير ماهي له إذا احتملت معنى يصلح لذلك الشيء الذي استعيرت له ويليق به ؛ لأن الكلام إنما هو مبني على الفائدة في حقيقته ومجازه0"(الآمدي، 1965 ،ج2 : 191).

و الاستعارة هي ما" كانت علاقته المشابهة لما وضع له 0 وقد قيل إن التشبيه من أرفع علوم البلاغة ، والاستعارة أرفع منه وأبلغ ، وأرفع من الكناية ، وأبلغ أنواع الاستعارة : التمثيلية ، المكنية والتصريحية" (السيوطي ،1951، 1: 46). والضرب الآخر: المجاز المرسل، وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له، علاقة ملابسة غير التشبيه، (كاليد) إذا استعملت في النعمة، و(المطر) إذا استعمل للعشب. ومن عادة المجاز المرسل أن يحدث تبديلاً في مدلول الكلمة، فكل كلمة أو لفظة تختص بحقل من الدلالات قائم بذاته، وهي مجتمعة إلى بعضها بعضاً تعطي الكلمة معناها، وفي المجاز المرسل أنواع عديدة، وهي تنطوي على الإيجاز والحذف والاختزال.

وتطرق العرب للسياق، وتحدث البلاغيون بإسراف عن (سياق الحال) ، وسموه مطابقة الكلام للمقام ، أو مراعاته لحالة المتكلم، أو المخاطب، أو المناسبة ، وقالوا :"إن لكل مقام مقالاً"، إذ إن بلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال مختلف، ومقامات الكلام متفاوتة ، فمقام التنكير مباين لمقام التعريف ، ومقام الإطلاق مباين لمقام التقييد ، ومقام التقديم مباين لمقام التأخير. (القزويني ، 1999). وتركيب الألفاظ واستعمالها في سياق التعبير الأدبي خصوصية فنية ، حيث إن القيمة الذاتية للفظ تكتسب أهميتها من خلال اتساقها ، وتواؤمها مع سائر الألفاظ ، فتكسب الكلام نغماً تطرب له النفوس. (هلال، 1980).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في الفلسفة والمنطق وعلم الكلام ، فقد برز للبلاغة دور عظيم في نشأتها وتطورها ، وانتهى الأمر بالسكاكي (المشار إليه في مطلوب، 1973) ، إلى التسوية بين عمل البلاغة وعمل صاحب الاستدلال ، وانتهى إلى أن الاستعارة والكناية ، ليستا إلا أقيسة منطقية والتزامات ، يستعملها المتكلمون لإقناع المخاطبين فيما يريدون إثباته أو نفيه من نظريات وآراء.

البلاغة و تأثيرها في التذوق:

كان من عناية النقاد والبلاغيين العرب ، أن اعتمدوا في محاوراتهم أسساً شأنها أن تعد اليوم من عناصر علم الجمال ، وخاصة عند تناولهم قضايا محددة ، كوظيفة اللفظ والمعنى ، فأنضجت عقلية عبد القاهر الجرجاني(1984) وذوقه نظرية النظم ، وتبلورت قيم الألفاظ وخصائصها عند ابن الأثير(1959) فعرفت عنايته بالألفاظ المفردة والمركبة ، وإظهار حسنها وقبحها ، وتأثرها بالسياق المنظومة فيه. وهذا ما أبرزه علم الجمال الحديث في مجال النقد، فيرى جاريت (Jarrett, 1991) أن القدرة على تفهم علم الجمال تثمر نقداً جيداً ، وتأتي بنتاج جيد0 كذلك قدر العرب مبادئ علم الجمال في أحكامهم، فحكموا الحس والذوق في تمييز الحسن من القبح ، وعولوا في استجلاء قيم الجمال في كلامهم على الذوق والقريحة لإظهاره وبيان موقعه في النفس ، وبعثه للأريحية. (الجرجاني 0(1984،

وقد انتهى علماء اللغة المحدثون إلى أن اللغة تحتوي في ذاتها على مجموعة من النظم كما يراها عوض(1994) هي: النظام الصوتي ، النظام المعجمي، والنظام البلاغي، والنظام الاجتماعي والنظام الثقافي ، وفي النظام البلاغي تحدث العرب الأقدمون عن دور مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، إشارة منهم إلى الجانب الإبداعي في اللغة والبلاغة0 وربطوه با لسياق، وسموه مطابقة الكلام للمقام ، أو مراعاته لحالة المتكلم، أو المخاطب،

أو المناسبة ، وقالوا :"إن لكل مقام مقالاً"، إذ إن بلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال مختلف، ومقامات الكلام متفاوتة ، فمقام التنكير مباين لمقام التعريف ، ومقام الإطلاق مباين لمقام التقييد ، ومقام التقديم مباين لمقام التأخير. (القزويني ، 1999). وتركيب الألفاظ واستعمالها في سياق التعبير الأدبي خصوصية فنية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث إن القيمـــــة الذاتيــة للفظ تكتسب أهميتهــا من خلال اتساقهــا، وتواؤمها مع سائــر الألفــاظ ، فتكسب الكلام نغماً تطرب له النفوس. (هلال، 1980)0ويؤكـــد عـــوض أن النظريات البلاغيــة عنـــد العرب القدامى المتعلقــة بتحليــل النص الأدبي، تستهـدف ثلاثـــة أمور هي :

1. التأكيد على أن النظـــــام الأدبي يستوجب التوافـــق مع المعـــاني النحويـــة.
2. الـــتأكيـــد على أن الأسلوب الأدبي ، يتحقق من خلال التفاعـــــل بين القيـــم النحويــة من جهـــة ، والقيــم اللغويــة من جهـــة أخرى.
3. التأكيـــد على أن الغـــرض النهائي هو تحقيق الاتصال الأدبي

ويضيف أنه قد يكون في هذا الأمر تأكيــد على أن الإسهام عند العرب في مجال النقـــــد ، منذ العصر الجاهلي، وإلى بداية الفكر البلاغي ، مرتكز على "موقف الناقـــــد القارئ أو المتلقي ، ويعتمـد على الخبرة والـــذوق" (عوض ، 1994 :6).

وفي جميع الحالات، يلاحظ أن اللغـــــــة وعباراتها هي الباعث على التذوق والجمال، عن طريق إثـــــــارة الخيال، وإيقاظ العاطفة، وإبراز الصور الأدبيـــــة التي تنطوي عليهـــــا الألفاظ (هلال،1980) ، وبهذا يتأكـــــد ارتباط الأدب بالبلاغـــــة والجمال والتذوق بدرجـــة متلاحمة، تظهره أساليب التدريس الجماليـــة ، وهـــذا ما اتفقت عليـــــه الدراسات النقديــة والبلاغيـة في التراث العربي ، إذ ربطت الفنـــــــــــون التعبيرية بظواهرها الحسية التي هي ظواهر جماليـة تذوقيـــة ، وكانت اللغـة وعباراتهـــــــا الباعث على تذوق الجمال عن طريق إثارة الخيال ، وإيقاظ العاطفـــــة ، وإبراز الصورة العقليـــة التي تنطوي عليهـــا الألفـــاظ (هلال ، 310:1980).

وتناول النقاد العرب الأقدمون مسألـــة الذوق ، وهم يـدلون على أثرها في تكوين عمليـــة التذوق، ولم يتوقف الذوق عنـــد اختيـــــــار اللفظـــة بمدلولها المعنوي ، بل تعداه إلى صوتها وأنغامها ، لذلك جعل ابن الأثير من أساس المفاضلة بين الألفـــــــــاظ ، قيمها الصوتية المحسوسة، لأن الألفـــــــــاظ داخلـــــة في حيز الصوت ، فالـــــذي" يستلـذه السمع منهـــا ويميل إليـــه هو الحسن، والذي يكرهـــه وينفـــر عنـــه هـــو القبيح" (الجرجاني، 1984: 114)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، ورأوا أن سلامة اللفظ تتبع سلامـــــــة الطبع ، ودماثة الكـلام بقدر دماثة الخلقة ، وأن هـــذا يظهر في أهل العصر ، وأبنـــــــاء الزمان ، وأن الجلف منهـــم صعـــــــب الألفاظ، وعر الخطاب، وربما تجسدت ألفاظـه في صوتـه ونفخـه ، وفي جرسه ولهجتـه (الجرجاني ، 1954) .

وأبدعوا بتصوير قيم الألفاظ التذوقيـــــــــــــة بعد أن صوروا قيمها السمعية،فالـــذوق "موضـوع لإدراك الطعـــوم، ومحـلـه اللسـان الـذي هـــو محـل النطـق بالكلام" (ابـن خلدون ،2000: 483) . ورأوا أن للألفـــــاظ في الفـــم حلاوة كحلاوة العسل ، ومرارة كمرارة الحنظـل، وهم يـريدون عذوبتها في النفوس، وحلاوتـــها في القلـــوب (ابن الأثير،1959)، (الآمدي،ج2 ،1965 :258). كذلك اعتمدوا الصيغة الفنيـــة ، ومتغيرات الذوق ، في تمييز قيـــم الألفاظ ، وعللوا حكمهم بأن حسن الألفاظ وقيمها ، ليس إضافياً إلى زيد دون عمرو ، أو إلى عمرو دون زيـــد، وقـــــــد عـدوا الذوق مقدماً على الـوزن والعروض، " أما الـــــذوق فلأمر يرجع إلى الحس ... والـــذوق مقـدم على العروض ، فكل ما صح فيـــه لـــم يلتفت إلى العـروض في جـوازه"(الخفاجي، 1969 : 279) . ونوهوا بالـذوق لضرورته في تمييز جيد الكلام من رديئه: " فهو الأداة التي بهـــــا يتنبه السامع ، ويعرف ويفهـــــم ، ويقف على معاني الجمال البياني في النظم الذي يتسق في نسق مستو بوزن الشعر والذوق الذي يقيمـــــــــه به ، والطبع الذي يميز صحيحه من مكسوره" (الجرجاني، 1984: 32). وقـــــــــد أدرك الجاحظ أن للعرب ذوقـــــاً خاصاً في اختيـــــار لـفظ دون لـفظ ، واستعمال كلمـــــة دون كلمـــــة ،" ومـــا هـذا الذي يحكـــم الناس ويـــدفعهـــم إلى استعمال هـذا الشيء دون ذاك ، وهـــــذه اللفظـــــــة دون تلك ، وما هـذا الذي يجعلهـــم يفضلون شيئاً على شيء آخر ؟ إن هـذا هـو الـــذوق"(سلوم ،1960:77). وقد أكد هـــــذا ابـن خلدون في مقدمتـــــه إذ " إن لـــفظـــة الـــذوق يتداولها المعتنون بفنـون البيـــان ، ومعناها حصول ملكـة البلاغـة للسان" (ابـن خلدون، 2000: 484، 495) .

النقـــد والجمـال والتـــذوق عنـد العـــرب المعاصريـن :

هذا ما كان من الأقدميـن في النقـد والجمـال والـذوق، ويلاحظ أن جل اهتمامهـم انصب على الكلمة والجملة والصورة، وعنوا بالجزئيات والأبيات والعبارات، متجاوزين النظرة الشاملة العامـــــة للقصيدة، من منطلق أن كل بيت في القصيدة وحـدة مستقلـة، تمثـل أساس البلاغـة،كما يراها ضيف(1965 : 376). أما في العصر الحديث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونتيجة للدراسات التي أجراها الباحثـون والتربويـون الغربيـــون حول النص الأدبي وتحليله، وفق المناهج والمدارس النقديـــة الحديثـــة المتعددة التي نشأت عندهم(عبد الجليل ، 2000 - فضل، 1997 - عوض ،1994)، فقـد أولع بعض البـاحثين العرب من اللغويين والنقـــــــــاد والبلاغيين، بتوظيف بعض المناهج النقديـــــة، في دراسـة الأدب نثره وشعره، وقدموا محاولات قلـدوا فيها أساليب البنيويـــة ومناهجهـــا، وقد ظهر عدد من الباحثين العرب ممن تأثـروا بالحداثـة والبنيويـة والتاريخية والأسلوبية وغيرها، ومنهم : جابر عصفور الذي تناول التأويلية في كتابـــه مفهـــوم الشعـر، وألفت كمال الروبي في كتـــابها نظريـة الشعـــر عند الفلاسفـــــة المسلميـــن. كذلك ظهر عدد آخر ممن تأثروا بالمهنج التفكيكي الذي انبثق من داخل البنيويـــــــــة، وعني بزعزعة فكرة البنية الثابتة، ومشكلات المعنى وتناقضاتـــه، من أمثال : المفكـــــر اللبناني علي حرب، والناقـد السعـودي عبـد الله الغـذامي، والناقـــــد المصري مصطـفى ناصـف (فضل ،1997 : 137).

و في السبعينيات من نهاية القـــــرن العشرين و بعد أن زال أثر البنيوية، أصبح علم الأسلوب يرتبط بوشائج قوية بالبلاغـــــــة، إذ استطاعت الدراسات النصية الاستفادة من الأسلوبيـة والسياقيـة، وعلم النص، واسـتخلاص قوانين الخطاب الأدبي من البلاغة، وتحديد سـماتها العامة. وكذلك كان للمدرسـة الإيطالية علاقـــة خاصـة بمحاولة بث روح التجديد في الدراسات البلاغيـــــة، وجعلها مقدمات للفكر الأسلوبي، في الثقافـــــة العربيـــة، كما ظهر عنـــد أمين الخولي في كتابـــــه : فـــن القـول، وعنـد أحمـد الشايب في كتابـــه الأسلوب (فضل،1997).

وكان المسدي ممن عنـــوا بالأسلوبية وبدراسة النص من حيث اللغـــة، ودراســـة الظاهرة الأدبية التي يمكن تناولها من ثلاثة ظواهر هي : الإنسان والكلام والفن. وقـــــــد صور الأسلوب بأنـــه كالبصمات التي تحملهـــا صياغة الخطاب فلا تمحى، والإمضاء الذي يميز صاحبـه، ويكشف عن هويتـــه(المسدي، 1977)، وقد تناول النص الأدبي بالتحليل القائم على البلاغـــة، لتظهر علاقات الألفاظ بمعانيها من خلال الأساليب والتراكيب والضمائر والحروف ودلالاتهـــــا المعنوية، واعتماد اللغة الضمنية، واستخدام الازدواج اللطيف، والنـــــداء الموهم بالمخاطبة والحوار من طرف خفي، والمراوغة باستخـــدام الأسماء الموصولـة، والظروف، وأساليب الشرط، والإنشاء، وجمالية استخدام البحر المناسب (شعراً).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكـــذلك استخـدام الطباق والجناس والصوغ اللغـوي العام، وأساليب الإبداع في التصوير الفني، ذلك أن هـــذا التطبيق وفق هـــذا النسق "يتم بانتظـــام العناصر انتظاماً مخصوصاً، يسمح باستكشافهـــا طبق معاييـــر مختلفـة، بحيث تحافظ هذه العناصر على مبدأ التداخل، مع تنوع مقاييس الاستكشاف، ويكون التحليـل آخذاً بأطراف البنى المكونـــة للسياق الإبداعي من الصوتية والمقطعية والتركيبية والدلاليـــة (المسدي،1983: 75-98).

و كان سليمـــان من الدارسين للأسلوبيـــة، فهو يرى أن " بين الأسلوبيـــة والبلاغـة علاقـــة وثيقـــة تتبلور، في أن محور البحث في كليهما يكمن في الأدب"، ويـرى أن " وظيفـــة استخـدام علـم اللغـــة العام، تفيـــد في معرفـة الخصائص الجماليـــة التي يتميز بها النص" (سليمان، 1990: 160).

وتنـــاول المناصرة (1995) الحداثة في كتابـــه : جمرة النص الشعري، الذي تحدث فيـه عـــن النص وتحليلـه، ووجـه نقـداً لعـدد من الـــدارسين العـــرب الذين تأثروا بالبنيويـــة والحداثـة، وغيرهـا من المناهج الحديثـة، ورد بعض مشكلات دراساتهم إلى :

الوقوف عنـد حـــد الجمع والنقـل والتوليف.

الانطلاق من القـراءة إلى التأويـل وتجاوزه نحو الإسقـــاط.

اللجوء إلى منهج المقارنـــة من خلال المماثلـــة بين النصوص .

كـــــذلك قام عوض (1994: 6) بوضع كتاب بعنوان نظرية النقـــــد الأدبي الحديث، وتنـــاول فيه الفـرق بين النقـد الأدبي ونظرية النقـد الأدبي التي توضح الاتجاهات والمبادئ التي تحكـم مواقف النقـــاد من الأعمال الأدبيـــة المفردة، ورأى أن النظريـة البلاغيـة هي القـادرة على توضيح جوانب القـوة والقصور في نظرية النقـــــد، واشتمل كتابه على الاتجاهات الإنسانيـــة، والألسنيـة، والأيدلوجية، والنسـوية، وعلم النص الذي يشـكل – في رأيه – تصـوراً للعمل الأدبي من حيث هو بنيـــة بلاغيـــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكـــان فضل من الدارسين للنقـــــد الحديث، فوضع كتاباً بعنوان : مناهج النقـــد المعـاصر، (1997)، تنـاول فيـه المنـاهج التـاريخيـة التي تتكون من : المنهج التـاريخي، والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسيـ كذلك تناول منظومة المناهج الحديثة : من البنيويـــــــة والأسـلوبية والسـيميولوجية والتفكيكية وعلم النص. ووضع كتابا آخر بعنوان: نظريـــة البنائية في النقـــد الأدبي(1998).

وقـــام بعض الدارسين بدراسة البلاغـــة، كما فعـــــل سمير أبو حمدان (1991) في كتابـــه : الإبلاغيـة في البلاغـــة العربيـة، وقد تناول في كتابه موضوعات تدور حول : الإبداع وعلم النفس، والأسلوب، ونماذج من الإبلاغية العربية، ويعني بها جملة العوامل النفسية التي تتوارى في عمق القـــــول البلاغي سواء أكان شعراً أم نثراً، كـــذلك تناول البواعث النفسيـــة في نماذج من الشعـــر العربي القديـم.

وقام عباس (1999) بوضع كتاب بعنوان : الأبعاد الإبداعية في منهج عبد القاهر الجرجـاني، درس فيه منهج عبد القاهر الأدبي، وسـعى فيه إلى الكشـف عن إضـافات وتصـورات علمية جديدة في جهود الجرجاني، بعقد مقارنة بين منهجه والمناهج الغربية المعاصرة المتمثلة بدراسـات : دي سـوسيير، وتشومسكي، بجانبيها : التنظيري والتطبيقي0 وكان من الرواد العرب الذين اعتنوا بدراســة النص وتحليله إدوارد ســعيد (2000) في كتابه (The critic، The text،The world)، وقد ترجمه إلى العربية عبد الكريم محفوظ ، أما عبـد الحميد (2001)، فقـــــد عني بدراسة الجمال في كتابـــــه : التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، تناول فيه الجمال ومفاهيمه تاريخيًّا، ونفسيـــاً، ومعرفيًّـا وفنيـــــــًّا وبيئيًّـــا، وربطـــه بالأدب.

واعتنى باحثون آخرون بالجانب التطبيقي لدراســة النصــوص الأدبية، منهم الباحث رشــدي طعيمـــــــــة (1971) الذي وضع معايير للتذوق الأدبي، يمكن الاستناد عليها عند تحليل النصوص الأدبية، ويمكن كذلك الارتكاز عليها في وضـع محاور أسئلة للتعبير الكتابي الإبداعي، وهي تلتقي مع ما جاء في أسئلة (كيفن) (Keven,1979). وقد صنفت الباحثـــة معايير التذوق الأدبي هذه في أربعة مجالات هي:

مجـــال يتعلق بالجو النفسي:

القدرة على إدراك التناسب بين الألفاظ وتمثيلها للجو النفسي الذي يشيعه النص.

القدرة على تمثل الاتجاهات النفسية للأديب بتمثل الجو النفسي في النص .

القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الأديب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجـــال يتعلق بالأفكـــار:

إدراك مـــا بين الأفكار أو الأبيات من وحدة عضوية وترابط.

إدراك مدى مـــا في الأفكار من عمق وفهم للمعاني التي يوحي بها قول الأديب.

تحديـــد المفارقة بين الصور الشعريـــة وبين الأفكار .

فهـــــم درجة التواؤم بين التجربة والصوغ الأدبي، وتوضيح ما في الأبيات أو الفقـــرات من حشو وإبهـام.

مجـال يتعلق بالجمال والبلاغـة:

القـــدرة على فهم الرمز وتفسيره، وإدراك المعاني المكافئة له.

القـــدرة على إدراك الجمال في التشبيه، والاستعارات وأنواع المجاز المرسل والصور البلاغيـــة في التعبير عن أحاسيس الأديب والغرض البلاغي منها.القـــــــدرة على الموازنـــــــة بين نصين في غرض واحد، وتوضيح الأجود منهما .

القـــــــــدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية، ومدى نجاحها في رسم الشخصيات وتوضيح الأفكار.مجـــال يتعلق بالوزن والموسيقا:

- حساسية الطلبة للقافية والأوزان الشعرية، أو الجمل المسجوعـــة في البيت.
- القـدرة على اكتشاف العيب العروضي الموجود في البيت .

وعلى المستوى التطبيقي كـــــذلك، قـــام السيد (1986) بوضع كتاب بعنـــوان : في طرائق تـــــدريس اللغـــة العربيـــة، بين فيه أهمية طرائق تدريس اللغـــة العربيـــة وتحقيق أهـــدافها، وتنـاول فيـــه تدريس فروع اللغة العربيـــة من نحو وبلاغـة، وتعبير، وأدب ونصوص، وقـد وضع نهجـاً لخطوات تدريس النصوص الأدبيـــة يتمثـل بالآتي:

تحـديد الأهداف السلوكية.

التمهيـــد للنص بتهيئـــة أذهان التلاميذ للموضوع، وفهم الغرض العام بصورة إجماليـة.

استخـــدام المرجع الذي يشتمل على النص موضوع الدرس.

التـوقف عنـد النواحي الهامة في حياة الأديب.

الاستعانـــة بوسائل الإيضاح المناسبة للإثارة والتشويق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قـــراءة النص قراءة جهرية نموذجيــة.
- قــراءة التلاميذ للنص قراءة صامتة، تتلوها القراءة الجهرية.
- توجيــه أسئلة حول : المفردات، المعنى.
- شـــرح الجمل والأفكار بدءاً بالفكرة الأولى حسب تقسيم النص إلى وحدات متتالية.
- تكليــف الطلبة بتلخيص المعاني بتسلسل.
- استقـــراء الأفكار الجزئية والكلية.
- تلخيص المعنى بكلمتين أو ثلاث كلمات.
- دراســة ألفاظ النص، وتعرف مدى تمثيلها لروح العصر.
- الوقفة الفنيـــــة المتكاملة بالسؤال عن العاطفـــة وعلاقتها بالمعنى، ودراسة الأسلوب والتراكيب، وسـهولـــــــة الألفاظ أو صـعوبتها وتبين الصـور الفنية، دون الوقوف عند المصطلحات البلاغيــة الجافـــة.
- توضيح مكانــة النص بين نصوص الأدب، ونصوص عصره.
- التقويم باختبـــــار الطلاب حول جميع ما تعرضوا لــه في النص من مفردات ومعـــان وفكـــر وعواطف وأخيلــة وأساليب.
- الـحفظ.
- الكتابـة بعد الانتهـــاء من الشرح.

ويلاحظ أن التخطيط الذي قدمـــــه السيـــد، ما يزال ضمن المخطط التقليدي المعني بالتجزيء، على الرغم من عنايته بإبراز الجمال والتـــذوق في هذا التخطيط 0وفي هذا الأمر يتفـــق معـــه عزام الـــذي وقف عنـــد حدود الطريقة السائـدة مدرسيًّا في تدريس النصوص الأدبيـــــة، والتي تظهر بالخطوات الآتيــة:

يقـــدم المعلم موجزاً عن العصر والأديب والمناسبة.

يشرح المعاني والأفكار الأساسية والثانوية، ويقارنها بمثيلاتها لدىأدباءآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعنى بـدراسة الخيال والصور.

يهتـم بـوصف العاطفـة.

يدرس أسلوب النص، مـن خلال الألفـاظ والتراكيب.

يدرس الموسيقا من الجـوانب المختلفـة. (عزام، 1989: 160).

واستنادا إلى ما سبق، فإن الباحثة ترى أن تعليـــم النصوص الأدبية يمكن أن يعنى بالفهـم، والارتقاء به إلى مستوى الجمال والتذوق، والتركيز على تعلم الطالب وفق العناصر الآتيـة:

الكشف عن المعرفـة السابقـة وربطها بالمعرفـة الحاليـة.

بناء الطلبة للمعرفة باستخدام استراتيجيات فاعلة، تبنى عليهـا النشاطات التدريبية والتقويميـة التي تفعل دور الطلبة في الحصـة الصفيـة وإبعادهم عن التلقي والتلقين

تـدريـب الطلبـة على الربط بين المفاهيم والمصـطلحات، والأفكار والتكامل بينها، والتوصـل إلى الاستنتاج والاستخلاص والتركيب والتقويم والتذوق.

تدريب الطلبة على الربط بين النصـوص الأدبية المتشابهة والمختلفة للوصول إلى الفهم الجمالي من خلال التطبيق

العنـايـة بـالتحليل البلاغي المعتمد على إبراز الصـور الفنية وأنواع المجاز المختلفة للوصـول إلى مواطن الجمال والتذوق.التركيز على الجانب الانفعالي والعاطفة والاستمتاع بالنص الأدبي المحلل بلاغيا

تدريب الطلبة على التحليل النحوي والصرفي الذي يفيد في إبراز المعنى البلاغي .

الدمج بين النصـوص الأدبية والتعبير الكتابي من خلال النشـاطات والتدريبات الكتابية كالتلخيص وإعادة كتابة النص الذي تم تحليله 0

تدريب الطلبة على إبداء الرأي وتمثل مواقف الشـخصـيات الواردة في النص الأدبي المحلل بلاغيا وجماليا.

النقد والجمال والتذوق عند الغرب

تدرج مفهوم الجمال والفن والأدب،من القضايا الميتافيزيقيـــة إلي القضايا المنطقيـــة واللاهوتية،حتى بداية عصر النهضة،إذ قامت النظريات النقدية والفنية المتتالية، وأصبح هدف الفن والأدب هو الجمال والتذوق، بحيث ذهب بعض المهتمين من الفلاسفة والنقاد إلى ربط التذوق بعلـــم الجمـــال الذي يسمونه (علم التعبير)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكدوا على أنه "ينبغي على اللغة أن تذوب في علم الجمال" (كروتشه183:1963) ، فهذا هيوم (المشار إليه في عبد الحميد، 1997: 82)، يعبر عن الجمـــــال والتـــذوق في مقالـة له بعنوان (معيار الذوق) (the standard of taste)، مبينا أهميـــــة تفحص مظاهـر الجمال في الكتابة بشكل منهجي،من خلال قواعد عامة، وإلا فإن الأدب سيخضع لـــدرجات مختلفـــة من الذوق، ويؤدي إلى أن تختلط الآراء النقديـــة الجيدة بغير الجيـــدة، لـذلك رأى أن يتسم الناقـد برهافـة الذوق، وحساسيته، للوصول إلى حالة خاصة من الاكتمال في الـذوق العقـلي،وهو يرى أنـه على الرغم من أن مبادئ الـــذوق هي مبادئ عامة، إلا أن عـددا قـليلا من النـــاس هم المؤهلون لإصدار الأحكام على أي عمل فني. لذلك رأى ضرورة البحث عـــن (معيار للذوق) يوحد بين تناقضات النقاد. وقد وجه بعض الدارسين نقدا لآراء هيوم، وعلى وجـــــــه الخصوص تلك الآراء التي تدور حول مبادئ الذوق العامة، من منظور أن الذوق مسألـــة ذاتيـــة تـرتبط بالانفعـال ، وليس بالموضوع الفني.

أمـــا الفيلسوف كانت ، فقـــد نظر إلى الجمال والذوق بمنظار ارتبط بالذاتيـــة، فقال إن حكـــم الـــذوق موجود لـــدى كل الأفـراد، وهو حكم لا يـرتبط بأي مفاهيم عقليـة، وقسمه إلى : ذوق الحـــواس taste of sense،وذوق التأمل taste of reflection. فالأول أحكامه خاصـــة بالفـــرد،والآخر أحكامه مصداقية عامة إذا شارك فيها كل من يمتلك ذوقا، لذلك اقترح ميدانـــا للـــــذوق لا تتحكم فيـــه المفاهيم العقليـة وذلك بأن يتحرر الفـن من خضوعـه للخطاب المنطقي. ونظـر إلى (الجميل) على أنـــه رمز للخير، وعد النشاط الجمالي نوعا من اللعب الحر للخيال، وتوصل إلى أن النموذج الأعلى للـــذوق، هو فكرة يقـــــوم كل فرد بإنتاجهـــا بداخلـه ثم يقـــوم بالحكـم وفقـــا لهـــا،و ينظر إلى أحكام الذوق على أنها أحكام تركيبية، تذهب إلى ما وراء المفاهيـــــم المحـــددة،وتضيف إلى الحـدس شيئا لم يكن معروفـا وهو الشعور بالمتعـــــة أو الألم، وهـــذا يلخص أن الـــذوق عنـده ليس ملكـة إبـداع أو خلق،إنما هو ملكـة حكـم.

وأمـــــا هيجل، فإنه يعد الأصل الفلسفي لكثير من النظريات النقدية المعاصرة التي قدمهـــا لوكاتش، وجولدمان،وماركيوز وغيرهم، وهذا لوكاتش يقول : "لولا هيجل ما كان علـــم الجمال على ما هو عليه الآن" (غانم، 1991 :13). والجمال عند هيجل (Hegel,1975)- (غـــانم ،1991)، هو حكـــم ذاتي وليس موضـوعيا، أي ليس كامنا في الموضـوع الطبيعي ذاتـــــــــــه،بل يسـقط الأفراد على الموضـوع من ذواتهم،لذلك أكد أنه موجود في الطبيعة،إلا أنـــه يراه أدنى من الجمال في الفن،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهـــــذا ينطبق عنـده على اللغـــة، فترتيب الجملة في اللغـــة من حيث ترتيبهـــا الطبيعي، (الفعل والفاعل والمفعول به)، هو جمال طبيعي،يتفوق عليه الجمال الفني عنـــد تقديـم المفعول به على الفاعل0 وأن التذوق عند المتذوق، ليس إلا إعطاء الانطباع الحسي عـن العمـل الفني لأنه مقدمة أو وسيلة لإدراك العمل الفني من خلال مظاهره الحسية،وهو ما يطلق عليـــه (التذوق الفني) أو (النقد الانطباعي) في النقد الحديث،لأنه لا يعتمد على معايير أو قواعـــــد محـــــددة، وهو اتجاه ذاتي في النقد، يرجع في تقييمه للعمل الفني إلى الأثر الفني الذي يحدثـــه الفـــن في متذوقـــه. وهو الإحساس بالرضا الـــذي يشعر به وهو يتأمـــل التمثيل الحسي للمضمون ، فالدلالات والمعاني لا تنتمي إلى النص نفسه، وإنما تنتمي إلى الحالات النفسية والانفعالات المتولدة .

وتـــذوق العمل الفني - عنده- يحتاج إلى تدريب خاص، وقـــــد أطلق عليـــه مصطلح (taste) وهذا يعني : نظام الإيثار لمجموعة محددة من القيم الجمالية نتيجة لتفاعل الإنسان معهـا. ويقصد به (هيجل) أن يكون لدى المرء شعور بالجمال،أو حس به، وهو حالة من الإدراك، لا تتجـاوز حالة الشعور، لذلك أخـــــذ الـــذوق عنده كيفية حسيـــة في إدراك الجمال0 وقـــــد ميز (هيجل) بين النقـــــــد والتذوق،بناءً على هذا الفهم للتذوق0 فأما النقـــد عنـــده، فأوجب أن يعنى به خبيـــــر أطلق عليـــه (connoisseur)، و أكد أن تكون لديـــه معرفـــة واسعـــة بالعمل الفني، يفهمـه من جميع جوانبه، ولا يتوقف عند الحدود المباشرة لـه، و أما التذوق الفني، فقـــد قصره على التدريس التربوي . و أما بالنسبـة للشكل والمضمون، فيرى هيجل أن الشكل يقـــــدم على المضمون، وهو يعبر عنه، بل إن كل شيء في العمل الفني يرتبط بالمضمون، والفن ينبع مـن خلال التحـام المضمون وتحققـه في شكل خارجي(غانم ، 1991).

فإذا وصل الأمـــــر إلى ديوي (Dewey,1944) الفيلسوف التربوي الذي عد مرجعا لمنظري التربية، في مجـــــال الفـرد والمجتمع والديمقراطية وفي العلم والقيـــم، فقد تناول الجمال من منظـــور فلسفي نظري أكثر منه عمليا تطبيقيـــا،في كتابـــه : الفن تجربة (1934 Artiest experience). وربط الفـــن بالخبرات الحياتيـــة، من حيث إن "جميع العلوم تكمن في الفـــن". وإن "طريقـــة تدريس أي علم من العلوم،هي طريقة فن". (Jarrett، 1999 :165).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أن الخطر يكمن في تحويل الطرق إلى الآلية الصارمة، بحث تهيمن على الفاعل بدلا من أن تكون قوى تخضع لسيطرتـــه، لبلـوغ غاياتـــــه(ديوي، ترجمة لوقا، 1976) .

ويسلط الضوء على علـــــــم الجمال والتجربة الجمالية، ويرى أن فهمها يقع تحت فهم طبيعـــــــة التجربة نفسها أكثر من كونها نموذجا خاصا،كما يرى معظم الفلاسفة ، ويؤكد وجوب أن يعـد الفـــــــرد جميع الخبرات الحقيقية الأصـلية (genuine) هي الجمال، لأن الخبرة السـعيدة التي تجمع بين ذكريات الماضي وتوقعات المستقبل (anticipations) هي خبرة جمالية ممتعـــــة، تتسم بالوحـــــــدة والتكامل وتسـاوق العمليات 0و تشـكل آراء ديوي في الجمال والتذوق وفـــــــاءً لآراء هيجل، من حيث تناولـــــه للجـــــانب التربوي في توظيف الخبرة الجماليـــــة عند طلبتـه؛ لأنها توفـر متعـــة التعلم للطلبة. والتذوق هو "جائزة كبيرة عظيمة ، يحصل عليها المتلقي من خلال ما يضفيـــــه على النص الأدبي، فتزداد قيمة الخبرة العاديـــة المألوفة، ويصـبـح التعبـير عنهـا رائعـــاً ، ويجعـل الـتربيـة جديـرة بـــكل جهد يبـــذل فيهـــا"(Jarrett ، 1991:154) و(Rich,1968:130).

ويرى أن الفن والأدب يسـاعـــــــــدان المتعلمين في رؤيتهم للتذوق، لما لهما من قيمـــــــة تذوقيـــــة،(ديوي،ترجمة لوقا، 6 197) (Dewey,1944) () ويرى ضرورة الاتصال والتوصيـــل من أجـل الفهم والتـــــذوق، الذي ينقل الشخص إلى موقف يقـــدر معـــه الأمور التي كان يظن أنهـا كئيبـة وغير مميزة ، و يركـز على الطرائـق والأساليب والعلـم والخبـرة في كتابـــهDemocracy And Education (الديمقراطيـة والتربيـــــة ،1944)، وينبـــه إلى أهميـــة اللغـــة وصلتها بالأنشطة المشتركة بين المعلم والطالب،ليتحقق التكامل الذي يصـب في الجمال ،ويوسـع مدى التذوق لأنواع الخبرة الذي يوقظ الإحسـاس بالجمال والمتعة . ذلك أن الاســتمتاع بالخبرة الجمالية في النشــاطات اليومية ، في أثناء انخراط المتعلمين في العمـل ، وتـأديتـه بمتعـة وسرور، يحقق المتعـة الحقيقيـة للتجربة الجمالية ، وبذلك تنجح التربية في مهمتها بإيقاظ الحساسية الجمالية المتعلقـــة بالجانب الذاتي، وبالخبـــرات السابقة لهم ، فيصلون إلى قيمـــة تحقيـــــق الذات التي يعـــــــــدها حافزاً للتعلـــــم والانتمـــاء (Rich,1968:137-138) و (هويسمان،97:1975) و (إيفيتش ،43:1996) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمـــال والتـذوق من المنظـور النفسي:

هـذا في الجـانـب الفلســفي النظري ، أمـا في الجـانـب النفسيــ فقد تم تناول الفن والجمال والتـــــــــذوق في المدارس النفسية المختلفة بالارتكاز على النظريات الفلسفية،وربما كانت نظرية التحليل النفسيــ هي النظريـة الأكثر تأثيراً في الفنون والنقد ، واعتنى أصـــحابها بربط علم النفس بالأدب في مطلع القرن الثامن عشر ، وخاصة في إنكلترا وألمانيا وفرنسا،وأخذت شكل مدارس نقدية تمثلها الرومانسية والنقـــد الجديـد والبنيويـــة.

ورأى أصحاب هذه النظرية أن دخول علم النفس إلى مجال الأدب يأتي من طرق ثلاثـــة: منها ما يتعلق بدراسة الأديب وإبداعه ومشاعره ودافعيتـــه، ومنها ما يؤدي إلى دراســـة الناتج الإبداعي لأي نتاج في الإبداع الأدبي ،وثالثها يأتي مباشرة إلى المتلقي أو قارئ الأدب باستجابتـــــه للأعمال الأدبيـــــــة والإبداعية، بمشاعره وثقافته وانفعالاته وتفكيره. وهـــــــذه الأخيرة توجهت إلى منحيين همـــا: المنحى التحليلي النفسيـ ، والمنحى الموضـوعي0 ومن أصحـــــاب المنحى التحليلي النفسي المدرسة السرياليـــة ،والمدرسة الرومانسية ومنهـــــــا: فرويد ،ووردزوورت. (عوض، 1994) . ويرى أصحاب مدرسة التحليل النفسيـ ، أن الدور الجوهري في الإبداع والتـــــذوق، تقوم به عمليات وثيقة الصلة بالأشكال البنائية، وفي الوعي الخاص بالطفولة. وامتدت هـــذه النظرية إلى المدرسة السريالية في الفن والأدب، والحداثة وما بعد الحداثة، وقد تبنى أصحابهـــا فكـرة أن اللـذة هي مبعث الفـن، ولا تدخـــل للعقـل فيـــــه (عبد الحميد،1997 :320).

وقـــد ارتبط التـــــــذوق عنـــدهم بالحاجـات الجماليـــة التذوقيـة ، كمـا هي عنـــد ماسـلو(Maslow) المشـار إليه في جاريت (Jarrett ،1998)، وهي في أعلى درجات هرمه المعتمـــــــد في تصنيف الدوافع والحاجات ، ويراها وثيقـــــة الصلـــــــة بالبعـد الحضاري ، الذي يعكس رقي الإنسان ، ويؤكـــــد ضرورة إشباعها ، شأنها شأن بقيـــــة الحاجات البيولوجيـــة ، وتغذي النمـو الانفعالي لدى الطلبـــة. ذلك أنها تـــرتبط بالانفعـــال و بالعاطفـــة والوجدان 0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الـــرغم من اهتمام مدرسة التحليل النفسي بعمليات التذوق الأدبي، ومحاولة فهمهـــا من خلال مفاهيم تفسيريـــة عـــدة، فإنها لم تهتم بشكل مباشر باستجابة القارئ للعمل الأدبي، فالدراسات التي قامت في هذا الشـأن، حاولت التركيز على اسـتكشـاف الكتّاب والنقاد، والمحللين النفسيين أنفسهم، أكثر من تركيزها على استكشاف القراء الفعليين ،ومدى انعكاس الأثر الأدبي فيهـــــم،وتبنوا اتجاه (Look At)، وأهملوا اتجاه (Look Through) (Spitze, 1980:100).

أما المنحى الموضـوعي في دراسة الأدب والجمال والتذوق، فيعتمد على إجراءات واضحة محـــــــــددة، ويتعامل مع الحقائق القابلة للملاحظة والقياس، داخل النص الأدبي أو خارجه. وهنا تفرض استجابات القارئ المتعـــلم أهميتها بالفعـــــل، ويمـــثل هذا المنحى ريتشاردز Richards في كتابـــــه (Practical Criticism) : النقـــــد التطبيقي، وقـــــد ظهر أول مرة عام 1929. وكان يحمل ثورة على النظريات النقديـــة السائـــدة في عصره ،إذ حاول فيـــه وضع منهجيـــة لإقامـــة النقـــد على أساس علمي واضح، وبنى منهجـــه للتجربـــة الجماليـــة التي تنمي الذوق والتـذوق على الاستجابـــة السلوكيـــة التي تنتجهـــــا التجربـــة في المتعلم ، مستعيناً بنظريـــة القيمـــة الجماليـــة ، والاتصال والتوصيل بين النص والمتعلـــم0 واشتمل هذا الكتاب على عـــدة قصائـــد درسهـــا طلبـــة الجامعـــة التي كان يـدرّس فيهـا ريتشاردز، وطلب منهم التعليق عليهـــا بعـــد قراءتهـــا بإمعـــان،وبنى كتابـــه على فكـــرة تفكيك المعنى الانفعالي إلي ثلاثـــة مكونـــات هي :

شعـــور الشاعر نحـــو الموضوع.

النغمـــة السائـــدة الموجهـــة نحـــو القارئ.

النيـــــة أو الـــقصد الذي يقصد من دراسة التأثيـــــر في القارئ الـــذي يتوصل إلى الانفعـــــال والنغمـــة والقصـد ، من خلال قراءاتـــه المتكررة للنص.

وهو يرى وجوب بذل كثير من الجهـــد والدأب المتواصل لتعلـــم اللغـــــــة، لجعـــل فهمهـــــا مؤثراً فاعلاً، وخاصـــة لغـــة الأدب ، ويقف ناقـــداً أساليب تدريس الأدب، ذلك أن "الأفكـــــار التقليديـــة لقيـــم الأدب مررت للمتعلمين آلياً ، وكـــادت تقتصر عنـد تناولها على وضعها في دائرة الأدب الجيـــد أو الأدب الرديء ... حتى باتت منظومـــة القيم الإنسانيـة والاجتماعيـة والجماليـة باهتـة لا تأثيـر لهـــا، ولا تصل إلى المشاعـــر والانفعـالات ، وتبعـــد القارئ عن الابتهـــاج ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيتساوى القارئ الجيد والقارئ غير الجيد في فهمهم للأدب ، و يندم بينهم التمايز ، وكلاهما لم يصل إلى عمق المعنى وجماله . وقد ألح على أن يصل المتعلم إلى روح الأدب من خلال طرائق خاصة لتدريسه، منبهاً إلى أن طرائق تدريس النصوص الأدبية يجب أن لا تقف عند حدود تفسير اللغة، أو تنغيم صوت القارئ، أو رسم تعبيرات على الوجه عند قراءته ، بل عليها أن تنقل القارئ إلى حالة "الاستغراق العاطفي ، وتسريب المتعة والابتهاج إليه لا أن يتحول القارئ إلى قاموس لغوي جاهز للإجابات المحفوظة".

من هذا يتضح أن ريتشاردز في رؤيته للأدب وتدريسه يعمد إلى وضع منهجية عملية تجريبية للتدريس بأسلوب جمالي، ينمي التذوق لدى المتعلم، ويجعله قادراً على الوصول إلى الانسجام بين المعنيين :التوقعي المبني على عمليات التوقع والاستباق والخبرة الذاتية للمتعلم،والدلالي أو المرجعي الذي يوجه إلى أمور أو صور تمتد من داخل النص إلى خارجه. وهذا يعني أن الذوق عنده يرتبط بالانفعال الذي يتأتى عن الفهم الصحيح للمعاني، ويعزز للمتعلم وعي حدود فهمه ، وما تعكسه من أثر في سلوكه0 ويدعو إلى التخلي عن التلقين، والتوجه نحو التعليم المؤثر الناقد الذي يساعد في تعليم القيم في المدرسة، إلى جانب الاهتمام بعواطف الطلبة وانفعالاتهم ، واهتماماتهم ، فينمو شعورهم بالانتماء، ويوفر لهم السرور والابتهاج ، فتزيد رغبتهم في العمل ، والتفاعل معه ، والاستمتاع بالنشاط . وقد بدا له أن الدراسات التي تناولت طرائق تدريس النصوص الأدبية " تندر بدرجة ملحوظة، وخاصة في تحديد أي الطرائق أفضل" ، كذلك يرى أنه "يندر وجود معلم يدير النقاش المنظم للوصول إلى الفهم السيكولوجي لأجزاء المعنى" (Richrads,1975:310-349) .

وقد سبقه في هذا النهج داوني (Downy) الذي ركز على الجانب التطبيقي، بأن طلب من القارئين كتابة تقارير استبطانية عن خبراتهم وما تثيره من انفعال وشعور خلال قراءاتهم للنصوص الأدبية (الأشعار)، وميز بين ما سماه الشعر الانفعالي، وشعر الصور، فالأول يسود فيه الانفعال بينما الآخر تسود فيه الصور. وتوصل إلى أن الاستجابة العامة للشعر الانفعالي، أكثر ذاتية عند القارئ من الاستجابة لشعر الصور العقلية ، كذلك وجد أن التذوق ينمو بدرجة ملحوظة في حال اجتماع الثراء الانفعالي مع الثراء التصوري في المضمون (عبد الحميد ،1977).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعني باحثـــون آخرون باكتشاف عامل كبير تشترك فيه جميع الاختبارات المستخدمة في قيـاس التـــذوق الفني، وهذا العامل هو الاستعدادات المتخصصة الفطريـة في الإنسان في ، وهي تدخـــل في جميع تجليات التـــــــــذوق الجمالي بأنواعها ،وخاصة في تذوق الأدب شعراً ونثراً، ويمثلهـــم بيـــرت (Burt,1960:90-92) الذي أفـاد من دراسات طلابـه وبحوثهم، وقـــد ارتبط عنـده التـذوق بالمهارات اللفظيـة والبصريـة والسمعيـة والحركيـة.

وتنـــاول بعض الباحثين الخبرة الذاتيـــــة والعاطفـــة والانفعـــال، وتأثيرهـــا في المتعلـــم لبنـــــاء مفهـــــوم الذات، وتنميـــــة الإحساس بالجمال والتـــذوق ، ومن هؤلاء ريتش (Rich,1968:139) الـــــذي أكـــد على الجانب الذاتي والخبرات السابقـة عنـد الطالب ، وربط موضوع الأدب بالحساسيـــــة الجماليـــة، ورأى أن مهمـة التربيـــــة تتجلى في إيقـاظ هـــــذه الحساسية، وتطويـــــــرها بأساليب جديدة تؤثـــر في ذات الطالب،وتنمي تفاعله معها ،وتساعد على ارتفاع مستوى تعلمه ، كل ذلك –عنـــد ريتش- يعزز ضرورة أن يكون التدريس أكثر فاعليـة وتشويقـــاً وفائـــدة ، ذلك أنـــه عنـــد تبني فكرة الخبرة الجماليـة والتـذوق ، يتم تسليط الضوء على طرائق متوافقـة ومتسقـة، بحيث تعمـــــــــل على إثراء حياة المتعلمين0و يتفق معه كومبس (Combs,1985:494-497) في أهمية الانفعال والعاطفـــــة وعلاقتهمـــا بالخبرة الذاتية للمتعلم، وربطها بسلوكه، وبتذويت المعنى عنـــده، "فالمتعلـم دون تأثـــــر لا يعكس تأثيراً في السلوك، ولا في النظام التربوي، ولا في النظـــام التعليمي الذي يضبط مشاعرنـــا وعواطفنا، ويضمن تأثيراً كبيراً في المتعلـــــــم".وهو - أي كومبس - يركز على التعلـــم والمتعلـــم بالـــدرجة الأولى في الخبرة الصفيـــة ،لتعـرف مدى تأثيـرها في بـنـاء مفهـــوم الذات (Self-Concept) وتشـــكيـل قـابلية المتعلم للتعلم، وجعله قادراً على التجريب، وبالتالي على النجاح ، مع العناية بمشاعر الطلبة واتجاهاتهم ومعتقداتهم التي تقـــوي الدافعيـــــة عندهـم، فينعكس أثرها على دافعيـة المعلـــــم الذي يولد إحساساً نحو مشاعر الطلبة واتجاهاتهم بتواصل مستمر، ذلك أن "التعليـــم المؤثر يساعـد في تعزيز قيم المدرسة ، وينعكس هـذا إيجاباً على انتمـــاء الطلبة ، فيعمق شعـورهـــم بالابتهاج، وتزداد رغبتهـــم في العمل، والتفاعـــل معـه". وقـــد توصل إلى أن أفضليـة النواتـج التعليمية تكمن في تقديـــر الذات، والخبرة الذاتيـة، والمشاعـر والقيـــم عنـد الطلبـة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقـــد ردّ عـــددٌ من الباحثين الإحساس بالجمال والتـــذوق إلى التدريس، فسمـاه بعضهـــم التدريس الجمالي، وسمـــاه آخـــرون التدريس الفني ((Artistic Teaching ، وعززوا ارتبـاط المعلـــــم بالمتعلـــــم مع التركيز على التعلـــــم. ومن هؤلاء هوبنر (Hubner,1974) وبروباكر (Brubacker,1981) اللذان أكدا على أهمية الفن والأدب ، فهما مستودع القيم الجماليـــة لما يحويانـــه من مقومات الجمال والتذوق ، والمعلـم يجعل التدريس ظاهـــرة جماليـــة، رافضاً التدريس الروتيني، لأنه يعـــده عـــدواً للجمال ، و يمتلك بصيرة نافـــذة حول مبحثـــــه ، ويعمـــل على تجديـــد أفكاره ومعارفـــه بإبـــداع وتناغـم، ولا يكرر نفســـه، ويتواصل مع تلاميـــذه بالحس الوجداني العاطفي، و يبني إثارة بتغذيـــة النشاط باللـــون الجمالي، فتـــزداد استجابـــة طلابـــه للجمال، ويقابلها المعلم باستجابـــة أخرى في نشاطات متتالية . أما في مجال مشـــاركة المتعلـم في التعلـم فتبـدو أهميتـه في التفتح للتعلـــم، والتفتح الذاتي ، وتشجيع عمليـــة النمو ، من خلال معلم ييسر التعلم ، ويشجع عليه، ويساعـد الطلبـة ، ويبني علاقات صداقـــة معهم ، مع الأخذ بعين الاعتبـار دوافعهم وحاجاتهم(1969 ، Rogers)0 ومن تنامي الاسـتجابات بين المعلم وطلابه ،يتشـكل – في رأي هوبنـــر- إيقاع يشـترك فيه كل فـــرد في المجموعـة الصفيـــة، يعزز الإحساس بالجمال، فيشيع الترتيب والنظـام اللذان يعـبران عن التنـاغـم والاتسـاق، في التعـاون والتشارك بين المعلـم وطلابـه.

وفي المجـــال نفســه ينطلق روبن(Rubin,1983) من منظور جمالي خالص، فهـو يـرى أن يحرص المعلمون على تدريس الطلاب مرتكزين على معايير هي : الحدس في صنع القرارات المتعلقـــة بالتدريس، وامتلاك فهـــم وإدراك كبيرين للمباحث التي يدرسونها لتلاميذهـــــم، والوثوق بكفاءاتهم معتمدين في كل ذلك على الخيال.وهو يؤكـــد أن هـــذه المعايير تجعـل التدريس مهمة أكثـر صعوبـة، إلا أنها تجعلـه عملاً إبداعياً في الدرجة الأولى، لأنه يفعـل عوامل التنبؤ والخيال والثقـــة بالمتعلمين 0 ويتفق فلندرز مع من سبقـــه من المهتمين بالتدريس الجمالي ، فهـــو يرى التـــذوق من العناصر التي تؤدي إلى مثـل هذا النـوع من التدريس، ويتـــم ذلك عنـده بالاتصـال Communication ، والإدراك Perception، والتعـاونCooperation، والتـذوق Appreciation . وهو يثق بـالمعلمين ،ذلـك أنهم – في رأيـــه – يحسنون إنشاء سياق للاتصال مـع التلاميذ ، فيصبح إدراكهم أفضل ، ويتـم ذلك بالتعـاون بينهم وبين المعلـــم عند اختيـــار النشاطات الموائمة لقدراتهم ، ويؤدي هذا إلى التـذوق كناتج تعليمي، فيتولـد لديهـم الشعـور بالرضا والسرور. وهذا الأمر – عند فلندرز –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعل عمليـــــة التدريس متماسكة Coherent ، ومتوازنـــة Balanced ، ويتشكل من التماسك والتوازن وحـــــدة تشيـــــر إلى الجماليـــة ، وتنمي التـذوق الـــذي يصبح من العنـاصر التي تـؤدي إلى تدريس جمالي، يؤدي إلى الشعـور بالرضـــا (Flinders ،1989).

ويرى باحثون آخرون تلازم التفكير والجمال وربطهما بالعاطفة التي تلتقي بأفكـــــــــار المتعلـــــم عبر الحقـــائق والمعارف التي يتعلمها في التدريس الجمالي كذلك، وانعكاس هـــــذا على البيئة الصفيـــــة فتصبح بيئـة جمالية، تثمر تفاعلاً مع المحتوى ،يـــدفع طلاب مثل هـــذه البيئـة الجماليـــة إلى إعـــادة تشكيـــــل المحتوى، كما يحدث مع الفنـان وريشتـه وأدواتـــه ، وهذا الأمر - عنـد بارون (Baron,1983)-يتطلب معلماً يمتلك حساسيـــة عاليـــة تجاه قدرات الطلاب واهتماماتهم، ويواظب على ملاحظة سلوكهم وتفسيره ، بحيث يصبح قادراً على انتقـــــاء المحتوى ،وإعادة ترتيبـــــه وتشكيلـــه بما يضمن تأثـرهم وانهماكهم فيـه ، من خلال تصميـــم دروس ومـــواقف تعليميـــة، تعتمـــد على معايير الـــــذوق والجمال والفن ، فتكـون الخبرة ذات معنى عنـــد المعلـم والطلاب. ومن الباحثين الـــذين ركزوا على المتعلـم بالدرجـــة الأولى جاريت(Jarrett,1991) الذي يرى أنه يمنح المعلـــم دوراً يضفي جمالاً على النص ،يساعـــــــد في زيـــادة تقديـــر الخبـــرة العادية المألوفة، فيعجب بهـــا المتعلـــم وتروق لـه ، ويـــراها مناسبـــة لقدراتـــه ، وقابلـــة لاستيعـــابه، وممتعـــة لـه، وفي رأي جاريت، تتشكل الوظيفـــــة الأولى للأدب ،الذي ينتقـــــــــل من كونـــــــه ترفاً تربوياً إلى تعبير مـبدع ، يؤهـل التربيـــة لأن تكـــون جديـــــــــرة بكل جهـــــد يبـــــذل فيـها. وهذا ما عبر عنه ديوي من أن مهمـــة التربية تكمـن في توفـــــير متعـــة التعلـــم للمتعلمين ، وتبتعـــد عن التحيز للفضول المعرفي ، بحيث توسع مـــدى تـــذوق أنواع الخبرة المتعـــــددة والمختلفـــــــة0(Rich،1968). وفي هـــــــذا تطابـــــــق مع رأي ستارات (Starratt,1989) الذي يؤكد على أهميـــة المتعلـم ومشاعـــره وانفعالاتـــه وحاجاتـــه وارتباطهـا بالبعـد المعرفي، فالمعرفـــة عنـده معرفـــة وجدانية Sympathetic Knowledge، يكـون طابعها سياقياً مرتبطاً بغيره، وهي تقـــــوم على ركائز هي: التـــذوق Appreciation، وخبرة ارتباطيـه بين فـــروع المعرفـــة Connectionless، ومسؤوليـــــة اجتماعيةSocial Responsibility 0والتـذوق- في رأيه -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يساعـــد على بنـــاء نشاطات واعيـــة Conscious Activities بأبعـــاد ثلاثة هي: البعد الجمالي الذي يظهر خصوصية الشيء، والبعد الوجداني، ويؤكد أهمية المتعلم ومشاعـــره، والبعد المعرفي الذي يعزز ارتباط الأشياء ببعضها.وهـــذه الأبعـــاد متساوية في أهميتها عند ستارات، لأنها تعـــزز الارتباط والاتساق ،وبهـــا يتحقق الجمال والتـــذوق0

الكتابـــــــــــــــة:(التعبير الكتابي الإبداعي):

تعـــد الكتابـــة أداة للتفكيـــر والتعبيـــر والتغييـــر في آن معاً، وهي استخـــدام عالي التعقيـــــد للغـــــة، لأنهـــــا ترميـــز لما يدور في العقـــل من أفكـار، وما يعتمـــل في النفس من مشاعـــر، يتأثـــر بهما عقـــــل القارئ ومشاعـره، وتدفعـــه لاتخـــاذ موقف من قضيـــة ما0 والكتابـــة لغـــــــة تعني الجمـــــع، واصطلاحـــاً تعني التدويـــن أو النقـــل أو التوثيق والتعبيـر من عبـّر، بمعنى أعـــرب وبيـــن، واللسان يعبـــر عما في الضمير (ابن منظور/ د.ت : 668).

اعتنى العرب الأقدمـون بالكتابـة، معبريـن عنها بلفظة البيـــان، كما ورد في (أسرار البلاغة) للجرجاني (1954)الذي عد البيان ترتيب المعاني في النفس، والانتظـام فيها على قضية العقل.وهو يعني بهذا الإفصاح عن الفكـــرة، وعن المشاعـر التي تعتمـل في النفس. وكذلك ابن الأثير (1999) الذي جعـل البيان هيئـة مخصوصة من الحسن، يتعدى النحو والإعراب. أما الجاحظ (1998) فقد أشار إلى أن البيان من نتاج العلم ،والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي .

وجعل العرب الكتابـــة صناعة، يحتاج صاحبها إلى التثبت بكل فن من الفنون، حتى إنـــه يحتاج إلى معرفة ما يتعلق بكل فن(ابن الأثير، 1999).أما القلقشندي(1963) فقـــد بين أن الكتابـــة هي صناعـــــــة الإنشـــــــاء، والإنشـــــــــاء هو تأليف الكلام، وترتيب المعـــاني . وقـــال ابن خلدون (32:2000): "هي ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية، وهي صـــناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنســـان...وهي تطلع على ما في الضـــمائر، وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضى الحاجات... ويُطّلع بها على العلوم والمعـارف وصـــحف الأولين، ومـا كتبوه في علومهم وأخبـارهم، فهي شريفـة لجميع هـذه الوجوه والمنافع، وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسماهـــــــا العرب (الإنشاء)، وهم يريدون بهـــا التعبير، وتناول هذا الموضوع غير واحـــد، اختلفت مشاربهم، فاختلفت ألوان كتبهم، وكان القاسم الأعظم بينها هو فـــن الكتابة أو الإنشاء. فـألفـت كتـب عـديـدة منهـا:أدب الكاتب (لابن قتيبة)، وأدب الكاتب (لابن الأنباري)، وأدب الكاتب (لابن النحاس) ،وأدب الكاتب (للصـولي)،وصناعة الكتابة (لقدامة بن جعفر)،وكتاب الكتّاب (لابن درستويه)،وكنز الكتّاب (لكشـاجم) ،وذخيرة الكتّاب (لابن حاجب النعمان)، ومـــــواد البيان (لعلي بن خلف)، وكتب (لابن الأثير) منها: أدب الكاتب والشـــاعر، والجامع الكبير في صـــناعة المنظوم من الكلام المنثور والوشي المر قوم، وكتاب المفتاح المنشا لحديقة الإنشا، وقد خصه بالحديث عن الكتابـــــــة بلفظ الإنشاء. وسار على منواله (الموصلي) في كتابه: البرد الموشى في صناعة الإنشا (القلقشندي) في كتابه: صبح الأعشى في صناعـــة الإنشا.

وقـــــــــد جمع بين هذه الكتب مضمونها، وهو التعريف بمهنة الكتابة وأصولها، وفضل كتابـــة الإنشاء، وصفات الكتّاب، وآدابهم، ومعرفة ما يحتاجون إليه من الأمور العلمية والعملية،فهـــــــذا ابـــــن الأثير في كتابه المفتاح المنشا يقـــول واصفاً الكتابـــة من حيث هي صناعـــة بأنها:"...شرف صناعات الممالك...وأسماها...وأعلاها...وأميـــز رتبها وأبهاهـــــا"0ويقـــــول في صاحبهـــا:"...يجب أن يختار لهـــذه الصناعـــة ذو العقـــل الوافـر...الحسن الأخـــلاق، الطيب الأعراق.."، فهـو "...عارف بقواعـــد الكتابـة، عالم بطريق الإصابـــة يطيل إذا حسنت الإطالة ، ويوجـــز إذا وجب الإيجاز...ويؤاخي بين الألفـــاظ والمعاني، ولا يخاطب الأعلى بالأدنى، ولا الأدنى بالأعلى إلا إذا احتاج الملق والمداجـــاة، فإن ذلك جائـــز بطريق المجاز"(ابن الأثير،1999 :51 -52).

واعتنى العـــــــــرب بالأسلوب وجماله، فجمال الأسلوب الأدبي ينشأ من الطرائق الممتازة لإثارة الخيال والإيحاء، للإفصاح عن المعاني، "فإن هـــذه أصول كبيرة كأن جلّ محـــــــاسن الكلام-إن لم تكن كلها- متفرعـــة عنها، وراجعـــة إليها، وكأنها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتهـــا، وأقطار تحيط بها من جهاتها".(الجرجاني،26:1954)0 والتـــــذوق الجمالي يساعـــد في جعل الكتابـــة أكثر جودة وإبداعاً، ذلك أنه استشراف ذاتي، يحدد درجة الاستجابة والعلم، والمعطيات الحضارية.وهذا الاستشراف يعبر النص جمالياً، بعـد أن يعبره لغوياً، وعبور النص جمالياً يكون أكثر عمقاً، وأوســـع دائرة، وأكثر عوناً للعقل لإقداره على التقاط الصـور، وإنما يتحصـل له ذلك باللغة، وما فيها من أدوات الربط، والتشـابه والاستعارات، وأسـاليب النحو كالاستفهام، والتمني، والنفي، والنداء، والجناس والطباق من المحسنات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والالتفات والتعاقب في الخطاب، وغير ذلك من أساليب البلاغة والمجـــــــاز. وهذا ما حدا بـــشاراباش (Sharabash,1965:193) أن يؤكـــد على من يكتب باللغـــــــــة الإبداعيـــــــة الاعتبـــــار بأهمية البلاغـــــــة بمـــا فيهـــــا من صور وخيـــال .وهذا يـدل على أن اللغـة والتفكير مرتبطان، وقـــد أشارت نظريات(بياجيه، وبرونـــــر، وتشومسكي، ودي سوسير) إلى وجـــــــــود علاقـــة واضحـــة بين اللغـــــــة والتفكيـر(Bullard,1993:9 & O'tuel).

من أجل ذلك قـــــامت دراسات حول أساليب تدريس التعبيـــر، تهدف إلى تعرف مدى العلاقـــــة ونوعيتها بين المهارات اللغويـة المختلفـة في المواقف التعليمية بعضها مع بعض، وانعكاسها على تنميـــة التفكير، وإثارة المشاعر، وتأثيـــــــرها في التعبير الكتابي عنـــد الطلبـــــة، ومنهـا دراسة جوردن (Gordon,1990:3) التي قام فيها بتطوير أساليب تساعـــــد الطلبـــــة في المرحلـــة الثانويـــة على تنمية مهارات التفكير العليا باستخدام قرائن السياق0 وكان مـــن نتائجها البارزة أن الطلبة تمكنـــــــــوا من إتقان هذه المهارات، واستخدامهـــا في مواقف تعليميـــة في الحصـــة الصفية في مجال التعبير الكتابي. وقام هانسن وهابرد (Hansen & Hubard,1991:580) بتجريب عـــــــدة أساليب تعليمية وفحصها، لتعرف إمكانية تعليم الطلبة في مراحل التعليم المختلفـــــــة، فنيـــات وآليات لرسم النتائج والتنبؤ بهـــــا، في النشاطات الكتابيـــة.

وأجريت دراسات حـــول علاقـــة القراءة بالكتابة، منها دراسة إلبو(Elbow,1991) التي تناولت العلاقة بين القراءة والكتابة، واستخدام نشاطات كتابية خلال عملية القراءة التحليليـــة الموجهـــــة للنصوص الأدبية، وكان من أبرز النشاطات ما يتعلق بالملخصات، وإجراء التصنيفـات.

ودراسات نـــوهت بأهمية المقارنة بأسلوب تعليمي ـ تعلمي، منهـــتا دراسة ستيفن (Steven, 19971) التي تنـاولت مقارنـــة القصص القصيـــرة والأشعار التي تدور حول غرض واحـــد بمثيلاتهـا، من حيث الخصائص النوعية لكل أديب، وكيفيـــة تنـــاول النص، والتشابـــه أو الاختلاف في الأساليب. وذلـك يتـم من خلال التعبيـــر الكتـــابي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجـــــريت دراسات اهتمت باستخـــــــــدام نشاطات كتابية في الموقف التعليمي، تتداخـــــل مع القراءة التحليلية العميقـــة، وتمكن الطلبة من ربط خبراتهم السابقة، وإدماجها مع معاني النص المقروء.، منهـا دراســـات : فرنـان(Fernan, 1992:650)وماكـدونـالـد (Mcdonald, 1992)) وزامل(Zamel, 1992:463؛) وكولينز((Collins, 1991:30. حيث تمت فيها ممارســة القراءة والغوص في المعاني لتعرف ما وراء الألفاظ، من منطلق أن يتحرر الطلبة من قيـــود النص والروتين التلقيني في الشرـح والتفسـير0 وقد أسـفرت النتائج عن إنجاز الطلبة نشاطات كتابية دائمة، دفعتهم إلي التفكير العميق، بإعمال الذهن، واكتشاف المعاني والعلاقات، والتعايش مع الكاتب، والتفاعـــل مع ما يطرحـه من آراء وأفكـار.

وأجريـت دراســات هدفت إلى دراســة الأدب في المرحلة الثانوية من خلال النقد الأدبي، لتحليل النصوص الأدبية وفهمها، وإعادة صوغها بأسلوب الطالب في التعبير الكتابي، ومنها دراســـــة تيرنر (Turner, 1988)0اعتمدت على تحليل النصوص الأدبيـــة المختـــــارة تحليلاً وصفيًّا، لـدراسة الوحدات التركيبيـة والأنماط المؤثـــرة في الكتابـــة، وتوصلت إلي أن النقـــد الأدبي للنصوص يعمق تعرف أصالـة العمـل الأدبي، ويؤثر في تدريس النصوص الأدبيـــة 0

وفي مجال تدريب الطلبـــة على الكتابـــة، وإعادة صوغ معاني النص، وأفكاره بقـوالب لغويـة جـديـدة، قـام(روزنشـــاين)(Rosenshine, 1980) بـاختبار قوائم أعدها خبراء في جامعة (إلينوي)، و(معهد أنتاريو للدراسات التربوية) تتضمن ست مهارات أساسية من المهارات العقليـــــة العليـــا هي: القدرة على التمييز، المقارنة، الاستنتاج، التنبؤ، التقويم، والنقـــد.وتوصل إلى أن أهمهـــا التنبؤ بمخرجات النص. وقد هيأ ذلك للطلبة التفكير والوصول إلى فكر المؤلف ومشاعره.

وأجريت دراســات عززت تأثير الصـور البلاغية التي يشـتمل عليها النص الأدبي في التعبير الكتـابي فوضـــع (أوجســـتين) (Augustine,1981) نموذجاً أبرز أهمية العناية بالجانب البلاغي، وتأثيره في الكتـابـة0 كـذلـك اعتنى البـاحـث بيجرانـد (Beaugrand,1984) بتـأثير امتلاك ناصـــية اللغة،والتمكن من استخدام البدائل اللفظية المناسبة للمعنى، وذلك لتحقيق الأهـــــــداف البلاغيـــة في الكتابـة والتعبيـر، وركز باحثون آخرون على أهميـــة الـــــروابط اللغويـــة، وتأثيرهـــا في إبراز المعاني، والصور الفنية، من خلال أهميتها في بناء الجمل القصيرة التي لا يكتمل فيها المعنى منفـردة دون الروابط،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يؤدي إلى استخدام عمليات عقليـــة عليـــا، تؤدي إلى بنـــاء جمل مركبة بروابط هامـــة، تعطي معنىً محدداً وعميقـــاً وذكياً لمجموعة الجمـــل القصيرة. (Bock ,1982) .وقـد بين ميجـــر (1977، Mager) أهمية الكشف عن الصور البلاغيـــة في النصوص الأدبيـــة من خلال القراءة الموجهـة وعلاقتها بالتعبير الكتابي، وذلك بالكشف عنهـــا، وتنظيمهـــا، وإبراز الرموز المختلفـــة التي تساعد الطلبـة على استدعـاء المحتوى .

ويلاحظ أن هـــذه الدراسات ومثيلاتها، عززت عناصر التشويق والإثارة والترقـب عنـد الطلبة، من خلال العناصر الجمالية البلاغية في النصـوص الأدبية التي يتعلمونها، خلافـــاً لما جرت عليه العـادة التقليديـة في تعليم البلاغـــة منفصلة عن النصوص الأدبيـة، والارتكاز على القواعـــد والأمثلة، وخاصة عنـــد اعتمـاد الأسلوب القصصي في تدريسهـــا. ولهذا دعـــا بعض الباحثيـــن ومنهم بيرنر(Burner, 1981) إلى تأييد السياق القصصي عند تدريس النصوص الأدبية، مـــن خلال تحليلها وإعادة كتابتها، بما يثير الدهشة والترقب والتنبؤ والتشويق، فيسهـل على الطلبـــة استدعـــاء النص المحلل عنـد التعبـير الكتابي0

إلى جانب هذا قامت دراســات بحثت في معوقات التعبير الكتابي الإبداعي في المدرســة، وعزت ذلك إلى عمليات تلخيص المعلم للكتاب المدرسي ويمثلها دراسة(Brown, 1981). في حيـــــن رأى بعضـهم أن التمارين الكتابية على أهميتها في تعليم التعبير، إلا أنها ليست جميعها قادرة على تطوير التعبير الكتـابي الإبـداعي، مـا لم تبن وفق المرتكزات البلاغيـة التي تســاعـد الطلبـة على الفهم والغوص في المعـاني واستدعائها عنـد الكتابـة ويمثلهم (Mellon, 1969).

كذلك،عزا بعض الباحثين عـدم وصول الطلبة إلى الكفايات اللازمة للتعبير الكتابي الإبداعي إلي القواعـــد الجافة التي تتضمنها كتب التعبير ،ذلك أنها تستدرج الطلبة إلى حفظها غيباً، دون العنايـــة بتطبيقها أو تلمســها في النصــوص الأدبية، واســتخدامها في التعبير الكتابي، لذلك نادى أصــحاب هذا الرأي بالفكرة القائلة إن التعبير لا يُعَلَّم وإنما يُتَعلَم . (Beuugrandre,1989)) . وانطلاقـــا من هذا ، فقـد قـام كيفن (Keven,1979 : 106- 107) باستخدام (النظريـــة الوجدانية) في تدريس النصوص الأدبيـة في كتب المطالعة والنصوص، وفي كتب المواد اللغويـــة الأخرى. والنظريـــة الوجدانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تركز على بناء الطالب من الداخل، وذلك بإتاحة الفرص أمامـــه ليعبر عن نفسه وعن رأيه، من خلال أسئلة النشـاطات والمناقشـات أثناء تدريس النصـوص وبعد الانتهاء من تدريسـها، بحيث تبنى على إثارة التفكير والتحدي عند الطالب. وحددت هـــذه النظريـــة مستويات لتعليم اللغـــة هي:

1. مســتوى الحقائق Facts Level: وفيه يتم التركيز على أسـئلة الحقائق الموجودة في النص، وهي ترتبط بالمهارات العقلية في مسـتواها البسـيط كالتذكر والحفظ والتسمية وما يتعلق بسيرة المؤلف.
2. مســـتوى المفـاهيم Concept Level: ويركز على أبعـاد النص الداخلية، وعقد مقارنة بين النص ونصـوص أخرى مشـابهة، تم درسـها، أو تلحق بالنص. وترتبط المعالجة والمناقشـات بـالمهـارات العقليـة العليـا التي تنســجم مع طلبة المرحلة الثانوية، مثل:المقارنة، الموازنة، الاسـتنتاج، الاسـتقراء، الاسـتيضـاح، الاسـتكشاف، التعليل والتحليل.وهذه المهارات ترتقي بمســتوى الأســئلـة من حيث النوع، وتتيح مجالاً للطالب ليربط العلاقات ويفكر بعمق، ويستند إلى خبراته السابقة.
3. مســـتوى القيم Values Level: يركز على الجـانب الجمالي الإبداعي في النص، ويســـمح للطالب بالابتكار، وإثبات قدراته الذاتية في الاستنتاج والنقـــد، والحكم وإبـــداء الرأي، واختيـــار البدائل وتلمس الجمال والتعبير عن التذوق، واستجلاء القيم والاتجاهات مـــن خلال الدلالات والصـور والمعاني، إضافة إلى دفعه لإعادة كتابة النص، أو تأليف نص مشابه يسـتند إلى المعايير اللغوية والجمالية والأدبية التي تعرّض لها في المستوى القيمي، مستعيناً بمعايير النقـــد والتحليل والربط والتفسير. وقد أورد أنماطاً من الأسئلة، حول المستويات الثلاثـــــــــة، كان أبرزها وأكثرها بعداً عن التلقين أنماط الأسئلة التي ترتبط بالمستوى القيمي، وتمثلهـــا الأسئلـــة الآتيـــة:
4. اكتب نثراً عبّر فيه عن موضوع النص.
   - إلى أي مدى استطاع الشاعر نقل انفعاله إليك؟
   - أي التراكيب أكثر تأثيراً في دلالات النص ومعانيه؟
   - ما الصور الفنية والأدبية التي تضمنها النص؟
   - بين نقاط الاتفاق أو الاختلاف مع الشاعر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما الألفاظ التي ترى ضرورة لتغييرها؟
- ما البدائل التي ترغب فيها؟
- لو كنت مكان الشاعر(الأديب) ماذا كنت تقول؟
- ضع نفسك مكان إحدى الشخصيات في النص، كيف تحاكم الموضوع؟
- ما العبر التي تستقيها من النص؟
- أين تصنف النص بين المواضيع المشابهة التي درستها؟
- أي الصور الأدبية الأكثر تأثيراً في انفعالك؟
- وضح كيفية تنامي الانفعال لديك؟
- ضع علامة تراها مناسبة لكل من:

الصـــورالبلاغيـة،التراكيب،الخيال،موسيقاالألفاظ،الجمال،العاطفة،النحو،القيم.

وفي الجانـب العربي، قـام بعض المهتمين بـالتعبير، والجمال والإبـداع الكتـابي من المحدثين، بتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة، فنادى زكي نجيب محمود، (1978) في كتابه تجديـــد الفكر العربي، بتحديث أساليب التدريس لمادة التعبير، ووجه نقـــــده للطريقـــة التقليديـــــة التي كانت تتبع في تدريسها، فالشيخ يملي على تلاميذه "...قائمة بما يقال في(مدح الشيء)، ثـــم (قائمة بما يقال في ذم الشيء)، لا يهمه أي شيء هو ... وداخل هذا الإطار يطرح على طلابـــه موضوعـــاً في (إكرام الضيف)، ثم يسأل:أهو مما يمدح أم مما يذم؟ فيقال له:مما يمدح،إذن ،فعليكم بمـــا يقال في مدح الشيء ،ثم يعقب عليه بموضوع في (النفاق)، فهل النفاق مما يمدح أم ممـــا يـــذم؟.. إنه مما يـــذم، إذن فعليكم بما يقال في ذم الشيء" (محمود،1978: 218)0 ويقف زكي نجيب محمود من التعبير موقـــف الناقـــد ويحذر من الإفراط في التجريد، وينادي بالربط بين الكتابـــة والواقع المحسوس، وهو يرى في الكلمة المكتوبة، الفكرة والثقافـــة والمعرفة والمهارة ، فمن قرأهـــــــا ومن كتبها، كانت له قوة السحر في خلق الأشياء، وتبديلها وإعلامها. ويؤيـــد أن الكتابـــة ترتبط بالقراءة ، إذ عندما ظهرت الكتابة ظهرت معها-بالطبع- القراءة، فلا قراءة إلا لمكتوب، ويؤكـــد أن المادة المكتوبة المقروءة ، تبلغ أبلغ صورها وأفصحها وأجملها حين تبلـــغ المعرفـــة أقصى درجاتها، وهو يعني بهذا الأدب والكتابـــة الإبداعيـة فيه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالصيغ اللغويـــــة ذات تأثير فاعـــل ما دامت "حسنة التركيب، جميلة الجرس"، إلا أنه يعنى عناية كبيرة بالدلالـــــة، فيدعـــو إلى "الخطو من اللفظ الجميل إلى اللفظ الـــدال، ومن جرس اللفظ إلى مدلولـه، ومن تركيب الجملـة إلى بنيـة الـواقع"(محمـــود:231-253).

أما الباحث رشدي طعيمة (1971)، فقد حدّد مهارات ومعايير للتذوق الأدبي، يستند عليها تحليل النصوص الأدبية، ويمكن الارتكاز عليها في وضع محاور أسئلة للتعبير الكتابي الإبـــداعي، تلتقي مع ما جاء في أسئلة كيفن (Keven, 1979)، وقد سبق ذكرهـــا عنـــد الحديث عن الـدراسات العربيـة الحديثـة للتـــذوق الأدبي.

وتناول السيد(1986) التعبير، فبحث فيه من حيث أهميـــة الكتابـــة في تطويـــر أداة التعبير وأساليبـــه، وركز على أهميـــة بناء نشاطات تحفـــز الطلبة للكتابة، واستخـدام الصور الفنيـــة، واستجلاء النص الأدبي فكريًّا، وجماليًّا، وعاطفياً، وقـــد نوه بأساليب التدريس المناسبـــــة للتعبير، ومعايير الكتابـــة الإبداعيـــة من خلال:

إعـــــداد نشاطات كتابية حول المادة المقروءة تعنى بالتلخيص، والمناقشة والحوار، وإعادة كتابة النص شعراً أو نثراً، والتعليق على النص، والمقارنة بين نصين اشتركا في الموضوع.

إظهار الأثر الجمالي من خلال أساليب اللغة وأنماطها في النحو والبلاغة.

إبداء الرأي بالمقروء، والحكم على أسـلوب الأديب ومحاكمته في ضوء معايير تحليل النص المقروء في الحصة الصفية.كتابـــــة تقارير حول الموضوع، مع العناية بالأسلوب والصور الفنية، والخيال، والعاطفة، وإظهار الدليل من النصوص المقروءة.

استخدام أدوات الربط لبناء الجمل المركبة والفقرات، والموضوع.

وضع عناصر تصلح لإعادة كتابة النص، أو كتابة تقرير حوله.

وضع عنوان آخر مناسب.

استخدام ألفاظ أخرى مناسبة للصور الفنية.

نقد المقروء في ضوء معاييرالتحليل والشرح في الحصة الصفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نقـد مشهد مسرحي، أو لقطة فيلم، أو شخصية من قصة مقروءة أو قصيدة شعرية.

ويعـقب السيد على الكتابة، بأن المعلـــم يعنى بالشرح في الطريقـة التقليديـة " نشرح كثيراً ولا نكتب إلا قليلاً، ونكلف طلبتنا بالشرح أكثر ممـــا نكلفهم بالكتابـــة، وهذا ما يبعـــدهم عن التمرس بالكتابـة." (السيد،1986: 557 – 602).

أمـــا عمـار (2002) فيرى في كتابـــه: اتجاهات حديثـة في تدريس اللغـة العربيـــة، أن التعبير أخـــذ حظًا كبيراً عند بناء مناهج اللغة العربية، وتحديد أهدافها، وأصبح أبعـد تأثراً من تسميتـه السابقـة(الإنشاء)، واتفق مع السيد في عـدد من معايير الكتابـة الإبداعيـة. وقـد صنف التعبير الكتابي في نوعين همـا:

- التعبيـر الوظيفي: ويهدف إلى الاتصال بالناس لقضاء الحاجات، وتسيير أمـور الحياة.
- التعبير الإبداعي: ويتكون من إنتاج أعمال أو آثار تتوافـر فيها خصائص الإبداع والابتكار، ويكـون الهدف منه هو التعبيـر عن المشاعـر والأفكـار بطريقـة مؤثـرة.

ومن الملاحظ أن هـــذيـــن النوعين: الوظيفي والإبداعي، يشتركان بالاتصال والتوصيل ، فالأول يعنى بالطريقـــة الموضوعيـة المباشرة، والآخر يتميز بالطريقـة المبتكرة التي تظهر فيها العنايـــة بالأسلوب، واستخـدام الأنماط النحويـة والبلاغيـة المؤثـرة، لتوضيح المعاني وجعلهـا أكثـر جمالاً، وإثـارة للانفعالات والمشاعـــر.

ومن المؤكد أن المناهج الدراسية للغـــة العربيـــة، أولت التعبير أهمية كبيرة في جميع المراحل التعليمية، لما بينها من قواسم مشتركة، أهمها مساعـــــــدة الطلبة على الإفصاح عـن الرغبات، والحاجات، والمشـاعر، والأفكار، وزيادة تفاعلهم مع المجتمع0 وعلى الرغم من تأليف كتب لصفوف المرحلة الأسـاسـية العليا إلا أن مادة التعبير الكتابي - في زعم الباحثة - ما تزال غير معتنى بها في المدرسة، سواء من حيث الكتب هذه أم من حيث طرائق التعليم، وقـــــد ساعدها في تعرف هذا الأمر، خبرتها في الإشراف التربوي، الذي أتاح لها الوقوف على مستوى الضعف العـام في الكتابة، في الصفوف جميعهـــا وخاصة في المرحلـة الثانويـة، ومرد ذلك في تقديـر الباحثـة- الضعف في اللغـة العربيـة قراءة وكتابـة0

وانطلاقـــا من هـذا، واستنادا على الدراسات التربوية في التعبير الكتابي ،فإن الباحثـة ترى ضرورة تنفيـذ البرنامج المقترح القائم على التحليل البلاغي، لتنمية التذوق الأدبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعبير الكتابي الإبداعي عند الطالبات، وذلك باستخدام النشاطات الكتابية في الحصة الصفية التي تساعد على استخدام المهارات العقلية العليا: التحليل، والتعليل، والاستنتاج، والتلخيص، والاستخلاص، والتركيب، والتقويم، وإبداء الرأي، والحكم، واختيار البدائل،لاستدعاء ما فهم من النصوص الأدبية،عند الكتابة الإبداعية. مستفيدة من الدراسات التي ورد ذكرها ويمثلها: كيفن(Keven, 1979) و بيرنر(Burner, 1981) وميلون(Mellon, 1969)، خاصة في مجال تحليل النص ، ومقارنته بالنصوص المشابهة والمختلفة، ومن طرائق التدريس التي تركز على التفاعل والانفعال والتذوق0

الدراسات السابقة

على الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت طرائق تدريس النصوص الأدبية وفق التحليل القائم على البلاغة، بغرض تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، إلا أن الباحثة اهتدت إلى عدد من الدراسات التطبيقية، ارتبطت بشكل أو بآخر بالنص الأدبي، والبلاغة والجمال والتذوق، والتعبير الكتابي. وتعزو الباحثة ندرة هذه الدراسات إلى السببين الآتيين:

1. اعتماد أسلوب التدريس بالطريقة السائدة التقليدية للنصوص الأدبية،في المدرسة الثانوية.
2. تدريس البلاغة من منظور أنها مادة قائمة بذاتها، يكتفى بالتمثيل على قواعدها، بجمل وعبارات منفصلة عن النص الأدبي المتكامل.

قامت الباحثة باستعراض الدراسات التي عثرت عليها وصنفتها وفق التسلسل الزمني عند تطبيقها. بعد وضعها في مجموعتين:الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وفيما يأتي تفصيل هذه الدراسات.

أولاً:الدراسات العربية:

أجرى النّعمي (1982) دراسة حول ماهية الأدب ووظائفه، وتطوره، وأهمية تدريس الأدب للمرحلة الثانوية، من حيث إنه يلبي حاجات الطلبة، وينمي الذوق الجمالي عندهم، ويربي التفكير الناقد الإبداعي. وقد صمم الباحث استبانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاستيضاح آراء المـــــدرسين والموجهين، في أهـــداف تدريس الأدب في المرحلة الثانويـة، واستبانـة أخرى، لاستيضاح آراء أساتـذة الأدب العربي في الجامعات، وأهـــــداف تدريس الأدب أيضاً، وطبق بطاقـــــة لملاحظـــــة دروس الأدب في الصف الأول الثانوي. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليهـــا حول نشاط تدريس الأدب، أنـه يولي اهتمامـا بالمستوى المعـرفي، على حساب المستوى الوجـــداني، ووجـــد سيطرة التركيز على مهارتي التذكر والفهـــم، دون العنايـــة بمهارات التطبيق والتحليـل والتركيب.

وأجـــرى حنورة وزملاؤه(1986) دراســة بعنـوان:"تطوير مناهج الأدب والنصوص في مراحـل التعليم العـــــــام في الوطن العربي"، لإبراز معطيات النص الأدبي وما ينبغي تناولـــــه، وكان التركيز في الدراســـة على أن القصد من شرح النص الأدبي هو التثبت بدقة مما يقولـــه النص، والطريقـــة التي تم التعبير بها عن الأفكار الواردة فيه. لذا أتت الدراســـة بلغـــة نقـد المضمون والشكل والصورة، أو كما ورد عنـــد علماء البلاغـــة العرب بما يتعلق باللفظ والمعنى وارتباطهمـــا بالمضمون والأفكار والمشاعـر، وما يتضمنه العمـــل الأدبي، من منطلق أن المعنى هـــو الروح، واللفظ هـو الصورة التي تحويـــه.

وتوصلت الدراســـة إلى أن شرح النص ليس تدريباً على القواعـد النحويـــة، وليس مجالا لاستعراض المعارف ، أو الحديث عن أشياء لا تلقي ضوءا على الفقـــــــرة ، أو البيت الذي يحلل،بحيث لا تغلب قضيـــة على أخرى في مراحـل تمرير النص.

وأجـــــرى الشيخ (1987) دراسة تعرض فيهـــا إلى طرائق تدريس الأدب في كل من سوريـــا وفرنسا، وبين في دراستـــــــه الاختلاف الحاصل في أساليب شرح النصوص الأدبيـــة في البلديـن، من حيث تركيـز المعلـــــم في فرنسا على توجيـــه الصف نحو إدراك معنى النص، وإيصالـــه إلى اكتشاف الفكـرة الأساسية الهامـــــة، والتركيز على الأنشطة اللغويـــــة، وأدوار تمثيـــل النص والغناء، واكتشاف الصلة بين الشعر والموسيقا، وجعل الطلبة يشعرون بجماليـــــــــة النص من خلال أسئلـــــة الفهم والتحليـــل والاكتشاف.0أما في سوريـــة، فقد كانت الطريقة المتبعـــة في شرح النصوص الأدبيـــة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي الطريقة التقليديـــــــة:من قراءة صامتـــة وجهريـــة، وحـــل التدريبات لاستيضاح العالـــم الداخلي للطالب. وقـــد ناقش الباحث أهميـــة بيئـــة الصف، وعـــدد الطلبة فيـــه، والمادة العلميـــة في الكتاب المدرسي، وتوصـــل إلى الآتي:

- نتيجـــة التعلـــم في فرنسا إيجابيـــــة، من حيث طرائق التدريس، وبيئـــة المدرسة، ومساحة الصف، وعـــدد الطلبـــة فيه (4-25) طالباً، وغزارة المـــادة، وشمولهـــا للمستندات والروايـــات، والأجهـــزة التقنيـــة، وصالات العـرض.
- في سوريا وجـــدت عـــــوائق منهـــا، مساحـــة الصف والمدرســـة، وعـــــدد الطلبـــة(30-45)طالباً في الصف، والكتب المتواضعـــة وغلاء ثمنهـــا.

وأجـــرى العذاربـــة(1994) دراسة حول: أثر التدريس بطريقـــة النصوص المتكاملـــة على تحصيل طلاب الصف الأول الثـــــانوي في مادة البلاغـــــة، هدفت إلى الكشف عن أثر طريقـــة التدريس من خلال التكامل في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في البلاغة.

وتوصل الباحث إلى عـــــدم وجـــود فروق ذات دلالـــة إحصائيـــة بين متوسطات تحصيل الطلبـــة الذيـــــن درسوا البلاغـــــة بطريقـــة النصوص المتكاملـــة، ومتـــوسط تحصيل الطلبـــة الذين درسوا هـــذه القواعـــد بالطريقـــة التقليديـــة.

وأجـــــــرت القلـــداري(1996) دراســـة هـــدفت إلى تعـــرف واقع تدريس الأدب من خلال تحليل النصوص الأدبيـــــــة، في مساقات اللغـــة العربيـــــة المشتركـــة والتخصصيـــة الإلزاميـــة، في ضوء الأهداف التربوية في المرحلة الثانوية، وهـــدفت كذلك إلى تعرف آراء المعلمين والمعلمـــــات في المشكلات التي تواجههـــم أثنـــاء تدريس النصوص الأدبيـــة، وطرائق عـــرض المحتوى وتنظيمـــه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جـــاءت الدراسة في جزأين: الأول نظري تعرّض لتعريف الأدب وبيان عناصره، وأهميتـــه وأهدافـــه، والآخـر ميداني0استخدمت الباحثـــة الاستمـارة التي قـــامت بتصميمها حـــول تحليل محتوى النصوص الأدبيـــة، إلى جانب استبانـــــة لتعرف آراء المعلمين والمعلمات حـــول المشكلات التي تواجههم أثنـــــــاء التدريس. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليهـــــا الباحثة، تفـــاوت توزيع الأسئلة على مهارات التـــذوق الأدبي بدرجـــة ملحوظـــة.

وأجـــرى نصـر(1998) دراسة حول أثر استخـــدام نشاطات كتابيـــة وشفاهيـــة مصاحبـــة لدروس المطالعـــة والنصوص على تنميـــة بعض مهارات القـراءة الناقـــدة.

وهي دراســـة تجريبيـــة أجريت على عينـــــة قوامها (107) طالبات من الصف العـــاشر الأساسي، اختيرت عشوائيـــاً بواقـــع شعبـــة واحـــدة من شعب الصف المذكـــور في ثلاث مدارس أساسية بمدينـــة إربـــد. استخدم الباحث التصميم التجريبي، وقسم العينـــة إلى ثلاث مجموعات: الأولى ضابطة تدرس موضوعات المطالعـــــة والنصوص المحددة باستخـــــــدام النشاطات المنهجية المقترحة في الكتاب المدرسي المقرر، والثانية تجريبية تدرس الموضوعـــات ذاتهـــا باستخـــدام النشاطات الكتابيـــة المصاحبـــة المقترحـــــة في البرنامج التعليمي أحـــــد أداتي الدراســـة، والثالثـــة تجريبيـــة تدرس الموضوعات ذاتها باستخـــدام النشاطات الشفاهيـــة الموازيـــة المقترحـــة في البرنامج موضوع الدراسة، بواقع (20)حصـــة صفيـــــة 0ولتحديـــــد أثـــر النشاطات المصاحبـــة اعتمـــد الباحث أسلـــوب القياسين: القبـــلي والبعـــــدي، باستخـــدام اختبار القـــراءة الناقـــدة الذي أعـــده الباحث لأغراض الدراســـة، والـــذي بلـــغ معامـــل ثباتـــه (0.84).

أظهرت الدراســـــــة وجـــــــود فروق دالة إحصائياً بمستوى (0.01) بين متوسطات المجموعات الثـــلاث على اختبار القـــراءة الناقـــدة، تعـــزى إلى النشاط المصاحب، ولصـــالح المجموعتين التجريبيتين، بينما لم تـــوجد فروق دالة بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين تعـــزى إلى نوع النشاط المصاحب.

وأجـــــرى حـــــرب(2003) دراسة بعنـــــوان: " تحليل جمالي لمنهاج اللغـــــة العربيـــة المكتوب والفعلي للمرحلـــة الأساسيـــة العليـــا".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـــدفت هذه الدراسة إلى استقصاء منهاج اللغـــة العربيـــة المكتوب والفعلي للمرحلة الأساسيـــــة العليـا في الأردن، استقصاءً جمالياً (Aesthetical Inquiry)، وحاولت الإجابـــة عن السؤالين الآتيين:

- ما الملامح الجماليـة لمنهاج اللغـــة العربيـــة المكتوب للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
- ما الملامح الجماليـة لمنهاج اللغـة العربيـــة الفعلي للمرحلـة الأساسية العليـا في الأردن؟

وقـــــد تم تحليل المنهج المكتوب(الوثيقـة الرسميـــــة للمناهج والخطوط العريضـة)، والكتب المدرسيـــــة لمبحث اللغـــــة العربية في المرحلة الأساسية في مبحث اللغـة العربيـــة، التحليـــل الجمالي في ضوء معايير جماليـــــــة هي:الترتيب، والتماسك، والتوازن، والتفـــرد، والفهم الجمالي، إضافـــة إلى ملاحظـــــة التدريس الفعلي، لثلاثة معلمين للمبحث في الصفوف (العاشر، والتاسع، والثامن) لمـــــدة ثلاثـــة شهور، وأجرى مقابلات مع المعلمين، ومديـــــر المدرسة، ومعلـــم التربيـــة الفنيـة، وبعض طلاب الصفـــوف الخاضعـــة للتجريب.

توصل الباحث إلى أن المنهاج المكتوب متماسك الأجزاء، ومتوازن إلى حـــدٍّ غيـــر قليـــل، إلا أن الإخفـــاق تمثل في المنهج الفعلي، بعـــدم قدرتـــه على تجسيد الفهم الجمالي، ذلك أنـــه لم ينجح في جعـــــــــل التلاميذ يفهمون ما يتعلمون فهماً جمالياً على نحو يطمح إليه المنهاج المكتوب والتربويون في تحقـــيق التوازن بين الفهـــم الجمالي والفهـــم المفاهيمي، وأن التـــذوق الأدبي لم يطرح بطريقـــة تعمـــل على تنميتـــــــه عنـــد الطلاب وعنـد المعلمين الـــذين ما زالوا يعنـــون بالفهـــم المفاهيمي في أساليـب التدريس بالطريقـــة السائـــدة.

ثانياً:الدراسات الأجنبية:

أجـــرى لانج (Lange , 1985) دراســـة بعنـــوان: اضمحلال دراسة البلاغـــة وبـــزوغ دراسـة النـــد في المدارس الثانويـــة الأمريكيـــة.يعرض الباحث فيها خلفيـــة عن تدريس علـــم البلاغـــة قبـــل عام 1893م، والعام الـــذي تم فيـــه إعلان وثيقـــة اللجنـــة العشريـــة للرابطة القوميـــة للتربيـــة والتعلـــم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عني الباحث بتدريس علم البلاغـــة والصور الجماليـــة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث أجرى دراســـة تتناول العلاقـــة بين هذا العلم وعلم الإنشاء في عصر ما قبل الحرب الأهليـــة، تضمنت نبـــذة عن تدريس اللغـــة الإنجليزية قبل العام 1983، مع التركيز على مـــوضوع ضوابط أحكام الكتابـــة في اللغـــة، وكان محتوى الدراسة الوثائق ذات الأهمية في تاريخ التعلـــم بالولايات المتحـدة الأمريكيـة، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بانحسار تدريس البلاغـــة، وشمـــل كـــذلك الكتب المدرسية والمناهج الدراسيـة، والأدب المتصل بتدريس اللغـة الإنجليزيـــة على وجـــه العمـــوم، وتعليم البلاغـــة على وجه الخصوص خلال الحقبـــة الزمنيـــة التي واكبت ازدهـــار الفكـر التقدمي في التعليم الأميركي، وانحسار البلاغـــة.

وكـــان من أبرز نتـــائج البحث أنه لم يكن بالإمكان التخلص من ارتباط البلاغـــة التقليديـــة بمناهج التدريس بالمرحلـــة الإعداديـــة، وأصبح من اللازم تدريس البلاغة للطلبة الذين سيلتحقون بالمدارس العليا مستقبلاً. وكان من نتائجه أيضاً أن انحسار تدريس البلاغـــة كان في مجمله نتيجـة ازدهـــار الفكر التقدمي في التعليم الأمريكي.

وأجـــرت هولت(Holt ،1986)، دراسة هدفت إلى معرفـــة أي الطريقتين أفضل في تدريس الأدب: التقليديـــة أم التفاعليـــة، مع وجود فرضيتين فرعيتين على شكل سؤالين هما:

- هل الطلبة الذين يدرسون بطريقة الاستجابة – التفاعـــل، أكثر رغبة في قراءة الأدب ومناقشته من الطلبة الذين يدرسون بالطريقة التقليديـة؟
- هـل التـدريس بطريقـة الاســتجابة يقود إلى اســتمتاع الطلبة بالأدب أكثر من استمتاعهم فيه بتدريسه بالطريقة التقليدية؟

واختيرت عينة البحث من الصف الأول الثانوي، ومثلتها مجموعتان:ضابطـــة، درست وفق الطريقـة التقليديـــة، واستخدمت المجموعات الصغيرة، والواجبات الصفية، واهتدت إلى حـــد كبير بدليل المعلم. وتجريبية، درست وفق طريقة الاستجابة التي تمثلت في طرح أسئلة لمعرفـــة استجابات الطلبة الشـخصـية، وعن طريق المناقشـة غير المنظمة في مجموعات صـغيرة، ومحاضرات وتمثيليات، وتدرب على الكتابـــة الإبداعية.استخدمت الباحثة اختبار (t)، وجاءت النتائج كالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شارك طلبـــة المجموعة التجريبية باستخدام طريقة الاستجابة في قراءة الأدب ومناقشاته، بشكل أفضل من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

أبدى طلبة المجموعة التجريبية رغبة أقوى في القراءة والمناقشـة والاسـتمتاع أكثر من المجموعة الضابطة.

وأجـــــــرى تيرنر(Turner ,1988)) دراسة تناولت مشكلة دراسة الأدب في المدرسة الثانوية، وركزت الدراسة على النقد الأدبي وصلته بالعالم، والمؤلف، والقارئ.

اشتمـــــل البحث على جانبين: نظري، دار حول الأدب ودراسته بشكل غيـــــر متكامل وعملي، قـــــام فيه الباحث بتحليل محتوى أربعة أعمال أدبية مختارة تحليلاً وصفياً، من أجل دراســـة الوحدات التدريبية أو الأنماط. ومن خلال التحليل تم تعرف شكل القصة، وتسلسل الأحـــداث، ووصف الشخصيات، كذلك صنفت الصور البلاغية والرموز طبقـــاً لمقـــولات ديكنز في الخبرة الأدبية: مثالي وغير مثالي. وبينت الدراسة النتائج الآتيـــة :

وجود علاقـــة اتصاليـة بين النمـــاذج المختـارة والأدب.

يسمح النقـــد الأدبي بتعرف أصالـــة العمل الأدبي، وتوجيـه دراسـة الأدب نحو الهـــدف.

يمكن أن يكون النقـد الأدبي طريقـة فاعلـــة لتدريس الأدب في المدارس الثانويـــة، من منظور أن النقـد الأدبي يعتمـــد على الأنماط التركيبيـة، ويعطي للأدب بنيتـــه المتكاملـــة.

وأجـــــــرى ديكر(Dicker ، 1989) دراســة تناولت أهميــة دور الأدب في دراســة اللغـــــة، وقـــــدّم طريقـة جديـــدة لعرض النص الأدبي، ركز فيها على الصفـة الشعريـة، وعلى الأفكار المطروحة فيـه، مولياً أهميـة للسمات الأدبيـة، وطبق ذلك على القصة والمقالـة، وعلى الشعـر والمسرح.

توصل إلى ضرورة التفريق بين السمات الأدبية والسمات اللغوية، وأكد ضرورة توافر المدرس ذي المسـتوى الرفيع المحنك والخبير الذي يبتعد عن شرح النص الأدبي بأسـلوب تعليمي محض، من منطلق أن للأدب خصوصية تتيح للطلبة ارتياد المقطوعة الأدبية بأنفسهم.

وأجرت ديكسـون (Dickson,1991)) دراسـة هدفت إلى مناقشة اتجاهات الطلبة نحو الأدب وتحليلها، مع التركيز على التفكير الناقد، وركزت على قضايا منها:

مدى إدراك الطلبة لدراسة الأدب القائم على الخبرة السابقة.

أثر تركيز الطلبة على التفكير الناقد في مشاعرهم نحو دراسة الأدب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى شعور الطلبة بِأن التركيز على التفكير الناقد يؤثر في اتجاهاتهم نحو الأدب.

استخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلات الشخصية، وقراءة تقويم الاتجاه، وأظهرت الدراسة نتائج منها:

أدرك الطلبة أهمية الأدب.

شعر الطلبة أن دراسة الأدب في المرحلة الثانوية وصفية، تركز على قضايا خيالية.

- تبين أن أنشطة التفكير الناقد لم تغير اتجاه الطلبة نحو الأدب، ولكنها ساعدتهم على ضبط اتجاهاتهم نحو الدراسة.
- أدرك الطلبة أن دراسة الأدب بالأسلوب الاعتيادي السائد، يكون محوره المعلم.

وأجرت إيكوز (Iqoz,1992) دراسة ركزت فيها على تدريس الأدب والإفادة منه في تعلم فروع اللغة الإنجليزية بصفتها لغة ثانية، وجاء فيها أن الأدب هو اللغة المستعملة، لذا كانت اللحمة بينهما عميقة، وأن المعاني تكمن وراء اللغة، ويمكن للأدب أن يستعمل بشكل أكثر فعالية للتوصل إلى إدراك اللغة من خلال دراسة النصوص الأدبية، التي يمكن أن تعوض عن النقص في المجالات اللغوية الأخرى لدى المتعلم كالنحو، والمصطلحات والمفاهيم، والمفردات، وبناء الجملة، إضافة إلى إمكانية إكساب المتعلمين مهارات الاتصال المستمر، والاستفادة منها في الكتابة، وتعرف دلالات الكلمات المستعلمة.

وتوصلت الباحثة إلى أهمية أن تصبح النصوص الأدبية مقرَّراً لغوياً، لتكون أكثر نفعاً، كذلك توصلت إلى أهمية أن تركز النصوص على الواقع النفسي والعقلي للطلبة، وأكدت ضرورة مراعاة مقاييس أو معايير عند اختيار مدرس الأدب.

وقامت روزاريو (Rosario، 2001) بدراسة حول:أثر الجمال في نصوص اللغة الإنجليزية التي يدرسها طلاب المدارس الثانوية، في فهم هذه النصوص والإحساس بها. وبلغت عينة الدراسة (33) طالباً من مدرسة ثانوية في ولاية كولومبيا الأمريكية، ممن لغتهم الأم الإسبانية. وقامت الباحثة بملاحظة الأحاديث الشفوية، والأعمال الكتابية لعينة الدراسة في مبحث اللغة الإنجليزية. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:يجد الطلاب هذه النصوص صعبة عندما تكون غير مقبولة جمالياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يقـل تفاعلهم مع محتوى النصـــوص التي تفتقر إلى الجمال، بينما يظهرون فهماً أكبر للنصـوص التي تؤدي إلى اسـتجابات جمالية، تناسـب خيال الطلبة وقدراتهم التعبيرية، وتخاطب عواطفهم وأذواقهم.

وأجـــرت ديكسون (Dixon,2002) دراسة بعنـــوان: الرابط المهـــم: تصميم نشاطات التفكير الناقـــــد الـــذي يستثير مهارتي التركيب والتقويـــم بين الطلاب البالغيـــن الموهوبين لغـــويـًّا ،و تناولت الدراسة الخلفية النظريـــة حول أهميـــة المساقات التي تعزز التفكيـر الناقـــد في الأدب، وركزت على تعليم مهارات التعليم الناقد، إضـافة إلى مهارات التركيب والتقويم. وأجابت الدراسة عن الأسئلـــــة الآتيـــة:

ما المواد التي تتصل بتعليم الطلاب الموهوبين في بيئة المدرسة؟

ما أفضل المواد التي تشجع الطلاب من خلال تزويدهم بنشاطات قيمة في المدرسة؟

ما التحديـات التي تؤدي إلى رؤى مهمـــــة ونتائج ذات قيمـــة؟

كيف يستطيع التربويون صنع قرارات منهجية يربطونها بنشاطات تولد الفكر؟

استخـــــــدمت الباحثة استبانه للتقويم بعد دراسة عدد من القصص الأدبية المعروفة، وحدّدت معايير بناء الفقرات، بحيث تركز على إثارة المشـاعر والمعايير الخلقية للشـخصـية أو مجموعة الشـخوص. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتيـة:

يتأثر الطلاب في صفوف الإنسانيات بالمحتوى وبالطريقة اللذين يثيران التحدي عنـــــدهم.

يتوجب على المعلمين تطوير مهارات الصـــفوف الثانوية، عن طريق تصـــميم نشـــاطات تنفذ في الحصة الصفية، يقبل عليها الطلاب ويتفاعلون معها، لأنها تناسب مقدرتهم العقلية.

- يترتب على المعلمين الاهتمام بحاجات الطلاب، وجعلهم محور تفكيرهم.
- الجامعات لا تؤهل المعلمين لتفهم أبعاد التعليم الناقد للطلاب.
- على المعلمين تنحية النشـاطات والنصوص التي لا تثير تفكير الطلاب، وتعمل على إضاعة وقتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قـــــام جيرود وزملاؤه (Girod, et al ’2003) ، بدراسة تنـاولت مفهـوم (الفهم الجمالي)، هـــدفت إلى معرفـــة مدى إمكانيـــة التعليم من أجل الفهم الجمالي في تطويـــر الفهـــم العلمي لـــدى التلاميـــــذ. وأعدوا تصميماً شبه تجريبي لموضوعات جيولوجية كالمتحجرات، والتعريـــة، والصخور والمعادن، واختاروا عينة الدراسة شعبتين من الصف الرابع الابتدائي، إحـــداهما تمثل المجموعـــة التجريبيـــة التي تعلمت بأسلوب يعزز الفهـم الجمالي، والأخرى تمثـــل المجموعـــة الضابطـــة التي تعلمت بأسلوب من أجل الفهـــم المفاهيمي، واستخدمـــوا استبانـــة وزعوهـــا على طلاب الصفين، اشتملت على أسئلة تفحص درجـــة اقتـراب طلاب الصفين من الفهم الجمالي للموضوعات التي درسوها، كذلك أجروا مقابلة مع طلاب الصف التجريبي، للتحـــدث عن خبراتهم التعليمية بعد انتهاء مدة التجريب. كان من أبرز نتائج الدراسة أن أظهـــر طلاب المجموعـــة التجريبيـــة، فهماً أعمق للأفكار العلمية التي تعلموهـــا، واستطاعوا التعبير عن سمات الخبرة بشكل جيـــد.

التعـقـيب على الدراســـات السابقـــة:

وبعـــد، فإن ما تم العثور عليـه من تلك الدراسات تناولت الفـــن والأدب والجمال والتـــذوق في النصوص الأدبيـــة وطرائق تدريسها، وتنوعت هذه الدراسات في توجهها، فوفـرت جملـة منها المرجعيـــة الفلسفيـــة النظرية (أفلاطون، هيوم، هيجل، كانت، ديوي)، وضعت قاعـــدة فكريـة للغايات التربوية عامة، ولغايات المناهج وطرائق تدريس الأدب على وجـــه الخصوص، وتوجهت دراسات قليلـــة نحو التطبيق العملي في تحديـــد طرائق التدريس التي تعنى بالطالب وحاجاتـــه، ومشاعـره وخبراتـــــــه (نصر ،1998) ، وريتشاردز (Richards , 1975) وروزاريو (Rosario، 2001) ، و ديكســـــون (Dixon,2002)، وجيـــرود (Girod, 2003)،و ديكـــر(Dicker ،1989). الأمـر الذي يؤكـــد الحاجـــة إلى مزيـــد مـــن الدراسات في هـــذا الشأن.

وقـــــد اهتمت الباحثـــة في تحليل النصوص الأدبيـــة بإبراز الأنمـــاط الآتيـــة :النمط الأدبي، والنمط اللغوي، والنمط البلاغي ، ونمط أدبية التفسير فيما يتعلق باللفظ والمعنى، مستفيدة من نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، كذلك أبرزت المنهجية الحديثة المستندة إلى علم النفس المعرفي، لتعرف الانفعـال الـداخلي عنـد الأديـب، وقـدرتـه على اختراق الانفعـال الـداخلي عند المتعلم. لذلك أعادت الباحثة كتابة كل نص أدبي منها، وفق منهجية التحليل القائم على البلاغـــة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومستنـدة إلى معايير التذوق التي وضعها رشدي طعيمة (1971).وقامت بإعـــــــــداد محتوى البرنامج التعليمي المتمثل بالنشاطات الكتابية لتنميـــــة التذوق الأدبي والتعبيـــــر الكتابي الإبداعي)، مستفيـــدة من قراءتهـــا في الأدب التربوي الـــذي تناول الجمال والتـــذوق والتحليـــل البلاغي عنـد ديكـر(1989، Dicker)، كيفـن (Keven, 1979)، مكـدونالـد ((Mcdonald,1992 وكولينز(Collins, 1991:30).

وتؤمل هـــــذه الدراسة أن تقـدم برنامجـاً تعليمياً يقـوم على التحليـــل البلاغي، وينمي التـــذوق الأدبي والتعبير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، ويزود المعلمين والمعلمـــات بآليات إعـــداد مناسبـــة لتـــدريس النصوص الأدبيـــة وفق طرائق واستراتيجيات تنمي استخـــدام المهارات العقليـة العليـــا، لتعزيز التفكير والنقـــد والتـــذوق في القراءة والكتابـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

اعتمـــدت هذه الدراســة البحث الكمي شــبه التجريبي، للوقوف على أثرالبرنامج التعليمي ، القائم على التحليل البلاغي للنصــوص الأدبية، في تنمية التذوق الأدبي والتعبير لكتابي الإبداعي، لدى طالبات الصف الأول الثانوي، عبر أدوات القياس والتقويم التي يتطلب البرنامج إجراءها.

- عينـــة الدراســـة:

1. تكونـت عينـة الـدراســة من طـالبـات أربع شــعب من الصــف الأول الثانوي، اختيرت عشوائيـــاً في إحدى مدارس الإناث في مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، وجاء اختيار هــذه المدرسة قصدياً Purposeful، للأسباب الآتيــة:
   أ- كونها مدرسة حكومية تعكس واقع المدارس الحكومية للإناث.
2. ســهولة تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح لقربها وســهولة الوصــول إليها، إضــافة إلى تعاون طاقمها الإداري والفني، وهو شرط أساسي في التجربة، وكون الباحثة مشرفة المدرسة الفنية لمبحث اللغة العربية، الأمر الذي يســهل عملية متابعة تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح في المدرسة، والتواصل مع المعلمة بسهولة ويسر.
3. تم توزيع عينـــة الدراســـــــة على مجموعتين: تجريبية وضــابطـــة، اشــتملت كل منهماعلىشعبـــة من الفرع العلمي، وأخرى من الفرع الأدبي ، بمعدل (45) طالبة في كل شعبـــة من شعب المجموعتين التجريبيـــة والضابطـة.
4. إضافــة إلى هـــــذا، تــم تحديـد معلمتين من معلمات اللغة العربية في المدرسـة للصف الأول الثانوي، تعلم كل منهما شــعبة من التخصــص العلمي وأخرى من التخصــص الأدبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقــد كانتا بالمستوى العلمي والخبروي نفســـه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- متغيـــرات الدراســـــــة :

1- المتغير المستقـل Independent Variable و هو البرنامج التعليمي.

2- المتغير التابـع Dependent Variable ويقسم إلى قسمين :

أ - التـــــذوق الأدبي. ب - التعبيـــر الكتابي الإبـــداعي.

- أدوات الدراســـة:

وظفت في هـــذه الدراسة الأداتان الآتيتان:

1) البرنامج التعليمي المقترح، القائم على التحليل البلاغي، وأثره في تنمية التـــــــذوق الأدبي للنصـوص الأدبية، والتعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات الصـف الأول الثانوي ،في صـورته النهائية للتجريب0

2) الاختبار القبلي والبعدي، لقياس مهارات التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبداعي، لـــــدى طالبات المجموعتين التجريبيـــة والضابطـــة، وذلك للإجابـة عن أسئلة الدراسة، التي تدور حول أثر البرنـامج التعليمي المقترح في تنميـة التـذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طـالبـات الصـــف الأول الثـانوي، من نـاحية،وتعرف الفروق في أثر البرنامج التعليمي بين الشعب العلميـة والأدبيـة، في حال وجودهـــا.

أولا:البرنامج التعليمي المقترح:

قامت الباحثة بتصميم البرنامج التعليمي المقترح لتحقيق غرض الدراسة، وتضمن:

الأهـــــداف:

- تعريف الطـالبـات في المجموعـة التجريبية، بالمعرفة الأدائية والنظرية، المتصـــلة بالنصوص الأدبية المختارة لتجريب البرنامج التعليمي.
- تحليل النصـــوص الأدبية وفق معايير التحليل التي اســتمدتها الباحثة من معايير التذوق الأدبي التي وضعها (رشدي طعيمة،)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاستعانة بنماذج الأسئلة التي وضعها كيفن (Keven,1974)، وهي تمثل مستوى القيم Values Level، وقد وردت في الفصل الثاني.

- تدريب الطالبات على التحليل المعتمد في الدراسة من خلال نشاطات تعتمد استراتيجيات متنوعة، تمكن الطالبات في المجموعة التجريبية، من استخدام المهارات العقلية العليا ومهارات التذوق التي تتمثل بالتفكير الناقد، والحكم، وإبداء الرأي، واقتراح البدائل، وإبراز مواطن الجمال، وتقدير القيم، بغية التوصل إلى مهارة التذوق الأدبي.
- تقديم نماذج جيدة وأخرى غير جيدة، لتطبيق معايير الكتابة الإبداعية، وتعرف الفروق والاختلاف بينها، من خلال معايير التذوق الأدبي ومواصفات الكتابة الإبداعية.
- تدعيم العلاقة الارتباطية بين مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي.

المحتوى:

- قامت الباحثة بتحديد النصوص الأدبية من كتاب الثقافة الأدبية واللغوية للصف الأول الثانوي، وعددها خمسة نصوص نثرية وشعرية.
- أعدت الباحثة في ضوء التحليل القائم على البلاغة دروساً لكل نص أدبي من نصوص البرنامج التعليمي، واشتمل كل درس منها على:
  - أ- الأهداف السلوكية:المعرفية والمهارية والوجدانية
  - ب- الأساليب والاستراتيجيات اللازمة للمواقف التعليمية.
  - ج- الوسائل المعينة المناسبة للأساليب والمحتوى التعليمي.
  - د- التقويم التكويني والختامي.
- زود كل درس من دروس النص الأدبي في التجريب، بنشاطات تدريبية قدمت من خلال صحائف العمل، تتفق والاستراتيجيات المستخدمة في تفعيل المواقف الصفية، وتستند إلى معايير التحليل البلاغي المعتمد في البرنامج التعليمي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعبير الكتابي، وتطلب هذا الأمر من الباحثة تحديد الألفاظ والجمل والتراكيب والعبارات، وأساليب النحو المتعلقة بالجانب البلاغي،والصور الفنية ، وأنواع المجاز المختلفة التي تنمي التذوق الأدبي. (الملحق رقم2)

- حدّدت الباحثة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، في ضوء معايير التحليل والتذوق الأدبي التي استندت إليها في التحليل وإعادة كتابة النص الأدبي، والمعايير هي:
  - تسلسل الأفكار ومنطقيتها.
  - تركيب الجمل والعبارات،واستخدام أدوات الربط.
  - استخدام أساليب الإنشاء ذات الدلالة البلاغية (الاستفهام،الأمر،النهي،النداء).
  - مراعاة علامات الترقيم في أثناء الكتابة.
  - توظيف الخيال في الصور الفنية،وأنواع المجاز.
  - استخدام أساليب بلاغية كالاستعارة والكناية والطباق وغيرها.

الأساليب والاستراتيجيات:

استفادت الباحثة من نظرية جيلفورد (المشار إليه في قطامي ، 1999) في إعداد البرنامج التعليمي من الناحية السلوكية،وتقوم على عوامل تنتج عنها الإجراءات الآتية:

- التفضيل (Elaboration)،وفيه يتم اقتراح سؤال يبني عليه الطلبة وجهات النظر والإجابات المتنوعة.
- الاقتران التباعدي (Diversion Correlation) ، وفيه يتم إيجاد علاقات بين الأفكار، وتفسيرها وتوضيح الفكرة الرئيسية من خلال عمليات: التشابه والاختلاف، والمقارنة، والتمييز.
- التضمين (Implication) وفيه يتم إيجاد آراء وأفكار عامة تنتج عن التفسير والتفكير المنطقي وتكون ضمنية.
- الربط وفيه دمج الأفكار التي بينها عوامل منطقية مشتركة تؤدي إلى معنى جديد أو حل للمشكلة أو تفسير لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي:

استراتيجية العمل في المجموعـــات:

تنفذ الطالبات مع زميلاتها في المجموعة أنشـــطة التحدي الذهني، في جميع الاســـتراتيجيات وفق نظام المجموعات،وتراعى فيه الأمور الآتية:

- تقسيم الطالبات في مجموعات.
- توزيع الأدوار على الطالبات في كل مجموعـة.
- متابعة المعلمة التوجيهية والإرشادية لعمل المجموعات.
- تنظيم المنسقة الحوار والمناقشة بين طالبات المجموعة.
- اتفاق الطالبات في المجموعة على الإجابة الموحدة.
- قيـام كـل طـالبـة في المجموعـة بـالإجابة الفردية إذا طلب منها ذلك.
- عرض المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في المجموعة.
- استخدام الطالبات نموذج مراحل عمليات الكتابة الإبداعية في النشـاطات الكتابية، بشـكل فردي ضمن المجموعة،بحيث تقوم كل طالبة في أثناء الكتابة بالمراحل الآتيـــــــــــــــة:الكتابة الأولية،التنقيح،التحرير،الصـورة النهائية.واسـتخدام اسـتراتيجية التقويم الذاتي، في ضـــوء المناقشـــة بين المجموعات،أو في مجال الإجابة الجماعية في صحائف العمل ، ولوحات العرض.
- تقييم المعلمـة لأداء الطـالبـات من خلال الحوار والمنـاقشـــة وتقديم التغذيـــة الراجعة الفورية للتعزيز والتصحيح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كـذلك استنـد البرنـامج إلى استـراتيجيـات روزبـلت(Rusbult,1998) وجعلهـا في ثلاثـة أنـواع كبيـرة ، اختصرتها الباحثـة كالآتي:

1- اسـتراتيجية معرفية ذات قدرات كبيرة: Cognitive Strategies-Macro Abilities وقد استفادت الباحثة من بعض إجراءاتها الملخصة بالخطوات الآتية:

- المقارنة بين المواقف المتشابهة، ومحاولة التبصر في السياقات.
- توضيح المعاني وتحليلها للكلمات والجمل.
- القراءة التفكيرية الموجهة بشكل ناقد وموضح للنصوص.
- استخدام فن الحوار والإصغاء.
- ممارسة المناقشة الطويلة، وإثارة أسئلة.
- المقارنة بين وجهات النظر.

2- الاستراتيجية المعـرفية ذات المهارات الدقيقة Micro Skills- Cognitive Strategies وتتضمن ما يأتي:

- استخدام مفردات ناقدة.
- إنتاج استدلالات معقولة، وتنبؤات وتفسيرات.
- القيام بالتطبيقات والوصول إلى النتائج.

3- الاستراتيجيات التأثيرية أو الانفعالية: Effective Strategy . وتتضمن ما يأتي:

- ممارسة التفكير العقلاني باستقلال.
- تطـوير مهارات البحـث وتنمية المثابرة0
- تطوير تفكير إنساني.
- تطوير ثقة في المسببات والنتائج. (Rusbult,1998)

(http://www.asa3.org/asa/education/think/critical/htm ,#what)

وقد اعتمدت الباحثة في الإجراءات على الاسـتراتيجيات السـابقة، مركزة على القراءة التفكيريـة الموجهـة Direct Thinking Activity Reading –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي تساعد على اندماج التلاميذ في عملية القراءة باستخدام التنبؤ والتوقع، وتم ذلك بالخطوات الآتية:

- تقسيم المحتوى إلى فقرات، أو أبيات دون إشعار الطالبات بذلك.
- إجراء حوار ومناقشة حول المحتوى وضبط المناقشة بالتوجيه نحو التفكير.
- إدخال معلومات تساعد في حل المشكلة، مثال:معنى الكلمة أو شبه الجملة، لأنها تشكل معضلة أكبر من الجملة تامة المعنى/المكتملة0واستخدامها في جملة لتوضيح المعنى وربطها بالحالة النفسية أو الاجتماعية لمتابعة المعنى بشكل حقيقي.وربطها بالسياق من خلال إيجاد العلاقات بين الألفاظ وأشباه الجمل، وبذلك يتم الاستدلال.

- قيام الطالبات بالاستنتاج التعليلي Deductive Reasoningويتم بالآتي:
- تستخدم الطالبات معلومات أو مفردات سابقة أو مفاهيم معرفية للوصول إلى الفرضيات المحددة.
- تبحث الطالبات عن استثناءات،أو حدود بناءات Restriction للألفاظ والتراكيب في السياق.
- تعلل الطالبات استخدام الألفاظ،والتكرارات والتراكيب النحوية غير المألوفة كالتقديم والتأخير أو أساليب النداء أو الاستفهام أو الشرط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويتضـــح في هـذه الاســـتراتيجيات دور كل من المعلم والطلبة، و يتمثل دور المعلم بأنه:
- خبير، نشـيط، ميسر، مخطط، وأبرز دور لـــه في الحصـة الصفية أن لا يلقن، ويعمل على توفير ظروف افضل للتعلم.
- يعـد نشـــاطـات مناســـبة للتفكير والإبداع، تعمل على دعم الثقة بالذات عند المتعلمين، وتساعـــدهم على الانغماس والتفاعل في النشاطات التي تدور حول فنون اللغة.
- - يســـير على مبـادئ المعرفيين فلا يعد الخطأ دلالة على الضـــعف و لا يراه عيباً بل هو فرصة للتعلم، لأن الطالب يتعلم ما فاته بالتغذية الراجعة التي توفر له الدعم.
- يعتني بالتغذية الراجعة التي تســـاهم في دعم البيئة التعليمية، ويعمل على خلق مجتمع متعلمين داخل غرفة الصف.
- ويتمثل دور الطلبة بِـ:
- تنشيط الاستعـــداد والدافعيـــة الذاتيـــة.
- حل الواجبات الصفية والبيتية.
- العمل في المجموعات والتحاور والتشـــاور بتفاعل .بناء المعرفة والربط من خلال العلاقات والتمثل والتكيف.
- بناء الخبرات مع الآخرين بالمشاركة والتحدي.الفهم الجمالي والتعبير الجمال

1. الوسائـــــل التعليميـــــــــة:

الشـفافيات التي تظهر العبارات والجمل والأبيات الشعرية، والصور الفنية.

صحائف العمل وتشتمل على:

اسم النشاط وعنوانه.

المهارات.

الأهداف السلوكية:المعرفية والمهارية والوجدانية.

إرشادات حول إجراءات التنفيذ.

الأسئلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. مصادر معرفية مثل :

- نصوص مشابهة تتعلق بمعايير النص المختار للتجريب.

- قراءات إثرائية في الأدب والمعرفة المتعلقة بالسيرة الذاتية للأديب، والحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية للحقب الزمنية التي قيل فيها النص الأدبي.

3. التسجيلات اللازمة السمعية والبصرية.

4. السبورة والطباشير الملونة.

أساليب التقويم وإجراءاته:

1. التقويم القبلي: أجري هذا الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين العلمي والأدبي لقياس مستوى التكافؤ بينهما، باستخدام المهارات العقلية العليا،التي يتم بها التوصل إلى التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي 0

2. التقويم التكويني: ويتم في أثناء تنفيذ دروس البرنامج التعليمي المقترح،في ضوء أعمال الطالبات الفردية والجمعية بإجراء حوار ومناقشة،وتقييم إنجاز النشاطات التدريبية الصفية،والاختبارات القصيرة،والكتابة التعبيرية،والتغذية الراجعة من المعلمة المنفذة للبرنامج التعليمي.

3. التقويم الختامي: ويقيس قدرة الطالبات على فهم النص الأدبي،من المنظور البلاغي، ومدى امتلاكهن لمهارة التذوق الأدبي،وانعكاس ذلك في التعبير الكتابي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لديهن من خلال اختبارات قصـيرة،وكتابات حرة،وإعادة كتابة بعض أبيات من النص الشـعري بأسـلوب نثري،وإبداء الرأي فيها،والحكم عليها،واستخلاص مواطن الجمال والقيم.

- صدق البرنامج التعليمي:

للتأكد من صدق المحتوى التعليمي في البرنامج،وكفاءته في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية،قامت الباحثة بعرض البرنامج في صـورته الأولية على هيئة محكمين من ذوي الاختصـاص،شـملت عدداً من أعضـاء هيئة التدريس في قسـم المناهج والتدريس بكليات التربيـة في الجامعـة الأردنيـة ، وجامعـة اليرموك، وجامعـة عمان العربيـة، ومشرفي اللغـة العربية في مديرية التربيـة والتعليم/ عمان الأولى،بالإضافـة إلى عـدد من معلمات اللغـة العربية اللواتي يدرسن الصف الأول الثانوي.(ملحق 10)

طلب من المحكمين دراسـة البرنامج،وإبـداء الرأي في مـدى فاعليـة المحتوى وأساليـب التدريس المتبعـة ووسائلها في تنميـة التـذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبـداعي، ومـدى فاعليـة إعـادة كتابـة النصوص بشكل تظهـر فيـه المفاهيـم البلاغيـة والنشاطات الداعمـة المقترحـة حولهـا. وأجـرت الباحثـة التعديلات اللازمة مثـل إضافـة نشاطـات أو تعديل في الاستراتيجية، والاستفادة من النظرية المعرفية في علم النفس ،ويعـد الأخـذ بهـذه الملاحظات في هذا المجال بمثابة الصـدق لمحتوى البرنامج.

ثانيا:الاختبـار القبـلي والبعـدي:

قامت الباحثـة بإعـداد الاختبار القبلي والبعدي وهو الأداة الثانيـة في الدراسـة،وتضمـن هـذا الاختبار قضايا نحويـة ولغويـة وبلاغيـة، وحددت أهـدافـه وفـق مفردات هذه القضايا، ووضـع له جدول مواصفات وزعت عليـه القدرات والمهارات العقليـة العليـا التي هدف البرنامج التعليمي إلى تعزيز استخدامهـا في الموقف التعليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صـــــدق الاختبـــــار:

جرى التحقق من صدق المحتوى للاختبـــــار القبلي والبعـــدي،والبالغ عدد فقراتـه بدايـــــة (45) فقرة،عن طريق عرضه مع الأهداف التعليمية على مجموعة من المحكمين،من أساتـــــذة الجامعات الأردنية، واليرموك، وعمان العربية للدراسـات العليا، والمشرـفين التربويين،ومعلمي اللغـــــــة العربيـــة(ملحق 10) ، وطلب من كل محكم إبداء رأيـــه حول مدى مطابقة كل فقـرة من فقرات الاختبار للهدف،ودرجـــة الصعوبـــــة للفقـــــرة،كما طلب منهم وضع أيـــــة مقترحـــات تساعـــد على تطويـــــــر الاختبـــــار.وبناءً على ملاحظات المحكمين،وتوصياتهم،أعيـــــد صوغ بعض فقرات الاختبـــار،وحـــذف بعضهـا الآخـــر.

طبق الاختبـــار بصورتـــه الأوليـــة على عينـــة اختيـــرت لتجـريب المـــادة التعليميـــة وذلك للتحقق من معاملات الصعوبـــة ولتمييـــز فقراتـــه،وتسجيـــل الملاحظات التي يـــوردها الطلبة والمعلمـــــون على الاختبـــــار أو على فقراتـــــه. وقـــد تـــم اختيار (30) فقـــرة من بيـــن (45) فقـــرة، لتشكيـــل الاختبار في صورتـــه النهائية. (الملحق : 3)

- ثبـــــات الاختبـــــار:

لمعرفة ثبات الاختبار، قامت الباحثـــة بتطبيقـــــه على عينة استطلاعيـــــة، اختيرت عشوائيـــاً في إحـــدى مدارس مجتمع الدراسة، بلغت (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانـوي. وتم حساب ثباتـــه بالطريقـــة النصفيـــة (Split - Halves) ،بعد أن أعطي الاختبـــار ككل، ثم قسم إلى قسميـــن متساويين، بحيث احتوى القسم الأول على الأسئلـــة ذات الأرقام الزوجيـــة، والقسم الثاني على الأسئلـــة، ذات الأرقام الفرديـــــة. ثم صححت الأسئلة حسب التقسيم النصفي، وأدخلت البيانات إلى الكمبيوتر باستخدام برنامج (SPSS) لحساب معامـــل الارتباط بين الدرجتين اللتين تمثـــل كل منهمـــا نصف الاختبار الأصلي، ويسمى معامل الارتباط المحسوب بهـــذه الطريقـــة بمعامـــل الثبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالطريقة النصفية، أو معامل الاتساق أو الثبات الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات (0.82)،باستخدام معادلة سبيرمان- براون Spearman-Brown Formula. وقد عدت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

الإجراءات:

بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وتوزيعها على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتحديد المادة العلمية وبناء البرنامج التعليمي المقترح والاختبار القبلي والبعدي، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- نفذ البرنامج التعليمي المقترح على طالبات المجموعة التجريبية المكونة من شعبة من الفرع العلمي وأخرى من الفرع الأدبي، بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، تنفذ فيها النشاطات التدريبية والتقويمية والكتابية للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي في الفصل الأول من العام الدراسي2003 في مدرسة سكينة بنت الحسين الثانوية الشاملة.
- طبق الاختبار القبلي للتذوق الأدبي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين العلمي والأدبي، وقد هدف إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في القدرات والمهارات اللغوية قبل تنفيذ البرنامج التعليمي، وأجري في الأسبوع الثاني من شهر أيلول 2003، حيث طلب من الطالبات الإجابة عن جميع فقراته وعددها (30) فقرة، من نوع اختيار من متعدد ملحق (6)، وحدد زمنه بـِ (40) دقيقة ، وتم الاختبار تحت إشراف الباحثة ، ثم جمعت الأوراق وصححتها الباحثة وفق نموذج الإجابة. وقد أجاب اختبار التذوق الأدبي على السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: ما أثر البرنامج التعليمي القائم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإجابة عن هذا السؤال،تم استخراج المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعياريـــــــة لأداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرعين :الأدبي والعلمي في المجموعتين التجريبيـة والضابطة على الاختبارين القبلي والبعـــــدي،وتظهر هذه النتائج في الجـــدول التالي:

جدول (1)

مقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة(العلمي والأدبي معا)0لقياس مستوى التكافؤ بينهما في الامتحان القبلي للتذوق الأدبي

المجموعة	الوسـط الحسابي	الانـحـراف المعياري	الفروق	ت	الدلالة
التجريبية	16.93	1.35	23.	1.845	0.068
الضابطة	16.70	1.38			

أظهرت نتائج الاختبار القبلي للتذوق الأدبي0،كما يوضحها الجدول (1) للمجموعتين التجريبيـــة والضابطـــــة في الفرعين العلمي والأدبي ،أن المتوسط الحسابي للمجموعـــــة التجريبيـــــــة =(16.93) ، والانحراف المعياري = (1.35)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعـة الضابطـة= (16.70)، والانحراف المعياري =(1.38) ، بفارق بين المتوســطين = (0.23). وبلغت قيمـــــة(ت(t-(1.845)،والدلالة=(0.068)0 وهذه النتيجة تشـير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية بين متوسـطي المجموعتين التجريبية والضـابطة في الفرعين العلمي والأدبي ، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في المسـتوى بشـكل عام قبل بدء تجريب البرنامج التعليمي.

- أجري اختبار قبلي في التعبير، لقيـــاس مستـوى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين العلمي والأدبي، وذلك بكتابـــة موضوع في التعبير اختارته الباحثة(ملحق:7)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصـــحتـه المعلمة وفق معيار الهاشـــمي(ملحق :9)بإشراف الباحثة. وقد أجاب اختبار التذوق الأدبي عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو: ما أثـــــر البرنامج التعليمي القائـــم على التحليل البـــلاغي للنصـوص الأدبيـــة في تنميـــة التعبير الكتابي لـــدى طالبـــات المرحلـــة الثانويـــة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال،تم استخراج المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعياريـــة لأداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرعين :الأدبي والعلمي في المجموعتين التجريبيـة والضابطة على الاختبارين القبلي والبعـــــدي،وتظهر هذه النتائج في الجـــدول التالي:

جدول (2)

مقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة(العلمي والأدبي معا) لقياس مستوى التكافؤ بينهما في الامتحان القبلي للتعبير الكتابي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق	ت	الدلالة
التجريبية	17.311	2.266	0.489	1.336	0.185
الضابطة	16.822	2.858			

أظهرت نتـــائج الاختبار القبلي للتعبير الكتابي،كما يوضحها الجدول (2) للمجموعتيـــــن التجريبيـــــة والضابطـــــة في الفرعين العلمي والأدبي ،أن المتوسط الحسابي للمجموعـــــة التجريبيـة بلغ(17.311) ، والانحراف المعياري بلغ (2.266) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعـة الضابطـة (16.822)، والانحراف المعياري(2.858) بفـــارق بين المتوسطين بلغ (0.489)0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبلغـــــــت قيمـــة(ت(t- (1.336) ، وبلغت الدلالة(0.185)، وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الفرعين العلمي والأدبي ، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في المستـــــوى بشكل عام قبل بدء تجريب البرنامج التعليمي0

- أجري الاختبار البعـــــــدي في التذوق الأدبي للمجموعتيـن التجريبيـة والضابطـــــة في الفرعيـــــــــن العلمي والأدبي، ،بعد تنفيذ البرنامج التعليمي لقياس مستوى التحسـن في الأداء بينهما ، للإجابة عن السؤال الأول. ولـقيـاس الفرق قي التحســـن بين الفرعين العلمي والأدبي في المجموعة التجريبية، ، والذي تظهره الإجابة عن السؤال الثالث.

- جرى تصحيح أوراق الإجابـــة وفق مفتـاح الإجابـــــة النموذجيـة لكـــل من الاختباريـــــن القبلي والبعـــدي لقياس التـــذوق الأدبي، وقد خصص لكل إجابـــة صحيحـة علامـة واحـــدة، وبـذلك يكـون المجمـــــوع الكلي لعلامـات كـل مـن الاختباريـــن القبلي والبعـــدي (30) علامـة. (ملحق: 4).

- أجـــــــري الاختبـــــــار البعـــــدي في التعبيـــر للمجموعتيـن التجريبيـــة والضابطـــة للفرعيـــــن العلمي والأدبي بعد تنفيذ البرنامج التعليمي، وذلـــــــك بكتابـــــة مـوضوع اختارتـــه الباحثـــة(ملحق :8)، وحدد زمنـــــه بـ (25) دقيقة. وذلك للإجابة عن السؤال الثـــاني و تظهر مدى التحســـن في الأداء بينهما 0 ولقياس الفرق قي التحســـن بين الفرعين العلمي والأدبي في المجموعـة التجريبيـة، والـذي تظهره الإجـابة عن السؤال الرابع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- - قامت المعلمة بتصحيح اختبار التعبير الكتابي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وفق معيار الهاشمي (1994) ، (ملحق :9) بإشراف الباحثة.

- تصميم الدراسة:

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الاختبار القبلي	الاختبار القبلي
البرنامج التعليمي	الطريقة السائدة
الاختبار البعدي	الاختبار البعدي

- المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة،تم استخراج المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية، في تنمية التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبداعي عند طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي والعلمي. واستخدم اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية المحققة على البعدين في اختباري: التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبداعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدف هـــذا البحث إلى استقصـــاء أثـــر بـــرنامج تعليمي مقتـــرح، قائـــم على التحليل البلاغي لتنميـــة التـــذوق الأدبي للنصوص الأدبيـــة، والتعبير الكتابي الإبـداعي، موازنـــة بالطريقـــة السائـدة في تعليـم النصوص الأدبيـة للمرحلـة الثانويـــة.

أعـــدت الباحثـــة البرنامج التعليمي بعناصره التي ظهرت في الأهـــداف ، والمحتوى، والنشاطات التعليميـــة والتدريبيـة وفق استراتيجيات محـــددة ، ثـــم أجرت الاختبـــار القبلي قبـل البـــدء بالتجريب ، على المجموعتين التجريبيـــة والضابطـــة في الصف الأول الثانـــوي، وذلـك لتعـرف مستوى التـــذوق الأدبـــي والتعبير الكتابي لديهما، من خلال الكفايات والمهارات العقليـــة التي يتحقق باستخدامها تنميـــة التـــذوق الأدبي للنصوص الأدبيـــة،والتعبير الكتابي الإبـداعي، وقد أظهرت نتائجه وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة في الفرعين العلمي والأدبي كما يظهر في الجدولين (1و2) في الفصل الثالث0 ثم أجـــرت الاختبار نفسه على المجموعتين التجريبية والضابطـة، بعد تنفيـذ البرنامج التعليمي، لتعـــرف مدى نجاحه في تحقيق غرض الدراسة لدى المجموعـــة التجريبيـــة بفرعيها العلمي والأدبي في تنميـــة التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبداعي.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب،وأجري التحليـــل الإحصائي المناسب لهـــذه البيانات، باستخدام الحزمة الإحصائيـــة الإنسانيـــة :(SPSS) Statistical Program for Social Science ، حيث تـــم حساب المتوسطات الحسابيـــة، والانحرافات المعياريـــة، ودرجة الفروق بين المتوسطات الحسابيـة، واستخدام اختبار (ت – t) لحساب مستوى الدلالة.

ويتناول هـــذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليهـــا الدراسة، وتسهيلا لعـــرض هـــذه النتائـج، تم تصنيفهـــا وفقا لأسئلـة الدراسة. وفيمـــا يلي تفصيـل هـــذه النتائج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السـؤال الأول:

ما أثـر البرنامج التعليمي القائـم على التحليل البـلاغي للنصـوص الأدبيـة في تنميـة التـذوق الأدبي لـدى طالبـات المرحلـة الثانويـة ؟

و للإجابة عن هذا السؤال، استخـدم اختبار (ت-t) لحساب متوسطات أداء الطالبات، والانحرافات المعياريـة على الاختبار البعـدي للفرعين : العلمي والأدبي معا في المجموعتين التجريبيـة والضابطـة ، لمعرفـة أثر البرنامج التعليمي في تنمية التذوق الأدبي، والوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على أداء طـالبات المجموعتين التجريبية والضـابطة بعد تنفيـذ البرنامج التعليمي، وتعرف ما إذا كانت الفروق بينهما ، فروقا ذات دلالة إحصائية أم لا، وظهرت النتائج كما في الجـدول الآتي:

جدول(3)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت-t) بين المجموعتين التجريبية والضابطة للفرعين العلمي والأدبي لقياس مستوى التذوق الأدبي في الاختبار البعدي .

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية/العلمي/ والأدبي	25.46	50	2.74	6.40	-3.431	0.000
الضابطة / العلمي/الأدبي	19.06	50	1.66			

يتضح من النتائج التي يظهرها الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعـة التجريبيـة بفرعيها العلمي والأدبي بلغ(25.46) ، والانحراف المعيـاري بلغ(2.74) ، في حين بلغ المتوسـط الحسـابي للمجموعـة الضابطـة بفرعيها العلمي والأدبي(19.06) ، والانحـراف المعيـاري بلغ(1.66) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبلغ الفرق بين المتوسطين (6.40) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة(23.431). وهذا يدل على وجود فرق في الدلالة التي بلغت(0.000) الأمر الذي يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات المجموعة التجريبية في الفرعين العلمي والأدبي.

السؤال الثاني:

ما أثر البرنامج التعليمي القائم على التحليل البلاغي للنصوص الأدبية في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

و للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (ت-t) لحساب متوسطات أداء الطالبات، والانحرافات المعيارية على الاختبار البعدي للفرعين : العلمي والأدبي معا في المجموعتين التجريبية والضابطة ، لمعرفة أثر البرنامج التعليمي في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي ، والوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على أداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج التعليمي ، وتعرف ما إذا كانت الفروق بينهما ، فروقا ذات دلالة إحصائية أم لا، وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول(4)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت-t) بين المجموعتين التجريبية والضابطة للفرعين العلمي والأدبي لقياس مستوى التعبير الكتابي الإبداعي في الاختبار البعدي .

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية/ العلمي/ والأدبي	23.8556	5	2.928	6.1667	15.223	0.000
الضابطة / العلمي/الأدبي	17.6889	5	2.981			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من النتائج التي يظهرها الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بفرعيها العلمي والأدبي بلغ(23.8556) ، والانحراف المعياري بلغ(2.928) ، و بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بفرعيها العلمي والأدبي (17.6889) ، والانحراف المعياري بلغ(1 2.98) ، وبلغ الفرق بين المتوسطين (6.1667) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (3 15.22) وهذا يدل على وجود فرق في الدلالة التي بلغت(0.000) 0الأمر الذي يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات المجموعة التجريبية في الفرعين العلمي والأدبي.

السؤال الثالث:

هل يختلف مقدار التحسن في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية ، باختلاف التخصص : العلمي والأدبي؟

تأخذ الإجابة على السؤال الثالث منحيين،الأول: قياس مقدار التحسن في أداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرعين العلمي والأدبي، للمجموعة التجريبية، في الاختبارين القبلي والبعدي ،في التذوق الأدبي،كما سيظهر في الجدولين(5و6). والآخر: قياس اختلاف مقدار التحسن في تنمية التذوق الأدبي، في الاختبار البعدي، بين التخصصين العلمي والأدبي، كما سيظهر في الجدول (9) .

في المنحى الأول: حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات طالبات الفرع العلمي في المجموعة التجريبية، للتذوق الأدبي في كل من الاختبارين القبلي والبعدي، وحسب الفرق بين المتوسطين الحسابيين، و حسبت قيمة (ت-t)، وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت)،في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار التحسن في أداء الفرع العلمي من المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي. المجموعة	ا لمتوسط الحسابي	لعدد	ال انحراف المعياري	ال فرق	قي مة (ت) المحسوبة	مست وى الدلالة
التجريبية/ا لعلمي/ القبلي	1 7.13	5	1. 236	- 10.71	50 - 452.	0.000
التجريبية / العلمي/البعدي	2 7.84	5	0. 767			

يتضح من الجدول(5) أن المتوسط الحسابي للفرع العلمي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي = (17.13) ، والانحراف المعياري=(1.236) ، وأن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي = (27.84)، والانحراف المعياري =(0.767)، والفرق الحاصل بين المتوسطين = (-10.71) ،وبلغت قيمة (ت -t) (-50.452) ، ومستوى الدلالة = (0.000). وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية، يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التذوق الأدبي، لدى طالبات الفرع العلمي في المجموعة التجريبية كما أظهرته نتائج الاختبار البعدي .

ولقياس مقدار التحسن في أداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرع الأدبي، للمجموعة التجريبية، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية، لكل من الاختبارين القبلي والبعدي، و حسب الفرق بين المتوسطين الحسابيين، كذلك حسبت قيمة (ت-t)، وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول(6)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت)،في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار التحسن في أداء الفرع الأدبي من المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعة	المتوسط الحسابي	لعدد	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية/ الأدبي/ القبلي	6.73	5	1.452	-5.49	-15.533	0.000
التجريبية / الأدبي/البعدي	2.22	5	1.717			

أظهرت النتائج كما وضحها الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للفرع الأدبي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي = (16.73) ، والانحراف المعياري=(1.452) وفي الاختبار البعدي كان المتوسط الحسابي = (22.22)، والانحراف المعياري=(1.717)، وبلغ الفرق الحاصل بين المتوسطين = (5.49-)، وبلغت قيمة (ت t-) (15.533-) ، ومستوى الدلالة = (0.000)0 وهذه النتيجة تشير إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التذوق الأدبي، لدى طالبات الفرع الأدبي في المجموعة التجريبية ، كما أظهرته نتائج الاختبار البعدي .

السؤال الرابع:

هل يختلف مقدار التحسن في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الثانوية، باختلاف التخصص : العلمي والأدبي ؟

وكما في السؤال الثالث، تأخذ الإجابة على السؤال الرابع منحيين،الأول: قياس مقدار التحسن في أداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرعين العلمي والأدبي، للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ، في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي، كما سيظهر في الجدولين(7و8). والآخر: قياس اختلاف مقدار التحسن في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي بين التخصصين العلمي والأدبي، كما سيظهر في الجدول(9) .

في المنحى الأول: حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية للفرع العلمي، لكل من الاختبارين القبلي والبعدي ، في التعبير الكتابي الإبداعي، وحسب الفرق بين المتوسطين الحسابيين، وحسبت قيمة (ت-t)، وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(7)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت)،في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار التحسن في أداء الفرع العلمي من المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي الإبداعي .

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية/العلمي/القبلي	7.60	5	2.349	-8.56	-8.209	.000
التجريبية/العلمي/البعدي	6.16	5	1.678			

يتضح من الجدول(7) أن المتوسط الحسابي للفرع العلمي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي = (17.60) ،والانحراف المعياري=(2.349) ، و أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي = (26.16)، والانحراف المعياري=(1.678)، والفرق الحاصل بين المتوسطين= (-8.56) ، وبلغت قيمة (ت -t) (-18.209) ، ومستوى الدلالة = (0.000). وهذا يدل على وجود فرق في الدلالة يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي ، لدى طالبات الفرع العلمي في المجموعة التجريبية ، كما أظهرته نتائج الاختبار البعدي .

ولقياس مقدار التحسن في أداء طالبات الصف الأول الثانوي في الفرع الأدبي، للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، في التعبير الكتابي الإبداعي، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطالبات في كل من الاختبارين، وحسب الفرق بينهما، وحسبت قيمة (ت-t)، وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(8)

يوضح دلالة الفروق حسب اختبار (ت)،في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس مقدار التحسن فيأداء الفرع الأدبي من المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي الإبداعي. المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية/الأدبي/ القبلي	7.02	5	2.169	-4.53	-1.186	0.000
التجريبية / الأدبي /البعدي	1.56	5	1.925			

أظهرت النتائج كما وضحهـــا الجدول (8)، أن المتوسط الحسابي للفرع الأدبي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي = (17.02) ، والانحراف المعياري=(2.169) ،

و أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي = (21.56)، والانحراف المعياري=(1.925) والفرق الحاصل بين المتوسطين = (-3.72)، و بلغت قيمة (ت -t) (-11.186) ، ومستوى الدلالة = (0.000) وهذا يدل على وجود فرق في الدلالة يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي

في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي ، لدى طالبات الفرع الأدبي في المجموعة التجريبية ، كما أظهرته نتائج الاختبار البعدي .

وفي المنحى الآخر: ولمعرفة مقدار الاختلاف في تنمية التذوق الأدبي بين التخصصين: العلمي والأدبي، ومقدار الاختلاف في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي بين التخصصين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلمي والأدبي، وبالرجوع إلى الجداول (8,7,6,5) ، حسب الفرق بين المتوسطين الحسابيين للتخصصين العلمي والأدبي للمجموعة التجريبية، في الاختبارين القبلي والبعدي، لكل من التذوق الأدبي، والتعبير الكتابي ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي :

جدول(9)

يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية بفرعيها العلمي والأدبي ،على الاختبارين القبلي والبعد في التذوق الأدبي ، وفي التعبير الكتابي الإبداعي .

المتوسط الحسابي للتخصص	م/التجريبية العلمي القبلي والبعدي	م/التجريبيةالأدبي القبلي والبعدي	الفرق بين المتوسطات
المتوسط الحسابي التذوق الأدبي	10.71-	5.49-	5.22
المتوسط الحسابي التعبير الكتابي	8.56-	4.53-	4.03

أظهرت نتائج تنمية التذوق الأدبي كما وضحها الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للفرع العلمي في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي = (10.71 -) ، و أن المتوسط الحسابي للفرع الأدبي في المجموعة التجريبية ، في الاختبارين القبلي والبعدي =(5.49 -) ، والفرق الحاصل بينهما = (5.22) ، ويشير هذا الفرق إلى مقدار التحسن في الأداء لصالح الفرع العلمي في المجموعة التجريبية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج تنمية التعبير الكتابي الإبداعي، كما وضحها الجدول (9) أن المتـــوسط الحسابي للفرع العلمي في المجموعـــة التجريبيـــة في الاختبـارين القبلي والبعـدي = (8.56 -) ،

وأن المتوسط الحسابي للفـــــــــــرع الأدبي في المجموعـــــة التجريبيـة في الاختبـارين القبلي والبعـــــدي = (4.53-)، والفرق الحاصل بينهمـــا= (4.03)، وهو يشير إلى مقدار التحسن في الأداء لصالح الفرع العلمي في المجموعـة التجريبيـــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخـــامس

مناقشة النتائج

استنـادا إلى أسئلة الدراسـة، والنتائج المتعلقـة بها، يمكن تلخيص أهـم هـــذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحاليـــة، توطئـــــة لمناقشتها في ضوء المتغيرات، والأدب التربوي، والأدوات البحثية. وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج، ومناقشتها:

- أظهرت نتائج اختبار (ت -t) للبيانات المتحصلة، وجود أثر إيجابي دال إحصائيًّا، للبرنامج التعليمي المقترح أداة الدراسـة، بحيث أشـارت مجمل النتائج إلى فاعلية البرنامج التعليمي المجرّب، في تنمية التـذوق الأدبي، والتعبير الكتـابي الإبداعي، ويمكن القول إن هذه النتائج هي الإجابة عن الســؤالين :الأول والثـاني، المتعلقين بـالتـذوق الأدبي، والتعبير الكتـابي الإبـداعي، كما يظهر في الجـدولين : (3) و(4)، حيـث أظهرا أن المتوســطات الحســابية لعلامات طالبات المجموعة التجريبية في الفرعين : العلمي والأدبي للتذوق الأدبي، والتعبير الكتابي الإبـــداعي في الاختبار البعدي، أعلى من متوسطات علامات طالبات المجموعة الضــابطة، في الفرعين الأدبي والعلمي للصــف الأول الثانوي، في الاختبار البعـدي الـذي يقيس التـذوق الأدبي، والتعبير الكتـابي الإبـداعي، ويعزى هـذا الفـارق الملحوظ إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح، ولصـــالح المجموعة التجريبية التي خضـــعت للبرنامج التعليمي المجرّب.
- كذلك أظهرت النتائج في الجدولين (5) و (6)،الإجابـــة عن السؤال :الثالث من أسئلة الدراســـــة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أداء طالبات المجموعـــــــــة التجريبية في الصف الأول الثانـــوي في الفـــرع العلمي، على الاختباريــن القبلي والبعـــدي، في التذوق الأدبي،تشير إلى مقدار التحسن في أداء الطالبات في الاختبار البعدي ، الأمـــــــر الذي يؤكد فاعليـــة البرنـامج التعليمي0
- أما النتائج التي ظهرت في الجـــدولين (7و8) فهي إجابـة عن السؤال الرابع ، وتشير إلى وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.5)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،بين أداء طالبات الفرع الأدبي في المجموعة التجريبية، على الاختبارين القبلي والبعدي، في التعبير الكتابي الإبداعي، يشير إلى مقدار التحسن في أداء الطالبات في الاختبار البعدي ، وفي هذا دلالة إيجابية تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي0

- وعند مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ، للفرعين العلمي والأدبي في المجموعة التجريبية ،التي تظهر في الجداول (8,7,6,5)، يتبين أن نتائج الفرع العلمي تفوقت على نتائج الفرع الأدبي بفروق ذات دلالة إحصائية ، لصالح الفرع العلمي في التذوق الأدبي، وفي التعبير الكتابي الإبداعي، كما يتضح في الجدول(9).

- كذلك يشير الفرق بين المتوسطات التي تظهر في الجدول (9) إلى أن التحسن في نمو التذوق الأدبي أعلى منه في نمو التعبير الكتابي الإبداعي ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التعبير الكتابي الإبداعي مهارة مركبة، تستند إلى مهارات لغوية وبلاغية ، وتحتاج إلى تدريب متواصل في الكتابة التعبيرية، ليس في مادة اللغة العربية فحسب، وإنما في المباحث جميعها.

وتفترض الباحثة أن تفوق الفرع العلمي على الفرع الأدبي يعود إلى الأسباب الآتية:

- توزيع الطالبات على الفروع : العلمية والأدبية والمهنية، على أساس المعدل النهائي للاختبار الختامي في نهاية الصف العاشر الأساسي، فيكون نصيب الفرع العلمي، كما جرت العادة، أعلى المعدلات في جميع المباحث ومنها اللغة العربية.

- وفود طالبات الصف الأول الثانوي إلى المدرسة التي أجريت فيها التجربة، من مدارس مختلفة، ذلك أن المدرسة(سكينة بنت الحسين) تقتصر على الصفين: الأول والثاني الثانويين في الفرعين العلمي والأدبي، وتزعم الباحثة أن مستوى المدارس الرافدة لمدرسة التجربة، يقلّ إلى حدٍّ ما عن مستوى مدرسة التجربة خاصة في الفرع الأدبي، استناداً إلى خبرتها الإشرافية، وإلى المستوى المتميز للمدرسة الثانوية التي نفذت فيها التجربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحويـل بعض الطـالبـات في بـداية العام الدراسي - أحياناً - من الفرعين المهني والتجاري إلى الفرع الأدبي، بمعدلات تقف عند علامات الحد الأدنى للنجاح، أو تتجاوزها بقليل، مما ينعكس سـلباً على مستوى الصف الأول الثانوي الأدبي، تحصيليًّا ومهاريًّا.

أما فيما يتعلق بفاعلية البرنامج التعليمي المقترح، في تنمية التذوق الأدبي للنصـوص الأدبية، والتعبير الكتابي الإبداعي، لدى طالبات الصـف الأول الثانوي، فترى الباحثة أنه ربما يعـــــزى إلى العوامل الآتية:

إعـداد البرنـامج التعليمي وفق أهـداف محـددة للمحتوى المعرفي، وبنـاؤه بما يناســب التحليـل القـائم على البلاغة، واشــتماله على دروس ونشــاطات تدريبية وتقويمية، أعدت حســب جدول المواصفات الذي تحددت فيه القدرات والمهارات العقلية بمستوياتها المختلفة.

ركـــــزت النشاطات التدريبية والتقويمية على إبراز الجانب البلاغي، ومواطن الجمال، حيث أتاحت لطالبات المجموعة التجريبية فرصة اكتساب المفاهيم البلاغية، من خلال النص الأدبي المتكامل، ومن خلال التحليـل الـذي يصـــل إلى عمق التـأثير النفسيـ والانفعالي والجمالي، وتلتقي هذه النشـــاطات بمنهجيتها مع ما أشار إليه ريتشاردز (Richards،1975)، الذي أكد على أهمية وضع منهجيـــــة تجريبية للتدريس بأسلوب جمالي، يرتبط بالانفعال والتذوق المبني على الاستجابة السلوكيـــــة التي تنتجها التجربة في المتعلم من خلال إعــادة تشكيل المحتوى .

كـــــــذلك تلتقي في مجال التطبيق، مع ما جاء في دراسة روزاريو (Rosario،2001)، التي توصـلت إلى عمق الفهم الجمالي المنطلق من التفاعل والاسـتجابات الجمالية، التي تتفق مع قدرات الطلبة، وتخاطب تأثرهم . وهي تلتقي مع دراسـة ديكسـون (Dixon،2002) من حيث التركيز على النشاطات التي تثير التفكير، وتستثمر الوقت ، وتتفق مع توجهات لانج (Lange،1985) الذي نص على ضرورة العنايـــــة بالبلاغــة عنـد تدريس طلبـة المدارس العليـا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتبطت النشاطات باللغة، ودلالاتها، وأحداثها الإبداعية، وبلاغتهـــا، وفي هذا المجال تلتقي هـــذه الدراسة مع ما أشار إليه المسدي (1977)، الذي ركز على استخـدام البلاغـــة، وعني بفلسفة تركيب الجمل والعبارات . كـذلك تتفق مع ما دعـــا إليه سليمان (1990) من العنايـــة بعلـــم اللغـــة العـــام، لمعرفة الخصائص الجماليـــة للنص الأدبي.

عنيت طريقـــة التدريس في التجربـــة بالقراءة الجمالية المعتمدة على إعـــادة كتابـــة الـــــنص الأدبي، والتخطيط المعتمـــــد على تحديـــد الأهداف وفق المعايير البلاغية الجمالية، واعتمـــــاد أسلـــــــوب العمل في مجموعات، وهذا الأمر عزز سيادة الروح الديمقراطية، والتفاعـــل النشط في الحصة الصفيـــــة، والإثارة الجمالية، وفي هذا المجال تلتقي مع هوبنر (Hubner،1977)، الذي أكد على أهميـــــة المتعلم والمعلم في جعل التدريس ظاهرة جمالية، من خلال أسـلوب تقديم النشـاطات باللـــــــون الجمالي والإثارة، وازدياد الاستجابات المتبادلـة بين الطلبـة والمعلـــم.

الابتعـــــــــاد عن أسلوب التلقين واعتماد أساليب المناقشة والحوار من خلال الأسئلـــة البنائيـــة المتعمقة بمستوى الحقائق والمعارف، واللغة والجمال والقيم، وتزعم الباحثة أن هـــــذا الأمـــر، جعل الطالبات يعشن تجربة رحيبة في المعاني والخيال والعاطفة، والتفكير والتعاون، وهـــــذا ما أشار إليه كيفن (Kevin،1979) الذي دعا في النظرية الوجدانية إلى إتاحة الفرصة أمـــــام الطلبـة للتعبير الحر عن الرأي من خلال أسئلة النشاطات، والمناقشات في الحصـة الصفيـــة للنصوص الأدبية.

قـــــد يعود نجاح البرنامج التعليمي إلى وجود معلمة أبدت تعاوناً كبيراً مع الباحثة في تفهـــــم أهداف الدراسة، وأساليب التخطيط والتدريس، مع ما توافر لديها من معرفة علمية مـــن خلال تخصصها التربوي، وهذا يتفق مع ما نوّه إليه ديكر (Dicker،1989)، الذي أكـــــد على ضرورة توافـــــر المعلـم ذي المستوى الرفيع المحنّك والخبير، الذي يبتعـــد عن التقليديـة في شرح النص الأدبي، ويعمل على حفز الطلبـــة لارتيـاد النص الأدبي، وتعـزيز أدوارهم، وتنميـة قدراتهـــم على ربط التفكـــــير بالجمال والخيال، وجعل البيئـة جماليـة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قـــــــــد يكون أحد أسـباب نجاح البرنامج التعليمي، عنايته بالتعبير الكتابي،من خلال النشاطات الكتابيـــة التدريبيـــة والتقويميـــة التي عنيت بالتعبير، ليصبح حالـــة مستمرة عنـــد الطالبات في المجموعـــة التجريبيـــــة، بحيث تقـــوم الطالبـة بمناقشتـه مع زميلاتها في المجموعـة، ثم تعمـــد إلى كتابتـــه كتابـــة فرديـــة في الواجب البيتي ، ثم تقرأ وتناقش في الحصة المخصصة للتعبير في البرنـــامج. وتـــــــزعم الباحثـــة أن هـــــذا الأمر أدى إلى وعي الطالبات بأهميـة الكتابـة، والتعبيـــــر عـــن النفس، وربط الخبرة بالانفعال والخيال والعاطفة، واستخدام أساليب اللغـــــة الصحيحـــــة، والاهتمـــــام بالمجاز والأساليب البلاغيـــــــة. وفي هذا المجال تلتقي الدراسة الحالية مع ما أشار إليـــــه السيد (1987)، من أهمية بناء نشاطات تحفز الطلبة للكتابة الفنية الإبداعية، التي تتنـــــوع بيـــــن إعـــادة كتابة النص والتلخيص، والتفسير والتحليل والتعليل والنقد وإبداء الرأي والحكم، كـــــــــذلك تلتقي مع نصر (1998) الذي اعتمد استخدام النشاطات الكتابية المصاحبة المقترحـــة في البرنـــامج التعليمي الذي أعـــده لدراستـــه.

وتلتقي كذلك مع ما جاء عنـــــــد زامل (Zamel،1992) الذي أسفرت نتائجه عـــــــن إنجـــــاز الطلبـــــة نشاطات كتابية داعمة، مبنيـــــة على التفكير، واكتشاف المعاني، وربطهـــا بالخبرات السـابقة. وتلتقي أيضاً مع أوجستن (Augustine،1981)، الذي توصل إلى الربط بين الجـــــانب البلاغي والصور الفنيـة من ناحيـــة، وبين الكتابـــة الإبداعيـة من ناحيـــة أخرى.

وترى الباحثة أن النتائج الإيجابية للبرنامج التعليمي، التي أسفرت عنهـــا الدراســـــة، قـــــد تعـــود إلى اعتماد أسلوب التحليل القصصي للنصوص الأدبية، وخاصة الشعرية منهـــا والتركيز على الشـخصـيات الواردة فيها ، لمـــــــــا لـــذلك من أثر فاعـــــــل في تمكين الطالبات من التأثر الانفعالي العاطفي،والتعبيـــــــر الحر عن مشاعرهن ،وعن أنفسهـــن، باستدعـــاء الخبرات العاطفيـــة والخيـــال، واستبطان الحالـــــة النفسيـــــــة، وفي هـــذا تلتقي الدراســـــة مـــع ما دعـــا إليـــه جيرارد و جرين (Girard،2000& Green،1993)، من أهمية استخـدام أسلوب التحليل القصصي الـــذي يراوح بين السرد والحوار، ويرتبط بالمشاعـــر والأحاسيس والخيـــال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمـــا فيما يتعلق بالتقويم؛ فقـــد يكـــون لـه الأثر الكبير في إنجاح البرنامج التعليمي، ذلـــك أنـه اعتمـد على النشاطات التدريبية والتقويمية، التي تعبُر إلى المعرفة والجمال بالتحليـل والتعليل ومهارات التفكير العليـا، ولم تهيمن الاختبارات على عمليـة التعلـم عنـــد الطالبات في المجموعـــة التجريبيـة، ولـم يكن الاهتمـام منصبـًا في أثنـاء التجريب على التقيـد بالعلامـات،

أو جزئيات المعرفـــة، بمستوى المهارات البسيطة للمعرفة بالتذكر والتحديد، وأصبح الاختبار نشاطـــاً صفيـــًا مستمرًا، يعتمد على تمثل الجو النفسي للنصوص، والمقارنة بين الصور الشعريـــة والفنيـة، واستدعاء الخبرات السابقة للربط بينها وبين الخبرات الجديدة، واستثـارة الأحاسيس والانفعالات التي تستدعيهـــا الحالة الشعورية للكاتب والطالبة، والموازنة بين النصوص، والحكم عليها، وإبداء الرأي فيهـــا، وتقديـر القيم، وتعيين مواطـن الجمال والتـذوق. وفي هـــذا المجال تلتقي هـذه الدراسة مع دراسة بيرت (Burt،1960)، الذي توصل في بحـــوثـــه إلى أن أهـــم عامـــل تشترك فيه الاختبارات المستخدمة في قياس التـــذوق الأدبي الفني، هو مـا يستثـــار من استعدادات فطريـــة متخصصة في المتعلـم، وخاصة في مجال التـذوق الأدبـي للشعـر والنثـر.

وعند تناول الاختلاف بين هذه الدراسـة والدراسـات السـابقة، يمكن القول : إن هـــذه الدراســـة اعتمدت الأسلوب التطبيقي في تجريب أساليب التعليم المعتمدة على النشاطـات التدريبية والتقويمية، وذلك من خلال البرنامج التعليمي المقترح القائـم على البلاغـة، ومـــا أعـد لـه من دروس تطبيقيـــة تنفـــذ في حصص النصوص والتعبيـر الكتابي.

أمـــا بعض الدراسات السابقـة، فقـــد عنيت بـِ:

تحليل كتب المطالعة والنصوص، أو الأدب والنصوص، في ضوء الأهداف التربويـــة الخاصـــة بهـــا، ويمثـــل هـــذا النوع مطلق (1999).

وتحليل النصوص الأدبية كما عند القلداري (1996) وتيرنر (Turner،1985).

أو تحليل مناهج الأدب والمطالعة والنصوص كما في دراسة حرب (2003).

واستخـــدمت هذه الدراسة أداتين : البرنامج التعليمي الذي طبق على عينة التجريب، والاختبار القبلي والبعدي لقياس نتائج التجربة، في حين استخدمت تلك الدراسات أدوات الاستبانـــة، والمقابلـة، والملاحظـة، وهي أدوات تناسب ما توجهت إليـه تلك الدراسات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه ، فإن الوصول إلى الجمال والتذوق، والاستمتاع بالتعلم، يقتضي وجود معلم فاعـــــــــل خبير، يعنى بالطلاب وبحاجاتهم وعواطفهم وقدراتهم، ويساعد على الاكتشاف والتأمـــــــــــــل والتنبؤ والتفاعل والتعبير عما في أنفسهم، بأسلوب بلاغي جميـــل.

التوصيـــــــــــات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثـــة بالآتي:

أولاً: أن يكـــون التـــــــذوق الأدبي هدفاً واضحاً وملحًّا، عنـــد مؤلفي الكتب المدرسية لاختيار

النصوص الأدبية التي تستثير الإحساس بالجمال، أو لإعادة النظر فيها عند تطويرها

وفي جعـــــل الأهداف التربوية المكتوبة قابلة للتحقق الفعلي والقياس، من خلال

إثـراء النصوص الأدبيـــة بالنشاطات والتدريبات التي تفعّل دور الطالب في التعلـم،وتستثـير

حماستـــه للبحث عن مواطن الجمال، والتفاعل مع اللغة المجازية التعبيرية.

ثانياً: العنايـــة بالنصوص الأدبية نوعا، إلى جانب العناية بالكم عنـــــــد اختيارها وفق معايير

جمالية تذوقية.

ثالثاً: تقليص عدد موضوعات المطالعة في كتب الثقافة الأدبية واللغوية، لاستثمار الوقت

في تحليل النصوص الأدبية بأسلوب جمالي بلاغي ينمي التذوق الأدبي

رابعاً: الـــربط بين حصص النصوص الأدبيـــة وحصص التعبـير الكتابي، لتفعيل مهارة

الكتابـــة الإبداعيـــة، والتركيز على الناحيـــة البلاغيـة وربطها بالجمال، لدى طلبة

مراحل التعليم المختلفة، وخاصة المرحلة الثانوية

خامسـاً: دعـــــــوة القائمين على إعداد برامج تدريب المعلمين، وتنفيذها سـواء بكتابة تعيينات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التـدريـب أم بقيـادة المشـــاغل التدريبية للمعلمين، إلى العناية بالبعد الجمالي التذوقي

في شـــرح النصوص الأدبية أو في التعبير الكتابي، لتحسين أداء المعلمين المهني بأسـاليب جمالية تذوقيـــــــــــة، إضـافة إلى عدم قصر الدورات التدريبية على المعلمين

الجــدد، وتعميمها بحيث تشمل جميع معلمي اللغة العربية.

وبعد ، فإن الباحثة تؤمل أن يكون في هذه الدراسة ما يقود إلى مزيد من الدراسات التي قـــد تفيد مما أسفرت عنه من نتائج، تتعلق بالطرائق والأساليب من أجل تعلُّم وتعليم جمالي تذوقي، سواء أكان ذلك في المناهج أم في الكتب المدرسية، أم في الغرف الصفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

- أولاً: المراجع العربية:

- أبو حمدان، سمير، (1991)، الإبلاغية في البلاغة العربية، ط1، منشورات عويدات الدولية، بيروت، باريس.

- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين،(2002)، كتاب الأغاني، تحقيق إحسان عباس، مج 1، دار صادر، بيروت.

- أفلاطون،(1980)، جمهورية أفلاطون، ترجمة: حنا خباز، ط1، دار القلم، بيروت- لبنان.

- الآمدي، أبو القاسم الحسن،(1965)، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر.

- إيفيتش، ميلكا،(1996)، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح، الهيئة العامة لشؤون المطابع المصرية.

- ابن الأثير، ضياء الدين،(1959)، المثل السائر، مطبعة النهضة ، القاهرة .

- ابن الأثير، ضياء الدين،(1999)، كتاب المفتاح المنشا لحديقة الإنشا، دراسة وتحقيق عبد الواحد حسن الشيخ،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،إسكندرية.

- ابن خلدون، عبد الرحمن،(2000)، مقدمة ابن خلدون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ابن قتيبة،(1987)، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، ط3، بيروت.

- ابن منظور،لسان العرب،إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت ، لبنان0

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بكر،(1998)، البيان والتبيين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الجرجاني، الإمام عبد القاهر،(1954)، أسرار البلاغة، تحقيق هـ زبير، ط2، مطبعة وزارة المعارف، استانبول.

- الجرجاني، الإمام عبد القاهر،(1984)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- حسان، تمام،(1984)، اللغة العربية، معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- خاطر، محمود رشدي وآخرون، (1980)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعارف-القاهرة.

- الخفاجي،ابن سنان،(1969)، سر الفصاحة،شرح عبد المتعال الصعيدي ،النار محمد علي صبح وأولاده،القاهرة.

- دي سوسيير، فرديناند،(1986)، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة د.يوسف غازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر.

- ديوي، جون،(1978)، الديمقراطية والتربية، ترجمة: نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- زيدان، محمد مصطفى،(1982)، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، جدة.

- السعافين وآخرون، (2003)، التعبير والتلخيص للصف التاسع،وزارة التربية والتعليم إدارة المناهج والكتب المدرسية،عمان الأردن.

- سعيد، إدوارد،(2000)، العالم والنص والنقد، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،.

- سلوم، داوود،(1960)، النقد المنهجي عند العرب، مطبعة المعارف، بغداد.

- سليمان، فتح الله أحمد،(1990)، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، الدار الفنية للنشر والتوزيع.

- السيد، محمود أحمد،(1986)، في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة جامعة دمشق.

- السيوطي، الحافظ جلال الدين،(1951)، علوم الإتقـــــان في القرآن، ط2، البابي الحلبي، القاهرة .

- شاتلييه، فرنسوا،(1976)، هيجـــــل، ترجمة جورج صدقي، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

- الشيخ، خليل وآخرون، (1996)، الثقافة الأدبية واللغوية للصف الأول الثانوي الشامل والتطبيقي، وزارة التربية والتعليم-المديرية العامة للمناهج والكتب المدرسية، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ضـيف، شـوقي،(1996)، في النقد الأدبي، مكتب الدراسـات الأدبية، ط2، دار المعارف، القاهرة .

- طعيمة، رشـدي أحمد،(1971)، وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية في الشعر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- العـالم، إسـماعيـل(2000)، في تـذوق النص الأدبي، مجلـة دراسـات العلوم الإنسـانية وا لاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (27) العدد (10)، شباط0

- عامر، نادية فهد سـليمان،(2000)، دراسة تقويمية لكتاب البلاغة والعروض للصف الأول الثـانوي الأدبي والتجـاري من وجهـة نظر المعلمين والطلبـة في فلسـطين، رسـالـة ماجستير،القدس- فلسطين.

- العذاربة، عبد المجيد،(1992)، أثر التدريس بطريقة النصـوص المتكاملة على تحصـيل طلاب الصـف الأول الثانوي في مادة البلاغة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، الجامعة الأردنية.

- عبـاس ، محمـد،(1999)، الأبعـاد الإبداعية في منهج عبد القاهر الجرجاني، الطبعة الأولى، دار الفكر بدمشق .

- عبد الجليل، عبد القادر،(2002) ، الأسـلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1، دار صـنعاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- عبد الحميد،شاكر ، (1997)، التفضيل الجمالي- دراسة في سيكولوجية التذوق الفني،مطابع الوطن ، الكويت .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد المطلب، محمد، (1984)،البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتابة.

- عزام، محمد،(1989)، الأسلوبية منهجاً ونقداً، دراسات عربية، منشورات وزارة الثقافة في ج.ع.س، دمشق.

- العســـكري، أبو هلال،(1980)، الفروق في اللغـة، ط1، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- عمار، سـام، (2002)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسـسـة الرسـالة، ط1، 1422هـ -م، بيروت، لبنان.

- عوض، يوسف نور،(1994)، نظرية النقد الأدبي الحديث، ط1، دار الأمين للنشر والتوزيع.

- عيّاد، شـكري محمد،(1986)، دائرة الإبداع:مقدمة في أصـول النقد، دار إلياس العصرـية، القاهرة.

- غانم، رمضـان بطاويسيـ(1991)، فلسـفة هيجل الجمالية، ط1، المؤسـسـة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.

- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية،(1990)، منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الثانوي، وزارة التربية والتعليم،عمان .

- فضل، صلاح،(1997)، مناهج النقد المعاصر، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة.

- فضل، صلاح،(1998)، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الفنيّش، (1977)، أحمد على، التربية الاستقصائية، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس.

- القلـداري، شريفة علي عبد الله، (1996)، مدى تحقيق مســارات اللغة العربية المشــتركة والتخصــصــية الإلزامية لأهداف تدريس الأدب ومشــكلات تدريس النصــوص الأدبية في المرحلة الثانوية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

- القزويني،(1999)، الإيضــاح في علوم البلاغـة، تحقيق محمـد عبـد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، دار الكتاب المصرية، القاهرة.

- القزويني،(1980)، الإيضــاح في علوم البلاغـة، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط5 ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

- قطـامي وآخرون، (1995)،دليـل المعلم في اللغـة العربيـة، وزارة التربيـة والتعليم،إدارة المناهج والكتب المدرسية،عمان،الأردن.

- القلقشـندي، أبو العباس،(1993)، صـبح الأعشى ـ في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطابع كوستاتوماس وشركاه.

- القيرواني، ابن رشـد،(1955)، العمدة في صـناعة الشـعر والنقد،ط،2، تحقيق محي الدين عبد الحميد، القاهرة.

- كروتشة، بنديتو،(1963)، علم الجمال، عرّبه نزيه الحكيم، المطبعة الهاشمية.

- محمود، زكي نجيب،(1978)، تجديد الفكر العربي، ط4، دار الشروق القاهرة0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المسدي، عبـــــد السلام،(1983)، النقد والحداثة مع دليل ببليوغرافي، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

- المســـدي،عبد الســـلام، (1977)، نحو بديل ألســـني في نقد الأدب،الدار العربية للكتاب، تونس.

- المطلق، فرح سـليمان،(1999)، واقع كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية السورية – ومد تحقيقها للأهداف الموضـوعة لها، لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

- مطلوب، أحمـد،(1973)، عبـد القـاهر الجرجـاني بلاغتـه ونقـده، ط1، وكـالة المطبوعات، الكويت.

- مطلوب، أحمد،(1392هـــ ـ 1972)، مصطلحات بلاغية، ط1، بغداد.

- مكي، الطـاهر أحمـد،أحمـد حنورة،(1986)، تطوير منـاهج تعليم الأدب والنصـــوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

- المناصرة، عز الدين،(1995)، جمرة النص الشعري –مقدمات نظرية في الفاعلية والحداثة، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العربي،الأردن 0

- مندور، محمد،(1969)، النقد المنهجي عند العرب، دار نهضـــة مصرـــ للطباعة والنشرـــ القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،(1987)، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، تونس.

- المهدي ،أحمد،وفريق وزارة التربية،(1995)، برنامج تطوير امتحان الثانوية العامة،الوثيقة الخاصة بلجنة اللغة العربية،وزارة التربية والتعليم،عمان، الأردن.

- نصر حمدان علي،(1998)، "أثر استخدام نشاطات كتابية وشفاهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة"، مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية وا لاجتماعية، مجلد 13 (1-3) .

- النعمي، عبد الله الأمين،(1998)، تقويم تدريس الأدب لمرحلة التعليم الثانوي العام، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، المنشأة العامة للنشر والإعلان، طرابلس 1982.

- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ،(1414هـ ، 1994م)، دراسة مقارنة أثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه فلسفة في التربية ، طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .

- هلال، ماهر مهدي، (1980)، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (195)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.

- هويسمان، دين،(1975)، علم الجمال، ترجمة ظافر الحسن، منشورات عويدات، ط2، بيروت، لبنان.

- ولويل، كامل جميل،(1991)، الارتباط بين اللغة والدين، ط1، مؤسسة المنار للتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، دبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ثانيا- المراجع الأجنبية

- Anderson, J.R.(1982). Acquisition Of Cognitive Skill. Psychological Review:89. P 369-406 .
- Applebee, A.N.(1981).Writing In The Secondary School, English And The Contest Areas ,Urbanu, IL: National Council Of Teachers Of England.
- Augustine, D. (1981).Geometries And Words: Linguistic And Philosophy: A Model Of The Composing Process Collage English.43 (3).P221-231
- Brace Well, R.J. (1980) Writing As A Cognitive Activity Visible Long Wage, 14,400-422.
- Beaugrande, R. De. (1984) Text Production Toward Writing Of Composition Norwood, NJ: Ablex.
- Bereiter ,C And Scardamalia،M. (1987). The Psychology Of Writing Composition, Hillsdale, NJ: Laurence Earlham.
- Brown, A.L, Champion .J.C. & Day .J.D.1981 Learning To Learn On Training Student To Learn From Texts. Educational Researcher 10(2).P14-21.
- Carter, K.A. And Nash, W. (1983) Language And Literature Press Studies, Pp 123-124.
- Collins, A. Brown, J.S And Haulm, A.(1991).Cognitive Apprenticeship: Making Thinking Visible .American Education,Vol.6(11).38-46

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Combs ,(1985)Arthur w.(1985).Affective education or non at all, Journal of the association for supervision and curriculum development,Vol139,(7),April
- Crow Hurst،Marion .(1991).Reading – Writing Relationship .An Intervention Study, Canadian Journal Of Education ,Vol.15.(1).P 155-172.
- Dewey John, (1944), Democracy and Education, An Introduction to the philosophy of education, A Division of McMillan Publishing Co., Inc. New York.
- Dickson, Myra Alice, (1991).Teaching Literature Which Specific On Critical Thinking And Interpretive Investigation Of Students, Unpublished. Edd, The University Of North Carolina, 1991, P 2803.
- Elbow P.(1991). Reflections On Academic Discourse :How It Related To Freshmen And Colleagues. College English. Vol.53. 153-155.
- Farris , Pamela , (1997) . language arts , process , product , and assessment , second edition , northern Illinois university , brown and benchmar .
- Fernan, Nancy: Loop And Flood, J. (1992). Changing Perspectives In Writing Instruction, Journal Of Reading, Vol.35.(7).April.550-556.
- Freire, Paulo ,(1970).Pedagogy Of The Oppressed ,Translated By Myra Burg Man Ramos, A Continuum Book, The Sea Bury Press ,New York.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- G‹n leach, (1969)‹a linguistic guide to English London, p 45,134.
- George .L. Dillon .Introduction To Contemporary Semantics, Prentice ,Inc, New Jersey‹P 37-41.
- Goodlad John,(1984). A Place Called School: Prospects For The Future. New York, N.Y: McGraw.
- Gordon, C. (1990). Change In Teachers And Writers Meta Cognition Knowledge: Some Observation – Reading Research And Instruction, 30 (1), 1-4
- Haliday, M. A. K And Hasan, K. (1976). Cohesion In England, (Longman).
- Hegel A.W.F, (1975) . Aesthetic: Lectures on philosophy of Fine Art. Trans‹by : T.M.Knot, two volumes, Oxford university press.
- Hot, Agness, Berry,(1986). Effect Of Traditional And Response Based Approaches To Teaching Literature On Student Involvement PHD. Georgia State University, College Of Education .
- Iqoz, Nurcel,(1992). Teaching Literatures, Why? What? And How? Forum, USA Government Printing Office, Washington, January. P 10-11.
- Jarret, James L. (1991).The Teaching Of Values Caning And Appreciation, A division of Rout ledge, Chapman and Hall, Inc. London And New York, Ruotledge.
- John L yons, (1977). Semantics, Cambridge University Press Cambridge, Vil.2.Pp373-378.

www.manaraa.com

- Johnston ,Peter H,(1983). Reading Comprehension Assessment: A Cognitive Basis, International Reading Association ,800 Barksdale Road Newark, Delaware.
- Joyce, Bruce And Marsha Weil,(1972). Models Of Teaching. Englewood Cliffs.N.J: Practice Hall.Inc.
- Kevin J. Swich،Colvin, Ross,(1979).Affective Learning For The Real World In Grays Blink (ed) .An Issue In Perspective In Education Biology .P 106-107.
- Laboracane, George And Bottle, James J.(1987) Cognitive Processing Strategies, Self Esteem, And Reading Comprehension Of Learning Disabled Studies . B. C .Journal Of Special Education, Vol.17 (20).167-185.
- Littlewood, W .(1986).: Literature In The School Foreign Language Course In Prumfit, C And Carter R.(Eds).Literature And Language Teaching (O.Up) P 177-183.
- Lynm, Alien Bernard And Leslie L. Luis(1967), A Handbook For Study Of Poetry. The Macmillan Company. New York, P29.
- Macdonald, Lorraine's. (1992).Writing As Readers Developing Genre In Children's Writing. West Ministry Students In Education, Vol.6 (11).38-46.
- Mansen،Jane And Ruth Hubbard (1981).Poor Readers Can Draw Inference The Reading Teacher. Vol. 37.March .504-580.Miller, Diance, (1991).Making The Connection With Language, Arithmetic Teachers .Vol.40 (5).Feb, 311-318 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Moor, Robert H.(1968), Effective Writing.(Fourth Edition, Holt; Rinehart And Winston Inc. New York,USA.
- Nelson, J. Ron.(1992) The Effect Of Teaching a Summary Skills Strategy To Students Identified A Learning Disabled In Their Comprehension Of Science Text. Education And Treatment Of Children.Vol.15 (3).Aug, P228-243.
- O'tuel, Francis S. & Bullarel, Ruth K ,(1993) Developing Higher Order Thinking In The Context Areas K-R. Critical Thinking Press & Software Pacific Grope.
- Palmer, ,(1976). Semantics, Cambridge university press, Cambridge،pp 11-12.
- Pavalko ,Ronal, M(1976). Sociology Of Education, Second Edition ,F.E. Peacock Publishers ,Inc. Itasca. Illinois.
- Prumfit, C And Carter, R. (1986).Literature And Language Testing, Oxford University Press.
- Raglan, E .Joseph and Kise, Daniel A.(1993).Strategies To Increase Critical Thinking In The Under Graduated College Classroom . College Student Journal, Vol.1 (28) .Pages26-86.
- Raphael ,Taffy E And Carol Sue,(1990) .Writing And Reading Partners In Constructing Meaning, Reading Teachers ,Vol.13(6).P 338-408 .

www.manaraa.com

- Reutzel. Ray And Holing, Worth Paul ,(1991).Reading Comprehension Skills: Testing The Distinctiveness Hypothesis ,Reading Research And Instruction. Vol.30 (2) 22-46.
- Rich, John Martin,(1968).Education and human values, Addisonwesley publishing Company Reading, Massachusetts, Menlo Park, California,
- Richards, I.A,(1976).Practical Criticism :A Study Of Literary Judgment, Rouledge & Regan Paul Ltd. London.
- Rogers, Carl R.(1969). Freedom Of Learn, Columbus, Ohio: A Bell And Howell Co.
- Rosen Shine, B.U.(1980) .Skill Hierarchies In Reading Comprehension,N R..(. Spiro, B.C.)
- Rusbult,1998((http://www.asa3.org/asa/education/think/critical/htm,#what).
- Sapier ,Language،New York ,1949 P.4Scardamalia ,M & Berener .C.(1984) Development Of Strategies In Text Processing. Pp 379-402.Hillsdal, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Sharabash ,Alexander ,(1965). Critical Reading And writing, Portland State College. McGraw-Hill Book Company. New York.
- Snyder, Gerry And Ferris, Judith Ann. (1986) "Writing An Influence On Reading". Journal Of Reading،May.
- Steven R. Carter, (1971). Questioning A Thematic And Rhetorical Reader, Mark Curran University Of Wisconsin, Dickson Publishing Company, INC. Encino, California.

www.manaraa.com

- Stevens, Robert. J. (1987).Cooperative Integral Reading And Compositor: Two Field Experiments. Report No.10.Center For Research On Elementary And Middle Schools. Baltimore. Mb.
- Swales, J. (1990). Genre Analysis: English In Academic And Research Setting, New York, Cambridge UN. Press.
- Turner, Dixie Mae, (1988).Structured Patterns And Principles Of Design: Implications For Teaching Literature In The Secondary Schools, University Of Illinois Of Urbana – Champaign.
- Washington, Selma. (1991). " The Art Of Question"،Children Education. Summer, 254-259 Weimar, Magellen And Neil،Rose Ann(1990). Teaching College, Marge Publication, Inc. Wisconsin.
- WilttRook, M.C.(1983).Writing And The Teaching Of Writing Language Arts, Vol 12.(60).May 600-606.
- Word Hough, Ronald,(1977). Introduction To Linguistics 2nd Ed. P117.
- Young, L, E. (1992) Critical Thinking Skill: Definition, Implication For Implementation. NASSP Bulletin, (76), 47-54.
- Zamel, Vivian. (1992) "Writing one's Way into Reading". Tesol Quarterly, Vol .26(3).463-481.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1)

القدرات والمهارات العقلية العليا

1- المعرفة والاستيعاب :

تنصـــب هذه القدرة على اســـتيعاب الطالب وفهمه للمواقف التعليمية المباشرة، والتعبير عنها، ومنها ما يتصل باستخدام الخبرات السابقة في فهم المواقف الجديدة، وذلك على النحو الذي يتضح فيما يأتي:

- التذكر والتعداد.

ذكر معلومات وحقائق ومصـــطلحات وأفكار وآراء وتفاصـــيل مهمة، وقواعد أو معاني كلمات خبرها في سياق موقف تعليمي معين.

- التوضيح:

يشـــمل التوضـــيح الشرـــح والتفســـير، بيان معاني المفردات والتراكيب أو العبارات، بقرائن مختلفة كقرينتي السياق والبنية الصرفية، وتوضيح الظواهر الأدبية والأبنية، وشرح الأبيات والنصوص النثرية.

- التحديد:

ويقع في هذا الباب: التعريف، وتحديد أنواع الجمل والأساليب والعناصر المكونة لتركيب لغوي.

- التصنيف:

ويقصد به وضع معطيات معينة تبعاً لوجود علاقات بينها.

- التعليل:

يقصد به ربط النتائج بالأسباب، وتدعيم ذلك بالبراهين العقلية والشواهد اللغوية.

- التحليل:

ويقصد به تفتيت الكل إلى أجزائه، كأن يحلل الطالب جملة، أو تركيباً لغويـــاً إلى عناصره، أو نصاً إلى أفكاره، أو صورة بيانية إلى مكوناتها، أو نصاً أدبيا إلى عناصره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاستنتاج والتطبيق:

يقصد بالاستنتاج تعرف ما وراء السطور، والانتقال مما هو صريح إلى ما هو ضمني. ويقصد بالتطبيق توظيف ما تعلمه الطالب، ونقله إلى مواقف جديدة مشابهة للمواقف التعليمية التي مر بها وفيه:

- الاستخراج:

استخراج الصيغ الصرفية والنحوية، والصور البيانية، والمحسنات اللفظية أو المعنوية، أو الأساليب، أو المواقف والحوادث الدالة على فكرة محددة، تعكس حالة شعورية معينة تدل على العواطف والانفعالات.

- الاستخلاص:

استخلاص أفكار عامة أو تفصيلية، وسمات فنية، ومعانٍ ضمنية، ومغزىً عاماً، أو علاقات بين مجموعة من المعطيات، أو استخلاص ميول الكاتب واتجاهاته من خلال فهم النص، أو سمات شخصيه من شخصيات النص.

- الضبط:

يقصد به ضبط أبنية الكلمات وأواخرها، ضبطاً يستند إلى قواعد علمي الصرف والنحو، ويشمل كذلك الإعراب، والنظر في السياقات اللغوية المختلفة، وتحديد العلاقة المعنوية بين أجزاء تلك السياقات للتوصل إلى وضع الحركة المناسبة.

- الإنشاء والتحويل:

يقصد بذلك العمليات التي تتطلب أن ينشئ الطالب تركيباً معيناً، أو أن يعيد صوغ معطيات معينة بصورة تتحول فيها من حالة إلى أخرى، وتشتمل هذه القدرة على المهارات الآتية:

1-التركيب: يقصد به أن ينشئ الطالب موضوع تعبير شفوياً أو كتابياً، سواء أكان وظيفياً أم إبداعيا، أو أن يكتب في فن من الفنون الأدبية المختلفة.

2-التحويل: ويشمل تحويل جملة من صيغة إلى أخرى وتحويل مقالة إلى قصة، أو قصة إلى مسرحية، أو قصيدة إلى نص نثري.

3 - التلخيص: ويقصد به المهارة في عرض الأفكار والحقائق عرضاً موجزاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التفكير الناقد:

يقصد به نقد النص والحكم عليه، وتندرج تحت هذه القدرة المهارات الآتية:

1. إبداء الرأي ووجهات النظر، يعتمد فيه الرؤية الذاتية غير المستندة إلى معايير.
2. إصدار الأحكام وفق معايير مختلفة لغوية، أو أدبية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو خلقية، أو دينية.
3. اقتراح بدائل. كأن يقترح الطالب عناوين جديدة أو حلولا لمشكلة غير الحل الذي ا رتآه كاتب النص، أو نهايات مفتوحة لقصص أو مسرحيات، أو اقتراحات من شأنها تصويب خطأ معين.

- التذوق الأدبي:

تنصب هذه القدرة على الجوانب الوجدانية، كمهارة تعرف القيم الاجتماعية، والدينية، والخلقية في النصوص، أو بيان مواطن الجمال في النص، أو الإشارة إلى لفظ أو تركيب موحٍ، أو بيان أثر التعبير في النفس مع التعليل، أو مدى انعكاس الحالة الشعورية في أداء كاتب أو شاعر أو متحدث، أو تذوق فنون الأدب المختلفة.

ومن المهارات التي تندرج تحت هذه القدرة:

تذوق مواطن الجمال

تذوق فنون الأدب المختلفة.

تقدير القيم المتضمنة في النص الأدبي (المهدي،1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

الخطة الإجرائية لتنفيذ نشاطات التعلم في البرنامج التعليمي:

الأهداف العامة :

- القراءة التعبيرية الصحيحة للنص .[تنغيم الصوت ، التعبير الجسدي المناسب].
- التمكن من معرفة فن الخطابة.
- تحليل النص تحليلاً جماليًا من خلال : اللغة ، نحوها وصرفها وبلاغتها والمواقف والمشاعر والقيم ، والمعرفة.
- فهم الحالة الشعورية عند المرسل والمتلقي.

الأساليب :

استخدام الطريقة الاستقرائية لاستنتاج المعاني واستخلاص القيم والعواطف ومواطن الجمال والتذوق.

الاستراتيجيات:

- استراتيجية الحوار والمناقشة بين : 1- المعلمة والطالبات، 2- طالبات المجموعة الواحدة. 3- طالبات المجموعات المختلفة.

- استراتيجية معرفية ذات قدرات كبيرة وتتم كالآتي :

- المقارنة بين المواقف المتشابهة .
- الربط بين الخبرة السابقة والخبرة الجديدة.
- تطوير وجهة نظر خاصة تستند إلى الخبرة الذاتية للطالبة.
- ربط العلاقات بين اللغة والنحو والبلاغة ، وبين جزئيات المعرفة.
- استخدام فن الحوار والإصغاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ممارسة المناقشة الطويلة وإثارة الأسئلة.
- تطوير معايير للتقييم وتوضيح القيم.

- استراتيجية التنبؤ.[ماذا سيحدث] استنادا على معطيات الخبرة الذاتية والخبرة الجديدة.
- استراتيجية العمل التعاوني في المجموعات غير المتجانسة.

وجميع هذه الاستراتيجيات تنبثق عن النظرية المعرفية ، ويتحدد فيها دور المعلمة ودور الطالبة كالآتي :

دور المعلمة :

خبيرة ، نشيطة ، مخططة ، لا تلقن ، توفر أفضل الظروف للطالبة .

- تعد نشاطات مناسبة للتفكير والإبداع.
- تدعم الثقة بالطالبات والثقة بالذات.
- تساعد الطالبات على الانغماس في العمل الجماعي والفردي ، والتفاعل التعاوني.
- تنظر إلى الخطأ من زاوية أن يهيئ فرصة للتعلم ، وليس عيباً ، وهذا يؤدي إلى التغذية الراجعة.

دور الطالبة :

- العمل في مجموعات بتفاعل وتعاون.
- أداء الواجبات الصفية والبيئية.
- التشارك بالحوار والمناقشة ، لبناء المعرفة وربطها من خلال العلامات.
- بناء الخبرات الجديدة مع الآخرين والتفاعل بها ، والتمثيل والتكيف معها.
- تنشيط الاستعداد والدافعية الذاتية.
- التحدي ، والتعبير الجمالي والفهم الجمالي للنصوص الأدبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الرابعة: النصوص

الموضوع: من خطبة حجة الوداع

الزمن :حصتان صفيتان لتحليل النص الأدبي وحصة صفية للتعبير الكتابي .

الدرس الأول :

التهيئة: إجراء حوار ومناقشة حول الحج والخطابة،لإثارة الطالبات وحفزهن للعمل في النشاطات.

(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز التهيئة أن:

- تحدد مفهوم الخطبة.
- تبين أهداف الخطبة بأنواعها المختلفة.
- تحلل النص معرفيًّا وجماليًّا.

الاستراتيجية:

العصف الذهني ، تثير المعلمة سؤالا مثيرا للطالبات، وتتتالى الأسئلة وفقا لإجابات الطالبات بحيث تقود إلى الهدف الذي تسعى المعلمة إلى تحقيقه.

إجراءات التعليم والتعلم:

توجه المعلمة عبارة مثيرة لتحقيق العصف الذهني عند الطالبات : قال أحد القادة :" .... إني أرى رؤوساً قد أيعنت وحان قطافها ، وإني لصاحبها".

توجه الأسئلة الآتية:

- من القائد؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ماذا يعني باللفظ (رؤوساً قد أيعنت)؟
- وهل الرؤوس كالثمار؟ إذن ماذا كان يعني ؟
- أي الأشياء التي تقطف؟
- أين وجه الشبه بين الثمار والرؤوس؟
- من يحق له قطف الثمار؟
- إذن كيف توفقين بين صاحب الثمار ، وقائد الناس؟
- ما الانفعال الذي سيطر على القائد؟
- كيف تصــفين الناس الذين يخاطبهم؟.ما الفن الأدبي الذي يعبر عن هذه العبارة؟
- ما الخطبة؟ - ما أنواعها؟ - ما الهدف منها؟
- حللي الصور الفنية الواردة في العبارة؟
- ما عناصر التشبيه في العبارة؟
- أيها أجمل : إني أرى رؤوساً قد أيعنت أم يجب قطع رقاب المسيئين؟ لماذا؟
- إذن، ما الذي أدى إلى الجمال ؟.

بعـد التوصـــل إلى تحقيق الأهداف من التهيئة ، تنتقل المعلمة إلى شرح الخطوات والقواعد التي ينبغـي على الطالبات ممارستها للتوصل إلى مواطن الجمال ، والتحليل البلاغي ، والتـذوق والتعبير الكتابي.

طلبت المعلمة من الطالبات العمل في مجموعات . ثم وزعت صحائف العمل على المجموعات0

صحيفة العمل رقم (1).

المهارة : القراءة المعبرة عن المعنى لاستثارة الحس الجمالي .

تعرف سمات خاصة بالخطبة أما بعد- التحميد .(10 د)

الأهداف :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط ما يأتي:

1. أن تبين أهمية الصوت ، ومخارج الحروف ، والترقيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. أن تذكر سبب استخدام التعميم في : أسلوب النداء [أيها الناس].
3. أن تعلل استخدام صيغة الجمع في الأفعال المضارعة: [نحمده ، نستعينه،...]

النص :

"الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوصيكم – عباد الله – بتقوى الله، وأحثكم على طاعته ، وأستفتح بالذي هو خير.

أما بعد ، أيها الناس ، اسمعوا عني أبين لكم ، فإني لا أدري ، لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا ، إن دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد".

عزيزتي الطالبة : بعد قراءة النص السابق ، فكري وأجيبي عن الأنشطة التدريبية الآتية :

- بم بدأت الخطبة؟
- لماذا استخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التعميم في خطابه؟
- ما تأثير الصوت وضبط مخارج الحروف في السامعين برأيك؟
- تكررت علامة الترقيم الفاصلة (،) في النص السابق ، علام يدل ذلك؟
- أيهما أكثر ملاءمة للموقف الخطابي ، الجمل القصيرة أم الطويلة؟ولماذا؟
- لماذا استخدمت صيغة الجمع في الأفعال : نحمده ، نستعينه ، نستغفره؟

إجراءات التعليم والتعلم:

- تنظم المنسقة الحوار والمناقشة بين طالبات المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما ورد في بطاقة العمل.
- تجري المعلمة حواراً للتقييم الختامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجب بيتي:

أحضري مثالاً مشابهاً لخطبة قيلت في صدر الإسلام.

ملاحظة : (يعرض الواجب البيتي في الحصة الثانية.)

صحيفـــــة العمل رقـــم (2).

المهارة تعرف الأثر النفسي للخطبة من خلال القيم والتأثير البلاغي (15 د).

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاطات أن:

1. تحدد الوصايا التي وردت في الخطبة.
2. تبين الأثر النفسي من خلال التأثير البلاغي والقيمي.
3. تستخلص القيم المتضمنة في النص ، وتلك التي أقرّها رسول الله (ص).

النص :

"فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضـــوع، وإن أول ربا أبـدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب .وإن دماء الجاهلية موضـــوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة الفقرة السابقة ، فكري ثم أجيبي عن الأنشطة التدريبية الآتية:

2. استخلصي الوصايا التي وردت في الخطبة.
3. ما أهمية أن يبدأ رسول الله –صلى الله عليه وسلم – بوصية الأمانة ، برأيك؟
4. ما الأثر البلاغي الذي تؤديه لام الأمر مع الفعل المضارع في الفعل : (فليؤدّها)؟
5. ما المقصود باللفظ (دماء)؟
6. أيها أكثر تأثيراً : (وإن دماء الجاهلية موضوعة) أم (إن الثأر موضوع)، ولماذا؟

إجراءات التعلم والتعليم:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنظم المنسقة الحوار والمناقشة بين طالبات المجموعة.

تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة العمل.

- تعرض المنسقة ما ورد في بطاقة الإجابة.
- تطلب المعلمة من طالبات الصف تقييم عمل كل مجموعة .
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية.
- تجري المعلمة حواراً عاماً حول أداء المجموعات.

واجب بيتي :

اكتبي بما لا يزيد عن ستة أسطر في الوصايا التي وردت في النص ، مراعية : تنسيق الموضوع شكلاً وموضوعاً، اللغة السليمة ، الضبط النحوي ، الأسلوب الجمالي (البلاغة والمجاز).

==========

الـــدرس الثـــاني :

تمهيـــــد :

- استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة حول ما تم مناقشته في الحصة السابقة.
- تلخيص الأفكار.
- تسجيل المفاهيم التي وردت مثل : العمد قود ، وشبه العمد.

صحيفة العمل رقم (1)

المهـــارات: (15) دقيقة

- استخدام الإيجاز والجمل القصيرة وتعرف أثرها النفسي في السامع.
- الربط بالخبرة المعرفية السابقة من خلال العلاقات.

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تبين سبب إقرار الرسول -صلى الله عليه وسلم- لبعض قيم الجاهلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تسترجع الخبرة السابقة بالنسبة لحادثة الفداء.تربط الأسباب بالنتائج.
3. تبين دلالة الألفاظ : مآثر، سدانة وسقاية ، العمد ، شبه العمد ، قود.

النص:

وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية، والعمد قود ، وشبه العَمْد: ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية".

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءتك الفقرة السابقة ، فكري ثم أجيبي عن النشاطات الآتية:

1. وردت في الفقرة السابقة قيم أقرها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عينيها وبيني سبب إقراره -صلى الله عليه وسلم- لها.
2. ورد ذكر الدية(مائة) بعير،اذكري الحادثة التي نحر فيها هذا العدد؟اربطيها برسول الله(ص).
3. فسري استخدام علامة الترقيم (:) الواردة في الفقرة؟
4. ماذا تستنتجين من العبارة (فمن زاد فهو من أهل الجاهلية)؟

إجراءات التعليم و التعلم :

- تجري الطالبات حواراً ومناقشة في مضمون الفقرة وشكلها بقيادة المنسقة .
- تدون المقررة ما توصلت إليه المجموعة في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تقيم الطالبات أداء المجموعات.
- تقيم المعلمة أداء المجموعات بالتغذية الراجعة التصحيحية الفورية. ثم تجري حواراً عاماً حول النشاط.
- تقيم المجموعة أداءها في ضوء الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة.

واجب بيتي :

اكتبي في: نهي رسول الله – صلى الله عليه وسلم- عن المبالغة في العمل ، مراعية :

ربط الفكرة بالنص - تسلسل الأفكار- سلامة اللغة- استخدام عبارات مجازية -تنظيم الكتابة.

(يناقش الواجب البيتي في حصة التعبير)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمـــل (2) (15) دقيقة

المهارة : استخلاص المعاني الضمنية والأساليب المعززة للجمال.

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. تميز بين استخدام لفظ (الناس) و (المؤمنون).
2. تستخلص المعاني الضمنية في العبارة (قد يئس أن يعبد ...) (فلا ترجعُنَّ بعدي كفاراً ..... رقاب بعض....).
3. تربط بين الأسلوب النحوي والبلاغة المؤثرة في الحالة الشعورية.
4. تكتب بلغتها معبرة عن موقف أو حالة شعورية.

النص :

"أيها الناس ،إن الشـيطان قد يئس أن يعبد في أرضـكم هذه، ولكن قد رضي أن يطاع فيما سـوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس ، إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحل لامرئ مسـلمٍ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟اللهم اشهد.

فلا ترجعُنَّ بعدي كفاراً يضرـب بعضـكم رقاب بعض فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله.ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة النص السابق فكري ثم أجيبي عن أسئلة النشاط الآتية:

1. خاطب رسول الله الناس بالنداء (أيها الناس) ، وبالخطاب المباشر باستخدام الأمر والنهي؟
   أ- بماذا يوحي أسلوب الخطاب المباشر؟
   ب- ماذا أفاد أسلوب الإنشاء في حالتك الشعورية؟
2. أ- بيني العلاقة بين الشيطان وحقير الأعمال؟
   ب- عللي استخدام الفعلين : (يئس – رضي).
3. ورد في النص عبارة : " إنما المؤمنون إخوة " حددي:
   أ- نوع الأسلوب ب- المعنى الذي يؤديه ج- إعراب (المؤمنون)؟
4. فسري الربط بين الكفر وضرب رقاب الأهل والصحب؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. اذكري الآية التي تنهى عن القتال بين المؤمنين؟

إجراءات التعليم و التعلم:

- تتابع المعلمة عمل المجموعات.
- تجري الطالبات في المجموعة حواراً ومناقشة بإشراف المنسقة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه الطالبات في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تطلب المعلمة من طالبات المجموعات الأخرى تقييم أداء المجموعة.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية فورية وتجري حواراً عاما.
- تطلب المعلمة من طالبات المجموعة تقويم أدائهن الذاتي.

واجب بيتي:

وجهي خطاباً إلى طالبات المدرسة تطلبين فيه : التقيد بالنظام ، والقيام بالواجبات ، والمحافظة على الحقوق.

يناقش الخطاب في حصة التعبير من حيث : أسلوب الخطاب المباشر ، العبارات والجمل : اللغة، الإقناع والتأثير النفسي.

صحيفة رقم (3). (15 د)

المهارة :

- أسلوب التكرار الذي يفيد في تأكيد المعنى.
- أسلوب التقديم والتأخير والاستثناء المؤدي إلى التأثير النفسي.
- الاستفهام بمعنى التوكيد.

الأهداف :

1. يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:
2. تستخرج من النص جميع العبارات المكررة.
3. تبين فائدة التكرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تبين أهمية أسلوب التقديم والتأخير في تأثيره النفسي على المتلقي.
5. تبين أهمية استخدام الاستفهام التوكيدي.

النص :

أيها الناس ، إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، كلكم من آدم ،وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد.

قالوا : نعم.

قال فليبلغ الشاهد الغائب".

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة النص السابق قراءة معبرة ، فكري ثم أجيبي عن أسئلة النشاط الآتية:

1- قال تعالى : " ولا تأكلوا أموالكم بالباطل " . بيني العبارة التي تؤدي معناها في النص.
2- تكرر حرف التوكيد والنصب في الفقرة:

أ- بيني الجمل التي تكرر فيها. ب- ماذا يفيد تكراره؟

3- ورد في الفقرة اسم ليس مؤخراً :

أ-بينيه وأعربيه إعراباً تامًّا. ب- ما الأثر النفسي الذي يفيده تقديم خبر(ليس) على اسمها.

4- ما نوع الاستفهام في جملة (ألا هل بلغت)؟ وماذا يفيد ؟
5- ماذا أراد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقوله : " فليبلغ الشاهد الغائب".
6- ماذا يفيد ارتباط لام الأمر بالفعل المضارع؟ لماذا لم يستخدم الأمر المباشر ؟
7- الفعل (اسمعوا) فعل أمر خرج إلى معنى بلاغي ، اذكري المعنى مع بيان السبب.
8- في جملة "اللهم اشهد" أسلوبان إنشائيان حدديهما، واذكري المعنى البلاغي لهما.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تتابع المعلمة عمل المجموعات.
- تنظم المنسقة حواراً ومناقشة حول أسئلة نشاط النص.
- تدون المقررة ما توصلت إليه الطالبات في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تجري المعلمة حواراً جماعيًّا بعد العرض.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية وتجري حواراً عاماً.
- تعزز المعلمة الإجابات التي فيها إبداع.
- تطلب المعلمة من الطالبات تقديم تقويم ذاتي لأدائهن.

واجب بيتي:

اكتبي موضوعاً للإذاعة المدرسية تتحدثين فيه عن :

خطبة حجة الوداع من حيث :

اللغة ، الأسلوب ، الأفكار وما تضمنت من وصايا ، وجوب العمل بما جاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ملاحظة :

ضمني موضوعك آيات من القرآن ، وأحاديث نبوية شريفة.

يناقش الموضوع في حصة التعبير.

الدرس الثالث :

ويتم فيه مناقشة الواجبات البيئية التي كلفت بها الطالبات.

تقدم المعلمة تعليمات حول النشاطات التقويمية في التعبير الكتابي ، من خلال صحائف العمل الآتية:

صحيفة العمل (1)

المهارة : منهجية الكتابة التعبيرية. (15 د)

الأهداف :

يتوقع من الطالبة أن:

1. تكتب كتابة صحيحة لغويًّا ونحويًّا.
2. تستخدم عبارات فيها بعض أنواع المجاز والتصوير الفني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تستخدم في كتابتها أساليب نحوية مثل : النداء ، نون التوكيد الثقيلة

الأسئلة :

- تكرر في خطبة حجة الوداع مناداة المسلمين بـــ"أيها الناس" ، لماذا لم يخاطبهم الرسول بـــ"أيها المؤمنون"؟
- وجهي نداءً لطالبات المدرسة حول قيمة الأمانة
- وجهي نداءً آخر للشباب حول تحمل المسؤولية.
- ما الغاية من استخدام نون التوكيد الثقيلة في الفعل "فلا ترجعنَّ"؟
- اكتبي فقرة تنهين فيها صديقاتك عن تضييع الوقت ، بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر ، مستخدمة الفعل المتصل بنون التوكيد الثقيلة مع بنية الفعل.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تقوم المنسقة بطرح الأسئلة التي في صحيفة العمل على الطالبات للمناقشة.
- تقوم كل طالبة بكتابة فردية.
- تناقش الطالبات بإشراف المنسقة ما أنجزته كل طالبة في المجموعة .
- تقيم الطالبات أداء المجموعة، وتعزز الكتابة الأكثر جمالاً والأصح لغة ، بتحديد العبارات والجمل والكلمات ذات الدلالة البلاغية.
- تدون المقررة ما اتفقت المجموعة على اختياره في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في ورقة الإجابة.
- تجري المعلمة حواراً عامًّا في ما اختارته كل مجموعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمل (2) (15 د)

المهارة: مهارة الإيجاز في الكتابة.طرح سؤال حول الإيجاز/ استراتيجية العصف الذهني.

الأهداف :

1. يتوقع من الطالبة أن:
2. تتعرف أسلوب الإيجاز في الكتابة وما يقابلها من إطناب.
3. تستخدم أساليب الإنشاء بدلالاتها البلاغية مثل : الأمر والنهي والاستفهام.
4. توفق بين آيات القرآن وما يقابلها في أحاديث الرسول الكريم.

الأسئلة :

قال الرسول الكريم في خطبته في حجة الوداع : أيها الناس ، إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، إنكم من آدم وآدم من تراب" ، اكتبي ستة أسطر تناقشين فيها العبارة السابقة وتقيدي بما يأتي:

- توضيح المعنى الضمني لهذه العبارة.
- استخدام أساليب الإنشاء ، الأمر والاستفهام.
- مثلي بآيات من القرآن الكريم تدعمين بها كتابتك.
- استخدمي أسلوب الإيجاز في الكتابة ، وابتعدي عن الحشو.
- اتسمت الخطبة بالإيجاز ، أي العبارات التي كانت أكثر إيجازاً مع ثراء المعنى برأيك.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تعرض المنسقة ما جاء في الصحيفة على طالبات المجموعة.
- يدور حوار بين الطالبات حول : الإيجاز ، أساليب الإنشاء ، المعنى الضمني.
- تجيب كل طالبة منفردة.
- تعرض كل طالبة ما كتبت على زميلاتها في المجموعة.
- تقيم الطالبات أداء بعضهم بعضاً.
- تختار الطالبات أفضل كتابة من حيث: الأفكار، اللغة، الأسلوب، الجمال، والتنظيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تدون المقررة ما تم اختياره في بطاقة الإجابة.
- تعرض كل مجموعة بطاقة الإجابة.
- تجري المعلمة حواراً حول البطاقات المعروضة ، وتناقش : اللغة ، والأسلوب(وتنوه بالإيجاز) ، وأساليب الإنشاء ، واللغة البلاغية.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تعزيزية فورية.
- تكلف المعلمة الطالبات بتحضير الوحدة الجديدة.

الوحدة السادسة: بشر يرثي نفسه.

الزمن:

ثلاث حصص صفية : حصتان صفيتان لتحليل النص الأدبي.

حصة صفية للتطبيق والتعبير الكتابي.

الدرس الأول :

المهارة : التمييز بين بعض أغراض الشعر. (10 د)

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. تميز بين أغراض الشعر : المديح ، الفخر .
2. تبين خصائص شعر الرثاء.

التهيئة :

تعرض المعلمة على الشفافية الأبيات والأسئلة التي تليها :

1. ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالميــن بطون راح
2. إذا بلغ الصبي لنـا فطامـــا تخرّ له الجبابر صاغـرينـا

الأسئلة :

اقرئي البيتين السابقين وأجيبي عما يأتي :

1. ما الذي يقصده الشاعر بقوله : خير من ركب المطايا ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. ما العلاقة بين الكرم وبطن الراحة؟
3. ما الغرض الذي يؤديه البيت ؟
4. ما الفرق بين البيت الأول والبيت الثاني ؟
5. ما الغرض الذي يؤديه البيت الثاني ؟
6. فسري البيت الثاني بلغتك ؟
7. بماذا يختلف غرض الرثاء عن هذين الغرضين ؟
8. إذن بماذا تتميز قصيدة الرثاء ؟

إجراءات التعليم و التعلم:

استخدام الأساليب التالية:

الاستقراء-الربط بالخبرة السابقة.

الاستراتيجية : الحوار والمناقشة العامة.

صحيفة العمل رقم (1).

المهارة :الربط بين الضمائر والحروف لاستخلاص المعنى الضمني. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تقرأ الأبيات قراءة معبرة عن الانفعال تجاه موضوع الرثاء.
2. تبين دلالات واستخدام الضمائر بأنواعها في الأبيات :[أبيها ، أباك، تؤمل ، فرجّى ،...] .
3. تعين حروف الربط بالأسماء والأفعال.
4. تحدد نوع الأسلوب [أسائلةٌ عميرة].
5. تصف انفعال عميرة من خلال الأبيات.
6. توضـــــح أسلوب السرد القصصي والحـــوار الضمني في الأبيات [1-5].
7. تحلل الصورة الفنية في البيتين الرابع والخامس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. تبين الدلالة البلاغية لاستخدام اسم الفاعل [سائلة].

9. تعيد كتابة البيت الثاني :[تؤمل أن .....].

النص :

أسائلةٌ عميـــرة عن أبيهـــــا خلال الجيش تعترف الركابـا

تؤمـل أن أؤوب لهـا بنهـــب ولم تعلم بـــــــــأن الســهم

صابـــــا

فإن أبـاك قـــد لاقى غلامـــاً من الأبنـاء يلـتهب التهابـــــا

وإن الوائلي أصـــاب قلبـــي بسهمٍ لم يكن يكـسى لغابـــــا

فـرَجّي الخير وانتظري إيابي إذا ما القـارظ العـنزي آبـــــا

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة الأبيات السابقة، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- من الشخوص الذين تناولتهم الأبيات ؟
- ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيت الأول ؟
- ما الانفعال الذي يعبر عنه المد في الألفاظ [أبيها ، ركابا ، خلال ، صابا ،آبا] ؟
- ما المعنى الذي يتضمنه اسم الفاعل (سائلة) ؟
- فسري انتقال الشاعر من الحديث عن ابنته في البيت الأول إلى مخاطبتها في البيت الثاني.
- ما الفائدة البلاغية التي تؤديها العبارة [إذا ما القارظ العنزي آبا] ؟
- صفي الحالة الشعورية عند الشاعر من خلال الأبيات السابقة ؟
- في أي الأبيات ظهرت الحركة الدرامية ؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تتابع المعلمة عمل المجموعات حسب تعليماتها قبل بدء التنفيذ .
- تدير المنسقة الحوار والمناقشة بين زميلاتها في المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما ورد في بطاقة الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطلب المعلمة من الطالبات تقييم إجابات المجموعات.
- تجري المعلمة حواراً عامًّا حول الإجابات.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية.

واجب بيتي :

تكلف المعلمة الطالبات بكتابة موضوع تصف فيه مشاعر عميرة من وجهة نظرها بحيث تتضمن صورا فنية مناسبة، وبلغة سليمة.[يناقش الواجب في حصة التعبير].

صحيفة العمل رقم (2).

المهارة : - تحليل الصور الفنية في النص.

- تأثير البلاغة في تنامي الحالة الشعورية عند الشاعر والطالبة. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

- تحلل الصور الفنية في الأبيات.
- تربط بين القضايا النحوية والمعنى البلاغي في البيت السادس
- .تبين مواطن الجمال في البيتين [رهين بلي.....] و [معنى قصد السبيل...].

النص :

فمن يك سائلاً عن بيت بشر فإن له بجنـــب الـرده بـابـــا

ثوى في مُلحَدٍ لا بـد منـــــه كفى بالـمـوت نأيا واغـتـرابـا

رهين بلى وكل فتىً سيبــلى فأذري الدمـع وانتحبي انتحابا

مضى قصد السبيل وكلُّ حيٍّ إذا يـدعـى لـمـيتـتـه أجـابـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة الأبيات السابقة، فكري ثم أجيبي مع زميلاتك في المجموعة عن الأسئلة الآتية:

- أي من الأبيات يدل على احتضار الشاعر ؟
- علام يدل ذكر الشاعر اسمه في البيت السادس ؟ وضحي ذلك دراميًّا.
- أين يبرز الإيحاء بالسرد القصصي والحوار غير المباشر في الأبيات ؟
- وضحي الصور الشعرية وتأثيرها الجمالي في البيتين [8,7] ؟
- وضحي الحركة الدرامية من خلال المراوحة في استخدام الضمائر؟
- بيني تأثير هذا الأسلوب في الانفعال والعاطفة؟
- صفي تنامي الحالة الشعورية عندك بعد قراءة الأبيات ؟
- كيف يؤثر الترخيم في الفعل (يك) بالجمال الصوتي ؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تنظم المنسقة الحوار والمناقشة بين الطالبات .
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تختار الطالبات أفضل الإجابات عن السؤالين [5,4].
- تقيم المعلمة أداء الطالبات بالتغذية الراجعة التعزيزية.
- تدير المعلمة حواراً عامًّا حول إجابات الطالبات في المجموعات.

الواجب البيتي :

1. تكلف المعلمة الطالبات ببناء أسئلة حول:
   أ- المشتقات في الأبيات.
   ب- قضاء الموت المحتم.
2. تطلب من الطالبات إحضار نص شعري في رثاء أحد الأقارب.

[تعقد مناقشة في حصة التعبير حول الواجب البيتي].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمل رقم (3).

المهارة : اســتخلاص الحالة الشــعورية بدلالة الألفاظ والصــور الفنية ، واللغة المجازية ، تحديد القيم في الأبيات. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

- تفسر تأثير الصور الفنية في الانفعال والعاطفة.
- تشرح دلالة الألفاظ والتراكيب عاطفيًّا.[فإن أهلك ، سموت به ، على زبدٍ]
- تستخلص الحالة الشعورية عند الشاعر من الأبيات : 12,11,10.
- تستخلص القيم المتضمنة في الأبيات.

النص :

فإن أهلك عمير فرب زحفٍ يشبه نقعه عدواً ضبابـــــا

ســموت لـه لألبسه بزحــف كما لفت شآمية سحابـــــا

عـــلى ربذٍ قوائمه إذا مـــــا شأته الخيل ينسرب انسراباً

بعد قراءة الأبيات السابقة، فكري ثم أجيبي مع زميلاتك في المجموعة عن الأسئلة الآتية:

- ما الحالة الشعورية التي تعبر عنها الأبيات السابقة عند الشاعر؟
- وضحي اشتداد المعركة كما عبر عنها الشاعر في الأبيات؟
- وضحي المجاز في البيت الحادي عشر؟
- ما تأثيره الجمالي؟
- ما القيم التي يعبر عنها النص ؟
- ما الأثر الانفعالي الذي انتقل إليك من الأبيات؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات التعليم والتعلم :

- تقوم المنسقة بإدارة الحوار والمناقشة .
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما ورد في بطاقة الإجابة.
- تقيم المعلمة أداء الطالبات بالتغذية الراجعة الفورية التعزيزية.
- تدير المعلمة حواراً عامًّا يتناول إجابات الطالبات.

الواجب البيتي :

تكلف المعلمة الطالبات بكتابة وصف للحالة الشعورية عند الشاعر في تصوير : احتضاره، شجاعته في لقاء الأعداء.[على ألا تزيد عن ثمانية أسطر].

الرجاء مراعاة :الضبط النحوي ، استخدام التصوير الفني والتشبيه، تسلسل الأفكار وسلامة اللغة. (يناقش الموضوع في حصة التعبير).

الدرس الثاني :

صحيفة رقم (1).

التهيئة :الربط بالخبرة السابقة من خلال الحوار والمناقشة حول : الأبيات المحللة – الصور الفنية- معايير الكتابة.

المهارة :ربط الأساليب النحوية بالجانب البلاغي ، مثل :المفعول المطلق ، الاستغاثة والنداء ، استخدام الحرف (لمّا).

الأهداف ا لسلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تستخرج الأساليب النحوية ذات التأثير الانفعالي.
2. تربط بين الانفعال والقيم المتضمنة في النص.
3. تستخلص سمات غرض الرثاء في النص.
4. تكتب رثاءً ضمن معايير [اللغة – الصورة الفنية - المجاز].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص:

وطال تشاجر الأبطال فيها وأبـدت نـاجـذاً فـيـهـا ونابـا

فعزّ علي أن عجل المنايـا ولما ألـق كـعـبـاَ أو كـلابـا

ولما ألق خيـلاً من نمـيـر تضب لثاتـها ترجـو الـتهـابـا

ولما تلتبس خيـلٌ بخيـل فيطّعنوا ويضطربوا اضطرابا

عزيزتي الطالبة:

اقرئي الأبيات السابقة ، فكري ثم أجيبي عما يأتي:

- ما الفرق في الاستخدام بين : (لم ألق) و(لما ألق) ، ابحثي في النص عن أسلوب مشابه؟

- ماذا يسمى الأسلوب [فيا لَلنّاس..]؟

- ما الفرق بينه وبين الأسلوب [يا ناس]؟

- استخرجي الصورة الفنية التي تحمل دلالة جاهلية ؟

- ما الأثر النفسي الذي انتقل إليك بعد قراءة الأبيات؟

- ما دلالة اللفظ (خيلاّ) ؟

- كيف تفسرين التوفيق بين استخدام الشاعر ضمير المتكلم المفرد في (ولما ألق) في مقابل قبيلتي كعب وكلاب؟

- اكتبي ثلاثة أسطر ترثين فيها (بشراً) ، [الرجاء مراعاة الأسلوب البلاغي باستخدام التصوير الفني ، أو الاستفهام ، أو التشبيه] (عمل فردي)0

- ما المعنى البلاغي الذي تدل عليه العبارة [هم جدعوا الأنوف]؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تدير المنسقة الحوار والمناقشة بين طالبات المجموعة .
- تقوم كل طالبة في المجموعة بكتابة رثاء لبشر منفردة.
- تختار طالبات المجموعة أفضل رثاء كتب.
- تدون المقررة ما توصلت إليه الزميلات في بطاقة الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تقيم المعلمة أداء الطالبات بالتغذية الراجعة الفورية التعزيزية ، وبإجراء حوار حول الإجابات.
- تقرأ طالبة من كل مجموعة الرثاء المدون في بطاقة الإجابة.
- تناقش المعلمة ما قرأت الطالبة وفق معايير اللغة ، الأسلوب ، البلاغة.

واجب بيتي :

تكلف المعلمة الطالبات بتبادل أوراق الكتابة في الرثاء ، لتصحيحها وتقييمها وفقاً لمعايير تقييم المعلمة، يجمع النشاط في حصة التعبير.

صحيفة رقم (2).

المهارة :كتابة موضوع في الرثاء ضمن المعايير الآتية: (15 د)

صحة اللغة، الضبط النحوي،استخدام الأسلوب الأدبي المعتمدعلىالتصوير،أنواع البديع، الإيجاز.

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط ما يأتي:

1. أن تفسر الصور الشعرية في البيتين : [فيا للناس...] و[هم جدعوا....].
2. أن تحدد معايير الكتابة الإبداعية وفق الأسلوب واللغة والجمال والتذوق.

النص:

فيا للناس إن قناة قومي أبت بثقافها إلا انقلابا

هم جدعوا الأنوف فأوعبوها وهم تركوا بني سعيد يبابا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزتي الطالبة:

اقرئي الأبيات السابقة قراءة معبرة ، فكري ثم أجيبي عما يأتي:

- فسري الصورة الشعرية [أبت بثقافها إلا انقلابـا]؟
- من عني الشاعر في البيت الأخير [هم جدعوا....]؟
- استخرجي من العبارة [هم جدعوا الأنوف....]

أ- المعنى البلاغي. ب-الانفعال والعاطفة. ج- القيمة.

إجراءات التعليم والتعلم:

- تنظم المنسقة الحوار والمناقشة بين طالبات المجموعة .
- تدون المقررة ما توصلت إليه المجموعة في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما تم تدوينه في بطاقة الإجابة.
- تجري المعلمة حواراً عامًّا حول الإجابات للمجموعات.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية.

واجب بيتي :

تخيلي أنك عميرة المصـــابة بموت والدها ، اكتبي موضـــوعا ترثينه فيه ؟ [الرجاء مراعاة الدقة في اللغة ، التصوير الفني ، التراكيب العامة، الضبط الإعرابي ، تسلسل الأفكار].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الثالث (حصة التعبير)

أولاً: - تعرض الطلبات ما كتبن في الواجب البيتي.

- تقيم المعلمة ما تعرضه الطالبة من حيث :

اللغة ، الضبط النحوي ، الأسلوب ، الصور الفنية ، الترقيم ، تسلسل الأفكار ، الإقناع والتأثير.

ثانياً: المهارة : النثر الأدبي وفق معايير: المحافظة على الفكرة ، اللغة الذاتية للطالبة ، الغوص فيما وراء المعنى. (العمل الكتابي الفردي) (20 د)

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

- تنثر البيت أو مجموعة الأبيات (ضمن فكرة محددة) نثراً أدبيًّا.
- تكتب تعليقاً على النص من حيث :
  1. الجمال المتمثل بالموسيقى ، البلاغة (المجاز).
  2. دلالة الألفاظ [الاجتماعية – النفسية – القيمية - الدرامية].
  3. الانفعال والحالة الشـعورية التي تلقتها من النص مع التمثيل من داخل النص.

عزيزتي الطالبة :

اقرئي النص جميعه من الكتاب، وقومي بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. استخرجي الأفكار التي دارت حولها القصيدة.
2. صـنفي الألفـاظ ذات الـدلالات : الاجتماعية – النفسـية – القيمية – الدرامية ، ضمن النموذج الآتي:

الألفـاظ/المعـا يير	الاجـتماع ية	النفسي ة	الـقيم ية	الدرامية/الصوت/اللون/الحر كة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أ. صفي الحالة الشعورية التي نقلتها إليك أبيات القصيدة .

ب. صوري تقييمك لموضوع الرثاء مستندة إلى رأيك بالموضوع قبل تحليل القصيدة و بعد تحليلها .

ج. علقي على أجمل بيت في القصيدة برأيك.

الوحدة الثامنة: في رثاء أهل مؤتة / حسان بن ثابت

الزمن: ثلاث حصص صفية / حصتان لمناقشة النص و تحليله ، وحصة ثالثة للتطبيق و التعبير الكتابي.

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تحليل النص تحليلاً أدبياً جماليا أنً :

1. تميز بين أنواع الرثاء.
2. تحلل الصور الفنية تحليلاً بلاغياً.
3. تستنتج الحالة الشعورية للشاعر من خلال الأفكار و الصور والمجاز .
4. تصف الانفعال الذي انتقل إليها بعد تحليل النص.
5. تستخلص القيم الواردة في النص من خلال دلالات الألفاظ والانفعال.
6. تقيم النص من خلال : الغرض الشعري ، أساليب البلاغة ، العاطفة، الجمال

الأساليب :

استخدام أسلوب التعلم الاستقرائي.

الاستراتيجيات :

1. الحوار و المناقشة و تتم بين :

أ- طالبات المجموعة.

ب- المعلمة وطالبات الصف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- طالبات المجموعات المختلفة .

2. استراتيجية التنبؤ، حل المشكلات، التصنيف ، نظام المجموعات

الـدرس الأول :

التهيئة : يفترض بالطالبة أنها أعدت النص مسبقاً بتكليف من المعلمة. (15 د)

تجري المعلمة حوارا يتناول محتوى الشفافية.

الهـــــدف السلوكي :

يتوقع من الطالبة أن: تبين الفرق بين الرثاء الخاص و الرثاء العام.

تعرض المعلمة نشاطاً على الشفافية يتضمن المحتوى الآتي :

أسائلة عميرة عن أبيها خلال الجيش تعترف الركاب

ثم تعرض الأسئلة الآتية :

1. كيف يبدأ الشاعر القصيدة ؟
2. كيف تصنفين النص من حيث هو موضوع شخصي أم عام ؟
3. صفي شعورك بعد أن حللت النص ؟
4. اقرئي البيت الآتي ثم أجيبي عن الأسئلة التي تليه :

رأيت خيار المؤمنين تواردوا شعوب و قد خلفت فيمن تخلفوا

أ- من أي قصيدة هذا البيت ؟

ب- في أي غرض قيلت القصيدة ؟

ج- قارني بين موضوع القصيدة الجديدة و قصيدة بشر من حيث :

الغرض ، مطلع القصيدة ، دلالة الألفاظ ، الشاعر .

تستخـدم في التهيئـة :

— استراتيجية الحوار و المناقشة العامة ، واستراتيجية الربط بالخبرة السابقة .

بعد التهيئة توضح المعلمة للطالبات آلية العمل و هي :

1. العمل في المجموعات غير المتجانسة.
2. العمل الفردي حيث يشار إليه في النشاط .
3. التعبير الكتابي في النشاط و في الواجب البيتي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة : تعرف دلالات الأفعال و الضمائر و المشتقات في النص . (15) دقيقة

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تحليل الأبيات أن:

1. تصنف الجمل الواردة في الأبيات ، إلى أساسية و فرعية.
2. تحدد دلالات الأفعال و الضمائر و المشتقات .
3. تبدي رأيها في مطلع القصيدة من حيث : الانفعال ، الأسلوب .

النص :

تأوبني ليــل بيــثرب أعســـر وهمٌّ إذا ما نوّم الناس مُسْهِـرُ

لذكرى حبيب هيجت ثم عبرةً سفوحاً وأسباب البكاء التذكـر

بلاءٌ وفقـــدان الحبيب بليـــةً وكم من كريم يبتلى ثُمَّ يصبـرُ

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة الأبيات السابقة فكري ثم أجيبي عما يأتي:

- عيني الجمل الرئيسة و الفرعية في البيتين الأول و الثاني .
- اربطي بين الذكرى و الليل الشديد مستعينة برؤية الشاعر .
- استنتجي العاطفة التي عبر عنها الشاعر في الأبيات .
- صفي بكلماتك كيف يكون فقدان الحبيب بلية .
- عللي أهمية التضعيف في الأفعال :- تأوّب ، هيّجت ، نوّم .
- ما الدلالة الانفعالية التي تحملها إليك ؟
- ما الدلالة الانفعالية التي يعكسها اللفظ (سفوحًا)؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات التعليم و التعلم :

- تنظم المنسقة الحوار بين أفراد مجموعتها.
- تدون المقررة الإجابات المتفق عليها في المجموعة في بطاقة الإجابة .
- تعرض المنسقة مادة في بطاقة الإجابة .
- تقدم المعلمة تغذية راجعة فورية: موجبة أو سالبة.
- تجري المعلمة حواراً عامًا تقيم من خلاله عمل الطالبات .
- تصوّب الطالبات اللغة أو المعلومات حسب نوع الخطأ.

واجب بيتي :

تكلف الطالبات بكتابة موضوع في الفرق بين غرض الرثاء الخاص ، و غرض الرثاء العام.

(يعرض الواجب في الدرس الثالث / حصة التعبير)0

الصحيفـــــة رقـــم (2)

المهـارة: تحليل الصور الفنية.

(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تربط بين السبب و النتيجة في الأبيات السابقة .
2. تبين أثر التقديم و التأخير في إثارة الانفعال عند المتلقي للنص .
3. تميز بين (واو العطف) و (واو الحال) في الأبيات .
4. تفسر تنامي الحالة الشعورية عند الشاعر من خلال الأبيات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

رأيت خيار المؤمنين تواردوا شعوب وقد خلّفتُ فيمن تخلّفوا

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعـــوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفرُ

وزيدٌ وعبد الله حين تتابعـوا جميعاً وأسباب المنيـة تخطـــر

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة الأبيات السابقة فكري ثم أجيبي عما يأتي :

- كيف تربطين بين المقدمة و هذه الأبيات؟
- أ- مـا دلالـة الفعلين : تتـابعوا ، تواردوا ؟ ب- صـــوري التـأثير الحركي في الفعلين ؟
- صفي الدلالة البلاغية في عبارة (وأسباب المنية تخطر)؟
- تكرر الفعل (تتابعوا) في البيتين الخامس و السادس ؟
- هل اختلفت دلالة الفعل في كل بيت ؟ كيف ؟
- ما تأثير هذا التكرار على المعنى الضمني برأيك؟
- ما الدلالة القيمية التي تســـتخلصـــينها من الألفاظ :خيار المؤمنين ، ذو الجناحين، خلفت؟

إجراءات التعليم و التعلم :

- تتابع المعلمة عمل المجموعات و تتدخل حيث يلزم.
- تنظم المنسقة الحوار و المناقشة بين طالبات مجموعتها.
- تختار طالبات المجموعة الإجابة الأفضل لغةً و أسلوباً و معنى.
- تدون المقررة ما اختارته المجموعة من الإجابات في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة
- تجري المعلمة تقييماً ختامياً بالحوار العام بعد عرض بطاقات الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجب بيتي:

اكتبي ثمانية أسطر تصفين فيها قادة معركة مؤتة استنادا إلى وصف الشاعر، و إلى مخيلتك مع مراعاة : اللغة ، الضبط النحوي ، التصوير الفني (يعرض الواجب في الدرس الثالث / التدريبات التطبيقية و التعبير)

. الدرس الثـــــاني : الزمن : حصة صفية / 55 دقيقة.

التهيئـــــة :

تجري المعلمة مع طالبات الصف الحوار الآتي:

1. من الشخوص الذين ورد ذكرهم في الأبيات التي درستها في الحصة السابقة؟
2. أي الأبيات أثار عندك عاطفة دينية؟
3. أعيدي صوغ الصورة الفنية :[أسباب المنية تخطر] ، بلغتك.
4. انثري البيت الثالث :

بلاءٌ وفقدان الحبيب بليةٌ وكم من كريم يبتلى ثم يصبر

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة : استخدام التشبيه والصور الفنية التي تنمي التذوق الأدبي. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تحلل أسلوب التشبيه إلى عناصره .
2. تبين الجمال في البيت:

فطاعن حتى بات غير موسَّدً لمعترِكٍ فيه القنا يتكسّرُ

3. .تستخرج الألفاظ ذات الدلالة الدينية.
4. تصف الحالة الشعورية عند الشاعر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم إلى الموت ميمون النقيبة أزهرُ

أغرُّ كلون البدر من آل هاشم أبيٌّ إذا سيم الظلامـة مجسِـرُ

فطاعن حتى بات غير موسَّدً لمعترِكٍ فيه القنـــا يتكســّرُ

فصار مع المستشهدين ثوابه جنانٌ وملتفُّ الحدائق أخضـرُ

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة الأبيات السابقة ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- عيني التشبيه في الأبيات وحلليه إلى عناصره ؟
- استخرجي الألفاظ ذات الدلالة الدينية ؟
- ما القيم التي نستخلصها من الأبيات ؟
- أعيدي صوغ البيت :

فصار مع المستشهدين ثوابه جنانٌ وملتفُّ الحدائق أخضرُ؟

- صفي انفعالك الذي أوصله إليك الشاعر؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تتابع المعلمة عمل المجموعات .
- تنظم المعلمة الحوار بين طالبات مجموعتها.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تقيم المعلمة أداء الطالبات من خلال :

1- التغذية الراجعة الفورية الإيجابية والسلبية. 2- الحوارالعام لطالبات الصف.

واجب بيتي :

اكتبي موضــوعاً تصــورين فيه القائد جعفر كما جاء وصــفه في الأبيات مع مراعاة دقة الألفاظ ، الضبط النحوي، التصوير الفني، التشبيه وضعي له عنواناً مناسباً.

(يعرض الموضوع للمناقشة في الدرس الثالث / حصة التعبير).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة : مناقشة قضايا بلاغية : التشبيه ، الصور الفنية ، الدلالة البلاغية للتقديم والتأخير.

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تستخرج الضمائر التي وردت في الأبيات .
2. تعرب قضـــايا نحوية مثل:المفعول به المفصـــول بينه وبين الفعل شـــبه الجملة،اسم مازال .
3. تبين الدلالة البلاغية للتأخير.
4. تحلل أسلوب التشبيه في النص .
5. تستخلص القيم الأخلاقية والدلالات الدينية في النص.

النص :

وكنّا نرى في جعفر من محمـــــدٍ وفاءً وأمـــراً حازمـاً حين يأمـــر

فما زال في الإسلام من آل هاشم دعائـــمُ عـزٍّ لا تـــرامُ ومفخـــرُ

هم جبل الإسلام والناس حولـــه رضامٌ إلى طـــودٍ يروق ويقهـــرُ

بهم تكشف اللأواء في كلِّ مأزق عماس إذا ما ضاق بالقوم مصدرُ

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة الأبيات السابقة ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- ما الأبيات الأكثر تأثيراً في نفســك؟ولماذا ؟(ما دلالة الضــمير(نا)المتصــل بالفعل الناقص(كنا) ؟
- بيني التشبيه الذي ورد في الأبيات وحلليه إلى عناصره ؟
- ماذا أفاد التقديم والتأخير في البيت (فما زال في الإسلام.....) ؟
- ما الصورة الفنية التي وردت في البيت (فما زال في الإسلام.....) ، حلليها؟
- اكتبي وصفاً للحالة الشعورية عند الشاعر حين قال هذه الأبيات؟ (عمل فردي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صفي الحالة الشعورية التي وصلت إليك من الأبيات؟ (عمل فردي)

إجراءات التعليم والتعلم :

- تنظم المنسقة الحوار بين طالبات المجموعة.
- تكتب كل طالبة في المجموعة ما طلب منها في العمل الفردي.
- تختار طالبات المجموعة أفضل كتابة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه المجموعة في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تكلف المعلمة الطالبات بتقييم أداء المجموعات.
- تقيم المعلمة أداء الطالبات من خلال : التغذية الراجعة الفورية في الحوار العام.

صحيفة العمل رقم (3)

المهارة : استخدام حروف الجر مع الضمائر وتأثيرها الجمالي. (10 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تحلل الصورة الفنية في البيت الأخير .
2. تبين جمال التعبير في تكرار شبه الجملة (منهم) في الأبيات.
3. تصور الحالة العاطفية عند الشاعر.
4. تبرز القيم الدينية في الأبيات.

النص :

هم أولياء الله أنـــزل حكمـــــه عليهم وفيهـــــم ذا الكتاب المطهـرُ

بها ليل منهم جعفرٌ وابن أمـــه عليٌّ ومنهم أحمـــــــــدُ المتخـــيرُ

وحمزة والعباس منهم، ومنهم عقيل، وماء العود من حيث يعصـر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزتي الطالبة :

بعد قراءة الأبيات السابقة ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- استخرجي حروف الجر المتصلة بالضمائر ؟
- ماذا أفاد توالي حروف الجر في الأبيات ؟
- حللي الصورة الفنية في البيت الأخير ؟
- استخرجي القيم التي تتضمنها الأبيات؟
- صفي الحالة الشعورية عند الشاعر ؟
- ما الانفعال الذي انتقل إليك من الأبيات؟
- أعربي (ذا) وحددي نوعها ؟
- فسري العبارة :(بهاليل منهم جعفرٌ وابن أمه عليٌّ)؟ ما دلالة الترتيب بلاغيًّا؟
- أعيدي صوغ العبارة بلغتك كما وصلت إليك؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تنظم المنسقة الحوار بين طالبات المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تقيم المعلمة عمل الطالبات من خلال :

1 - تغذية راجعة فورية تعزيزية وتصحيحية.

2 - حوار عام حول الأداء.

واجب بيتي:

وجهي تحية إلى شهيد عرفته أو سمعت به،مراعية معايير الكتابة الصحيحة ،(الدقة في اختيار الألفاظ، الضبط النحوي، استخدام الأساليب البلاغية مثل التصوير الفني ، المجاز 0 (يقدم في حصة التعبير /الدرس الثالث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعبير الكتابي

أولا: تناقش المعلمة موضـوعات التعبير الكتابي التي أعدتها الطالبات في الواجب البيتي، من خلال معايير الكتابة الصـحيحة : اللغة ، الأسـاليب ، الضـبط النحوي ، اسـتخدام الصـور الفنية والمجاز ، وأسـاليب الإنشاء ، ترتيب الأفكار ، الإقناع والتأثير العاطفي.

ثانياً: تقدم المعلمة صحائف العمل (نظام المجموعات)0

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة : صوغ العبارات أو الأبيات بلغة الطالبة. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن :

1. **تصوغ العبارة أو البيت بلغتها.**
2. **تفسر دلالة أسلوب الإنشاء (الدعاء).**

الأسئلة :

ورد في النص أسلوب دعاء : أ- بينيه. ب- فسري دلالته.

- **انثري البيتين :**

أغرُّ كلون البدر من آل هاشم أبيٌّ إذا سيم الظلامة مجسِرُ

فطاعن حتى بات غير موسَّدً لمعترِكٍ فيه القنـــــا يتكسّرُ

إجراءات التعليم والتعلم :

- **تنظم المعلمة الحوار في مجموعتها.**
- **تكتب كل طالبة منفردة إجابة السؤال الثاني .**
- **تعرض كل طالبة كتابتها على زميلاتها في المجموعة.**
- **تختار طالبات المجموعة أفضل تعبير كتابي.**
- **تدون المقررة ما اختير في بطاقة الإجابة.**
- **تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطلب المعلمة من الطالبات تقييم ما عرضته المجموعات.
- تجري المعلمة حواراً حول المعروض من حيث : اللغة، النحو ، الأسلوب ، استخدام المجاز والتصوير ، تسلسل الأفكار ودقتها.

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة : التمييز بين أغراض الشعر من حيث الخاص والعام. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تقارن بين نصين شعريين اشتركا في الغرض نفسه.
2. تبين السمات الفنية تكل نص منهما

عزيزتي الطالبة :

استعيني بالكتاب المدرسي للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنصين (بشر يرثي نفسه) و (في رثاء أهل مؤتة) ، وبعد قراءة النصين أجيبي عما يأتي :

اعقدي مقارنة بين قصيدتي : بشر بن المعتمر ، وحسان بن ثابت من حيث :

- الغرض الخاص أو العام للرثاء.
- الألفاظ ودلالاتها الاجتماعية والدينية.
- التأثير النفسي الذي تنامي لديك من كل شاعر منهما.

اكتبي بما لا يزيد عن (ستة أسطر) فقرة تتحدثين فيها عن نموذج البطولة في الإسلام، مراعية : اللغة ، الضبط النحوي ، تسلسل الأفكار وتنظيمها ، استخدام الصور الفنية والمجاز.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تنظم المنسقة الحوار في المجموعة حول الأسئلة.
- تكتب كل طالبة منفردة ما يطلب منها في النشاط .
- تقدم كل طالبة ورقة الإجابة بعد الانتهاء منها إلى المعلمة.
- تصحح المعلمة الأوراق فيما بعد وتعيدها إلى الطالبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تناقش بعض نماذج الكتابة في حصة قادمة.

الوحدة العاشرة.

الموضوع: رسالة عبد الحميد إلى الكتّاب:

الزمن: ثلاث حصص صفية ، تتضمن تحليل النص والتعبير الكتابي.

المهارات:

- تمييز أنواع فن الكتابة الأدبية.
- تحليل الرسالة إلى أفكار ومفاهيم وصور فنية ومجاز وقيم واتجاهات.
- نقد النص والحكم عليه بمعايير الجمال والتذوق في الأسلوب واللغة والقيم.
- تحليل الصور الفنية وتحليل التشبيه إلى عناصرهما.
- الكتابة التعبيرية بالتلخيص أو التفسير ، أو إعادة صوغ جملة أو عبارة أو فقرة.
- إبداء الرأي والدفاع عنه.

الأهداف العامة:

1. تعرف الكتابة من حيث هي فن أدبي وثقافي واجتماعي وصناعة فنية.
2. تبين أهمية الكتاب في تمرير رسائل توعية إلى المجتمع.
3. تقدير التراث الأدبي بتعرف جوانب الجمال والإبداع والفكر فيه.

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تحليل النص ونقده والحكم أن:

1. تقرأ الرسالة بأسلوب يخالف قراءتها للخطبة.
2. تبين صفات الكتَّاب وأخلاقهم لأنهم أصحاب رسالة.
3. تبين مصادر المعرفة التي يجب أن يتصل بها الكتَّاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تحلل الرسالة إلى عناصرها من حيث : الأفكار والمفاهيم ، (والصور الفنية والتشبيه) والقيم والاتجاه.
5. تحلل الصور الفنية والتشبيه إلى مكوناتها.
6. تستخدم مفردات جديدة في الحوار وفي الكتابة.
7. تكتب كتابة صحيحة ، إما بالتلخيص أو التفسير ، أو إعادة الصوغ أو التعليق أو إبداء الرأي والدفاع عنه.
8. تقيم المقروء وفق معايير اللغة والتذوق المعتمد على جمال الأسلوب والبلاغة.

الأساليب: استخدام الطريقة الاستقرائية في التحليل.

الاستراتيجية : الحوار والمناقشة و حل المشكلات

الدرس الأول

حصة صفية / 55دقيقة

المهارة : التمييز بين أنواع من الفنون الكتابية / الخطابة – الرسالة . (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد عرض النشاط أن:

1. تقارن بين أنواع الكتابة الإبداعية : الخطابة ، الرسالة .
2. تبين مجال الاختلاف من حيث : اللغة ، الموقف ، الإقناع والتأثير.

الاستراتيجية : الحوار والمناقشة .

الوسيلة: الشفافية

نشاط تمهيدي :

- تعرض المعلمة على الشفافية جزءًا من خطبة ، ثم تعرض فقرةً من رسالة أدبية.
- توجه المعلمة الأسئلة العامة إلى جميع طالبات الصف ، وتجري الحوار الآتي :
  - بم بدأت الخطبة ؟ ولمن يوجه الخطيب الحديث ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما الشروط التي يجب توافرها في تقديم الخطبة؟
- هل تحتاج الرسـالة إلى الشرـوط نفسـها التي تحتاجها الخطبة ؟
- ما أوجه الاختلاف في الأسلوب ؟

- تتلقى المعلمة إجابات من الطالبات .
- تطلب من الطالبات تقييم إجابات زميلاتهن أو تصويب إجاباتهن.
- تقوم المعلمة بإعطاء التغذية الراجعة الفورية لتعزيز الأداء أو تصويب الإجابة.
- تطلب من الطالبات تقديم نماذج سبق تعلمها في الخطبة .
- تنتقل المعلمة إلى شرح خطوات العمل في صحائف العمل ضمن المجموعات.
- توزع صحائف العمل على المجموعات.

--- صحيفة العمل رقم (1)

المهارة :المقارنة بين خطبة حجة الوداع ورسـالة عبد الحميد الكاتب من حيث : البداية ، الجمل ، الإيجاز والإطناب ، الموقف . (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تقرأ الفقرة الأولى قراءة معبرة.
2. تبين وجه التشـابه والاختلاف بين الرسـالة والخطبة من حيث استخدام : أما بعد ، الجمل(طولها وقصرها) ، الإيجاز أو الإطناب .
3. تصوغ بعض العبارات بلغتها مثل (بكم تنتظم للخلافة محاسنها).
4. تبـدي طـالبـات من مجموعـة أخرى الرأي في أداء زميلاتهن في صـــوغ العبارات.
5. تستخلص القيم من الفقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

كتب عبد الحميد رسالة إلى الكتَّاب يوصيهم فيها ، فقال:

"أما بعد ، حفظكم الله يا أهل صـــناعة الكتابة وحاطكم ووفقكم وأرشـــدكم ، فإن الله عز وجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسـلين – صـلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملوك المكرّمين،أصنافاً، وإن كانوا في الحقيقة سـواء، وصـنفهم في صـنوف الصـناعات وضروب المحاولات، إلى أسـباب معايشـهم ، وأبواب أرزاقهم ،فجعلكم معشر الكتّاب في أشرف الجهات،أهل الأدب والمروءة والعلم والرواية ،بكم تنتظم للخلافة محاسـنها، وتسـتقيم أمورها، وبنصـائحكم يصـلح الله للخلق سـلطانهم، وتعمر بلادهم ، لا يستغني الملك عنكم،ولا يوجد كافٍ إلا منكم،فموقعكم من الملوك موقع أسـماعهم التي بها يسـمعون ، وأبصـارهم التي بها يبصرون ، وألسنتهم التي بها ينطقون".

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة النص ، فكري ثم أجيبي مع زميلاتك في المجموعة عما يأتي :

لمن توجه الرسالة ؟

وردت في خطبة الرسـول – صلى الله عليه وسلم – عبارة (أما بعد) . كيف تفسرين ورودها في رسالة عبد الحميد إلى الكتَّاب ؟لماذا جعل عبد الحميد الكتابة رسالة ؟

بم تختلف الخطبة عن الرسالة من حيث : الجمل ، الموقف ، الإيجاز والإطناب؟

ما الأسلوب الذي توجه به عبد الحميد في رسالته ؟

أعيدي صوغ عبارة (بنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم) ؟

(بكم تنتظم للخلافة محاسنها) ، (بكم تنتظم محاسن الخلافة) :

أ- ما الفرق بين التعبيرين نحويًّا ؟

ب- أيهما أكثر جمالاً وتأثيراً في النفس ؟ ولماذا ؟

إجراءات التعليم والتعلم :

تتابع المعلمة أداء الطالبات في المجموعات.تنظم المنسقة الحوار بين زميلاتها في المجموعة.

تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.

تعرض المنسقة بطاقة الإجابة على طالبات الصف.

تجري المعلمة حواراً جماعيًّا بعد العرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تختار العبارات الصحيحة التي فيها إبداع أو غير شائع .

تقويم أداء الطالبات بعد نهاية الحوار:

- تطلب المعلمة إعطاء أمثلة على الجمل التي فيها إطناب من الفقرة.
- تطلب من الطالبات كتابة واجب بيتي يناقش في حصة التعبير موضوعه :أهمية الرسائل الأدبية في توصيل المعرفة والثقافة.

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة : - تعرف أثر الأسلوب الإنشائي الأمر أو النهي في الرسالة .

- تعرف أثر المشتقات في جمال الأسلوب. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط في المجموعة أن:

1. تستخرج الأساليب الإنشائية : الأمر والنهي .
2. تبين الغرض البلاغي من استخدام الأساليب الإنشائية .
3. تبين أثر استخدام المشتقات في الحالة الشعورية .
4. تبين أثر أسلوب التحذير في النفس .

النص :

" فتنافسوا يا معشر الكتّاب في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين، وا بدءوا بعلم كتاب الله عزّ وجلّ والفرائض، ثم العربية، فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخط، فإنه حلية كتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها ،وأيام العرب والعجم ، وأحاديثها وسيرها ، فإن ذلك معين لكم على ما تسمو إليه هممكم ، ولا تضيّعوا النظر في الحساب ، فإنه قوام كتّاب الخراج، وارغبوا بأنفسكم عن المطامع : سنيها ودنيها ، وسفساف الأمور ومحاقرها ، فإنها مذلة للرقاب ، ومفسدة للكتّاب، ونزّهوا صناعتكم عن الدناءات، واربأوا بأنفسكم عن السعاية والنميمة، وما فيه أهل الجهالات ، وإياكم والكبر والصلف والعظمة ، فإنها عداوة مجتلبة من غير إحنة ، وتحابوا في الله عزّ وجلّ-في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذي هو أليق بأهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة النص ، فكري ثم أجيبي مع زميلاتك في المجموعة عما يأتي :

- استخرجي المشتقات في النص ، وصنفيها حسب نوعها :ا سم فاعل أم صفة مشبهة ؟

- كيف يزيد المشتق في عمق المعنى ؟

- بيني الفرق بين استخدام الفعل والمشتق من حيث التأثير النفسي ؟

- ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في الأفعال : تنافسوا ، تفقهوا ، أجيدوا؟

- أين المجاز في عبارة (ثقاف ألسنتكم) ؟ ما نوعه ؟

- ورد في النص فعل الأمر (تواصوا) :

1- هاتي آية من آيات القرآن الكريم ورد فيها هذه الفعل.

2 - بيني الفائدة من الزيادة في الفعل بلاغيًّا.

-اكتبي ثلاثة أسطر تحثين فيه زميلاتك على المطالعة.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تتابع المعلمة أداء الطالبات في المجموعات.
- تدير المنسقة الحوار بين زميلاتها في المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه المجموعة في بطاقة الإجابة .
- تعرض المنسقة بطاقة الإجابة على طالبات الصف.
- تطلب المعلمة من طالبات الصف تقييم أداء زميلاتهن .
- تجري المعلمة حواراً عاماً بعد تقييم الطالبات أداء زميلاتهن .
- تدون العبارات الأكثر صحة وجمالاً من كتابات المجموعة في بطاقة إجابة خاصة .

واجب بيتي : (العمل فردي)

تطلب المعلمة من الطالبات الكتابة في:

أهمية الأخلاق والقيم عند الكتَّاب الذين يوجهون رسائل إلى القراء.

[الرجاء التقيد بمعايير الكتابة في الشكل والمضمون].

[يعرض الموضوع في حصة التعبير للمناقشة].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الثاني :

المهارة : نقد المقروء الذي سبق درسه في الحصة السابقة.

الأسلوب : الحوار والمناقشة العامة بين المعلمة والطالبات. (10 د)

نشاط تمهيدي :

- لماذا جعل عبد الحميد الكاتب الكتابة رسالة ؟
- كيف يخدم الكتَّاب الملوك ورجال الحكم ؟
- وضحي أهمية الجمع بين الأدب والمروءة والعلم والروِّية ؟
- اذكري عبارة أعجبتك ، وبيني السبب ؟
- ما الألفاظ الجديدة التي وردت في النص ؟

بعد إجراء الحوار مع الطالبات ، توجه المعلمة الطالبات إلى العمل الجمعي ، وتحث على التعاون، ثم توزع صحائف العمل عليهن.

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة: تعرف أسلوب التفضيل وأهميته في التأثير في جمال الأسلوب . (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تبين أهمية استخدام اسم التفضيل .
2. تميز بين استخدام أسلوب التفضيل واستخدام مشتق آخر مثل الصفة المشبهة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

"ولا يقل أحدٌ منكم إنه أبصر بالأمور ، وأحملُ لعبء التدبير من مرافق في صناعته ، ومصاحبة في خدمته، فإن أعقل الرجلين عند ذوي الألباب ، من رمى بالعجب وراء ظهره، ورأى أن صاحبه أعقل منه، وأحمدُ في طريقته، وعلى كل واحد من الفريقين أن يعرف فضل نِعم الله جلَّ ثناؤه، من غير اغترار برأيه، ولا تزكية لنفسه، ولا تكاثر على أخيه أو نظيره، وصاحبه وعشيره، وحمد الله واجب على الجميع، وذلك بالتواضع لعظمته ، والتذلل لعزته ، والتحدث بنعمته".

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءة النص ، فكري ثم أجيبي مع زميلاتك في المجموعة عما يأتي :

استخلصي الصفات المعنوية للكاتب من النص .

أ- ماذا يفيد استخدام اسم التفضيل في العبارة : (ورأى أن صاحبه أعقل منه)

ب-استخرجي عبارات أخرى ورد فيها اسم التفضيل ؟

"وارغبوا بأنفسكم عن المطامع : سنيها ودنيها"

ماذا تفيد علامة الترقيم (:)؟

ما نوع المحسن البديعي في (سنيها ودنيها) ؟. ماذا أفاد في المعنى؟

نقول رغب به، رغب فيه، رغب عنه. ماذا أفاد حرف الجر من تغيير في المعنى؟

هاتي آية تبين فضل الله في تعليم خلقه العلم والبيان ؟

بم تميزت الجمل في النص السابق ؟

ما القيم التي تستخلصينها من النص السابق؟

ما نوع المجاز في العبارة :"من رمى بالعجب وراء ظهره" ؟ فسريه .

إجراءات التعليم والتعلم :

تتابع المعلمة أداء الطالبات في المجموعات ، وتتدخل حيث يلزم.تنظم المنسقة الحوار بين زميلاتها في المجموعة

.تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.

تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.

تطلب المعلمة من طالبات الصف مناقشة ما دون في بطاقة الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تجري المعلمة حواراً عامًا بعد تقييم الطالبات .
- تطلب من طالبات المجموعة تصويب الخطأ.

واجب بيتي :

اكتبي بلغتك وأسلوبك عن أهمية الرسالة هذه في كل زمان ومكان.[عززي موقفك بالأدلة والشواهد، الرجاء المحافظة على : شكل الموضوع ، وترتيب فقراته ، اللغة والضبط النحوي ، جمال الأسلوب].

(يعرض الموضوع في حصة التعبير).

الدرس الثالث :

أولاً: تقوم المعلمة بمناقشة بعض موضوعات التعبير التي سبق للطالبات كتابتها في الواجب البيتي، وتجري حواراً في: شكل الموضوع ، المضمون : ترتيب الفقرات ، اللغة ، الضبط النحوي ، الجمل والعبارات ، علامات الترقيم ، جمال الأسلوب ، استخدام المجاز وأهميته في مجال التعبير.

ثانياً: صحيفة العمل:

المهارة : إعادة صوغ العبارات بلغة الطالبة ، مع مراعاة الجانب البلاغي الجمالي. (15 د)

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تصوغ الجمل والعبارات بلغتها وأسلوبها.
2. تعيد ترتيب بناء الجملة في وضعها الطبيعي .[الفعل الناقص واسمه وخبره].
3. تلخص بلغتها النصائح التي يوجهها عبد الحميد، و تضع علامة الترقيم المناسبة.

النص :

- "وليس أحدٌ من أهل الصناعات كلها ، أحوج إلى اجتماع خلال الخير المحمودة ، وخصال الفضل المذكورة المعدودة، منكم أيها الكتّاب".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- " وإياكم والكبر والصلف والعظمة ، فإنها عداوة مجتلبة من غير إحنة"
- " وتحابوا في الله عزّ وجلّ-في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذي هو أليق بأهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم".

عزيزتي الطالبة:

بعـــــد قراءة العبـارات السابقـة ، فكـــري ثم أجيبي عمـا يـأتي :

- أعيدي صوغ العبـارة الأولى بلغتـــك وأسلوبـك مع الحفـاظ على المعنى.
- ("وإياكم والكبر ...") ماذا يسمى هذا الأسلوب؟ أعيدي صوغه بلغتك بما يناسب المعنى.
- ضعي علامة الترقيم المناسبة في العبارات السابقة.
- رتبي الفعل الناقص واسمه وخبره في العبارة الأولى ، دون فواصل كلامية بينها.
- اكتبي بما لا يزيد عن خمسة أسطر تلخيصاً للنصائح التي يقدمها عبد الحميد إلى الكتّاب.

إجراءات التعليم والتعلم:

- تتابع المعلمة عمل الطالبات في المجموعات .
- تنظم المنسقة الحوار حول الأسئلة.
- تطلب المنسقة من كل طالبة في المجموعة الإجابة الفردية.
- تناقش المجموعة أداء كل طالبة.
- تدون المقررة الإجابات المتفق عليها، في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تقيم المعلمة أداء المجموعات بالمقارنة.
- تطلب من الطالبات اختيار أفضل الإجابات.
- تدون إحدى المقررات ما اختارته طالبات المجموعات من الإجابات غير الشائعة ، أو التي فيها إبداع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقدم المعلمة تغذية راجعة إيجابية.
- تدير المعلمة حواراً عامًّا حول الإجابات.

الوحدة الحادية عشر:

الموضوع:من الغزل العذري / جميل بثينة

الزمن : ثلاث حصص صفية / 55 دقيقة / الحصة

المهـارة : تحليل النص تحليلاً جماليًّا من خلال عناصر اللغة والنحو والصرـف والبلاغة ، والعاطفة والحالة الشعورية ، والقيم والدلالات.

الأهداف العامة :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز نشاطات الوحدة أن:

1. توضح غرض الغزل.
2. تجد الروابط والعلاقات بين فروع اللغة.
3. تحدد القيم والاتجاهات من خلال الدلالات الاجتماعية والثقافية.

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالبة بعد تحليل النص ونقده أن:

1. تلقي النص إلقاءً تعبيريًّا مناسباً للغرض الشعري.
2. تستخلص القيم والاتجاهات من خلال دلالات النص.
3. تقيم النص و تبدي رأيها في: الشاعر ، الأسلوب ، الصور الفنية.
4. تحلل الصور الفنية وأنواع المجاز.
5. تقيم المقروء وتحكم عليه وفق معايير الجمال والتذوق.

الأساليب:

استخدام الطريقة الاستقرائية في التحليل المعتمدة على معايير الجمال والتذوق.

الاستراتيجيات:

1. استراتيجية التنبؤ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. استراتيجية الحوار والمناقشة.
3. استراتيجية حل المشكلات.

الدرس الأول :

النشاط التمهيدي: الزمن : حصة صفية / 55 دقيقة

المهارة: التمييز بين أغراض الشعر. (10) دقائق

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. تقارن بين غرضي الرثاء والغزل ، باستخدام الربط بالخبرة السابقة.
2. تبين نواحي التشابه والاختلاف بين غرضي الرثاء والمديح.

الاستراتيجية :

الحوار والمناقشة العامة لمحتوى الشفافية :

تعرض المعلمة بعض أبيات من الشعر في الشفافية، بمقدار ثلاثة أبيات للغرض ، في أغراض : الرثاء ، الغزل ، المديح ، ثم تطرح الأسئلة الآتية :

- حددي غرض كل مجموعه من الأبيات المعروضة.
- بم تميزت الأبيات التي قيلت في غرض الرثاء ؟
- بيني وجه الشبه بين وصف مناقب الممدوح وصفات الميت في غرضي الرثاء والمديح.
- من خلال تعرف غرض الرثاء والمديح ، كيف تفسرين غرض المديح ؟
- في أي غرض تصنفين القصيدة الحالية ؟

إجراءات التعليم و التعلم:

- تطلب المعلمة من الطالبات تقديم أمثلة تطبيقية على الأغراض المذكورة.
- تتلقى المعلمة الإجابات من الطالبات ، وتقدم تغذية راجعة فورية تعزيزية وتصحيحية.
- تنتقل المعلمة إلى توضيح خطوات العمل في صحائف العمل ضمن المجموعات التحليل والكتابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة: أثر الاستفهام والضمائر والمحسنات البديعية، في الانفعال النفسي.(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن:

1. تقرأ النص قراءة إلقاء تعبيري.
2. تستنتج المعنى البلاغي لأسلوب الاستفهام.
3. تتبين الأثر النفسي لاستخدام ضمائر الغائب والمتكلم والمخاطب.
4. تميز بين أنواع المحسنات البديعية واللفظية.
5. تستخلص الأثر الانفعالي للمحسنات البديعية واللفظية.

النص :

أهاجَكَ أم لا بالمداخــل مربــع ودار بأجراع الغديرين بلقَـــعُ

ديارٌ لليلى إذ نحــل بها مـعـــا وإذ نحن منها في المودة نطمـع

وإن تك قد شطت نواها ودارها فإنّ النوى ممــا تشتُّ وتجمــع

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءتك الأبيات ، فكري ثم أجيبي عما يأتي :

- اذكري الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام.
- ما نوع المجاز في البيت الثالث؟
- ما الحالة الشعورية التي سيطرت على الشاعر؟
- بماذا يوحي ترتيب الأماكن؟
- بم يوحي إليك استخدام أسلوب المخاطبة في الأبيات؟
- هل تتناغم صيغة الجمع المتمثلة باستخدام الضمائر: نحل نطمع (مستتر) نحن (منفصل) نطمع(مع الخطاب المباشر في البيت الأول)؟ كيف تفسرين ذلك؟
- ماذا يسمى الانتقال بالضمائر بين الغائب والمخاطب؟ ما تأثير ذلك؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات التعليم والتعلم :

- تنظم المنسقة الحوار بين طالبات المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في ورقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ورقة الإجابة على طالبات الصف.
- تجري المعلمة حواراً في النقاط التي التقت عندها إجابة المجموعات.
- تدون إحدى المقررات الإجابات الصحيحة في ورقة إجابة خاصة.
- تقرأ المقررة قطعة أدبية نثرية، تتميز بكثرة الضمائر فيها .
- تسجل الطالبات الضمائر وتبين نوعها في جدول خاص في كراساتهن.

واجب بيتي:

تكتب الطالبة موضوعاً عن الشعر العذري وشعرائه الذين تناولوه. (يعرض الموضوع في الحصة التالية).

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة :

تعرف أسلوب السرد القصصي من خلال الالتفات والمراوحة باستخدام الضمائر. (15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. تتعرف أسلوب الترخيم (يك).
2. تتبين المقابلة في البيت السادس.
3. تفسر الحالة الشعورية عند الشاعر.
4. تحلل العاطفة في الأبيات لتبين أنواعها.
5. تستنتج أسلوب السرد القصصي من خلال المراوحة في الخطاب المباشر، وغير المباشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

إلى الله أشكو لا إلى الناس حبـهـا ولا بد من شكوى حبيـــب يُروّعُ

ألا تتقيـــــن الله فيمـن قتـلتـــه فأمسى إليـــكم خاشعـاً يتضـرّع

فإن يك جثمانـي بأرض سواكـــم فإن فؤادي عـنـــدك الدهر أجمـع

إذا قلت هذا حين أسلـو وأجتـري على هجرها ظلّت لها النفس تشفع

وإن رمت نفسي كيف آتي لصرمها ورمت صدودا ظلت العين تدمـع

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءتك الأبيات ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- لماذا رخم الفعل (يك) ؟
- حددي الألفاظ ذات الدلالة الدينية. فسري سبب استخدامها ؟
- صفي الحالة الشعورية عند الشاعر في البيتين الرابع والخامس؟
- كيف تفسرين انتقال الشاعر بين الحديث عن غائب :".. أشكو ...حبها" ، والحديث بالخطاب المباشر "ألا تتقين الله" ؟
- أتستشعرين عند الشاعر : القوة والجلد أم الضعف والهوان ؟ ما دليلك على ذلك؟

إجراءات التعليم والتعلم :

- تتابع المعلمة عمل الطالبات في المجموعات ، وتتدخل حيث يلزم.
- تنظم المنسقة الحوار بين طالبات المجموعة.
- تدون المقررة ما توصلت إليه زميلاتها في بطاقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
- تكلف المعلمة الطالبات بتقييم عمل المجموعات.
- تجري المعلمة حواراً حول الإجابات في التقويم الختامي.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تصحيحية.
- تقيم المعلمة إلقاء الطالبات للنص الشعري بعد مناقشته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجب بيتي :

تكلف المعلمة الطالبات بعمل كتابي فردي يتضمن :

سرد الأبيات المحللة بشكل قصة (يمكن كتابة حوار بين الشاعر ومحبوبته).

يقدم الواجب في حصة التعبير لمناقشته وفق معايير الكتابة التعبيرية الصحيحة.

الدرس الثاني : الزمن : حصة صفية / 55 دقيقة

النشاط التمهيدي: تستخدم استراتيجية الحوار والمناقشة العامة حول ماحلل من القصيدة.(10) دقائق

- ما نوع الغرض الشعري الذي تعبر عنه القصيدة ؟
- كيف عبر الشاعر عن علاقته بالمحبوبة؟
- هل تؤيدين الشاعر في أسلوب تصوير مشاعره؟

تقدم المعلمة تغذية راجعة حول إجابات الطالبات0

صحيفة عمل رقم (1).

المهارة: استخلاص بعض خصائص الغزل العذري.(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد تنفيذ النشاط أن :

1. تفسر المعنى البلاغي لبعض الألفاظ والعبارات.
2. تعلل تكرار التركيب (ألا تتقين الله ...).
3. تبين التأثير النفسي لاستخدام الفعل المضعف ، وحذف تائه (تقطع).
4. تستخلص القيم الأخلاقية في النص.
5. تنثر البيت نثراً أدبيًا ،(الرجاء استخدام المجاز في الكتابة والتصوير، واللغة السليمة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص :

ألا تتقين الله في قـتـــل عاشـــقٍ لـــــه كبـــدٌ حرّى عليـــك تقطّعُ

غريـبٌ مشـوقٌ مـولـعٌ بادكـاركـم وكل غريبِ الدار بالشـوق مولعُ

فأصبحت مما أحدث الدهر موجعاً وكـنـت لـريـب الـدهـر لا أتخشع

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءتك الأبيات ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- لماذا كرر الشاعر العبارة (ألا تتقين الله ....) ؟
- هل تفسرين تذلل الشاعر بالاستجداء العاطفي؟ بيني رأيك الشخص . (الإجابة فردية).
- ما القيم الأخلاقية التي تتضمنها الأبيات؟
- ما التأثير النفسي لاستخدام الفعل المضعف :(تقطّع) . وما الذي حذف منه ؟ ولماذا ؟
- انثري البيتين : العاشر والحادي عشر نثراً أدبيًّا ، بلغة مجازية وتصـــوير فني.

إجراءات التعليم والتعلم :

1) تتابع المعلمة عمـــل الطالبات في المجموعـــات.
2) تنظم المنسقة الحوار بين طالبـــات المجموعة.
3) بعد المناقشة تنثر كل طالبة في المجموعة منفردة، البيتين (10 و 11)
4) تعرض كل طالبة ما كتبت على زميلاتها في المجموعة.
5) تختار الطالبات أفضـــل كتابة تعبيرية لتدونها المقررة مع الإجابات الأخرى في بطاقة الإجابة.
6) تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
7) تقيم المعلمة أداء المجموعات من خلال :

— التغذية الراجعة الفورية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحوار والمناقشة لتحديد الإجابات التي أجمعت عليها المجموعات.
- تدون إحدى المقررات ما اتفقت عليه المجموعات.

واجب بيتي:

تكتب الطالبات موضوعا في القيم الأخلاقية من منظور معاصر، مقارنة بقيم عصرها.

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة : تعرف أسلوب الإنشاء (الدعاء) (النداء).(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1) تبين أساليب الإنشاء في الأبيات.
2) تبين بعض أنواع المجاز.
3) تعلل استخدام الاستفهام في السطر الأخير.
4) تحدد القيم في الأبيات.

النص :

فيـــا رب حببني إليهـــا وأعطنـــــــــي المـــــودة منها أنت تعطي وتمنـــــع

وإلا فصبرني وِإن كنت كارهـا فإني بها يا ذا المعارج مولـع

جزعت غداة البين لما تـحملـوا وما كان مثلي يا بثينة يجزع

تمتعت منها يوم بانـوا بنظــرة وهل عاشقٌ من نظرة يتمتـع

عزيزتي الطالبة:

بعد قراءتك الأبيات ، فكري ثم أجيبي عن الأسئلة الآتية:

- ما الدلالة التي تستخلص من العبارة (فيا رب حببني..) ؟
- عيني أساليب الإنشاء في الأبيات .
- ما الدلالة البلاغية للفعلين : تعطي ، تمنع؟
- ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر والنهي في الأبيات؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لأي مدى تتفق الحالة الشعورية والاتجاه الديني في الأبيات؟
- ما نوع الاستفهام في (وهل عاشقٌ من نظرةٍ يتمتع)؟
- بيني مواطن الجمال في الأبيات؟
- ذكر الشـــاعر في مطلع القصـــيدة اســـم (ليلى) ثم انتهى بذكر (بثينة) اشرحي هذه المفارقة؟

إجراءات التعليم والتعلم :

1) تتابع المعلمة عمل المجموعات.
2) تنظم المنسقة الحوار الجمعي في المجموعة.
3) تدون المقررة ما توصلت إليه المجموعة في بطاقة الإجابة.
4) تعرض المنسقة ما دون في بطاقة الإجابة.
5) تكلف المعلمة الطالبات بتوجيه أســئلة إلى المجموعات تتناول: الاستفهام ، النداء ، الطباق ، الحالة الشعورية.
6) تقيم المعلمـة أداء الطـالبـات الجمعي ، وأســئلـة الطـالبـات الأخريات من خلال : التغذية الراجعة الفورية والتصحيحية.
7) تجري المعلمـة حواراً تقييميًّـا ختـاميًّـا يتناول: مواطن الجمال ، القيم ، الحالة الشعورية ، خصائص الغزل العذري.

واجب بيتي:

تكتـب الطـالبـات قطعـة أدبية من تأليفهن تتضـــمن أنواع الإنشـــاء / الاســـتفهام، النهي، النداء،التمني .

الدرس الثالث :

أولاً : ويتم فيـه منـاقشـــة الواجبات البيئية التي كلفت بها الطالبة من حيث : اللغة ، الضـــبط النحوي، تنظيم الموضوع شكلاً ومضموناً ، استخدام المجاز في العبارات و الأسلوب، علامات الترقيم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات التعليم والتعلم:

- تقرأ بعض الطالبات الموضوعات التي أعدت في البيت.
- توجه المعلمة أسئلة حوارية حول القضايا المعيارية لكتابة الموضوع.
- تطلب من الطالبات توجيه أسئلة إلى الطالبة حول الموضوع.

ثانياً: تكلف المعلمة الطالبات بإنجاز النشاطات في صحائف العمل الآتية:

صحيفة العمل رقم (1)

المهارة : تمثل الحالة الشعورية لبثينة، وتصويرها بلغة الطالبة. (20 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. تتمثل الحالة الشعورية عند بعض الشخصيات التي تدور حولها القصيدة.
2. تكتب وصفاً للحالة الشعورية المتخيلة.
3. تراعي معايير الكتابة الصحيحة : اللغة ، النحو ، جمال الأسلوب، دقة الوصف ، استخدام المجاز.

النشـــــاط :

تخيلي أن بثينة كانت تستمع إلى جميل وهو يتغزل بها، بالخفاء ، صوري الحالة الشعورية التي سيطرت عليها بما لا يزيد عن خمسة أسطر.

إجراءات التعليم والتعلم :

- تقرأ المنسقة سؤال النشاط على المجموعة.
- تكتب كل طالبة في المجموعة (منفردة) تعبيراً خاصًّا بها.
- تنظم المنسقة الحوار بين زميلاتها في المجموعة.
- تختار طالبات المجموعة أفضل كتابة.
- تدون المقررة الموضوع المختار في ورقة الإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطلب المعلمة من طالبات الصف مناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة.

- تختار طالبات الصف أفضل موضوع.
- تقدم المعلمة تغذية راجعة تعزيزية وتجري حواراً حول الموضوع.

صحيفة العمل رقم (2)

المهارة : إبداء الرأي ، التقييم ، التنبؤ والتذوق.(15 د)

الأهداف السلوكية :

يتوقع من الطالبة بعد إنجاز النشاط أن:

1. توضح سبب اختيار البيت الأكثر تأثيراً بالمشاعر في القصيدة.
2. تبدي رأيها بشـــخصـــية جميل بن معمر من حيث : حبه لبثينة ، تغزله بها.

النشاط :

- بعد قراءة الأبيات ،بيني البيت الأكثر تأثيراً بمشاعرك ،و برري إجابتك. (ثلاثة أسطر).
- تخيلي أن الشـــاعر جميـل بن معمر يقفز من بين الأبيـات واقفاً أمامك ، ماذا تقولين له ؟ (خمسة أسطر)
- كوني بثينة لدقائق ووجهي بيتاً من الشعر تحفظينه ردًّا على الشاعر جميل.
- لو أن بثينة لم تفارق الشـاعر ، هل كان جميل يوجه قصـيدته إليها بهذا المضـمون ؟ برري إجابتك. (أربعة أسطر).

نظمي إجابتك بالترتيب والتسلسل على أن يتم مناقشة النشاط قبل البدء بالآخر.

(العمل فردي)

إجراءات التعليم و التعلم :

- تنظم المنسقة الحوار بين المجموعة حول أسئلة النشاط.
- تطلب من كل طالبة الكتابة منفردة.
- تعرض كل طالبة في المجموعة ما كتبته على زميلاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنظم المنسقة المناقشة حول ما كتبت زميلاتها في المجموعة.

- تختار طالبات المجموعة أفضل الإجابات وفق معايير الكتابة الصحيحة.
- تدون المقررة ما اختارته زميلاتها في ورقة الإجابة.
- تعرض المنسقة ما دون في ورقة الإجابة.
- تجري المعلمة حواراً عامًّا تتناول فيه :

اللغة ، الضبط النحوي ، الجمل والعبارات والتراكيب ، استخدام المجاز والتصوير في الأسلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

الاختبار الموضوعي لقياس التذوق الأدبي للصف الأول الثانوي

المدرسة: زمن الاختبـار:

45 دقيقه

اسم الطالبة: التاريخ:

عزيزتي الطالبة، أجيبي عن جميع الأسـئلة في النموذج الخاص بالإجابة، بوضـع علامة (x) في مربع رمز الإجابة الصحيحة.

1- قال الشاعر:

هي الدنيا تقــول بملء فيهـــــا حذار حــذار من بطشي وفتكي

الأمر في (حذار حذار) خرج إلى معنى :

أ-الدعاء ب-التمني ج-الـنصـــح د-التخيير والإرشاد

2- قال الشاعر:

يا غائبين وفي قلبي أشــاهدهـــم وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا

يفيد الفعلان (انفصلوا ، اتصلوا) المعنى البلاغي :

ا-الــجــنــاس ب-طــبــاق ج-الاستعارة د-المقابلة

الناقص الإيجاب

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

3- قال الشاعر:

لهُم جلُّ مالي إن تتابع لي غنىً وإن قـلَّ مـالي لم أكلفهـــم رِفـدا

أي العناوين الآتية أنسب لهذا البيت :

ا-الـــكـــرم ب-السّـــيـــد ج-كـــرم د-عـــــزة

والعزة الكريم السيادة الكريم

4-قال الله تعالى :

"يريد اللهُ بكُمُ اليُسْرَ ولا يريدُ بكُمُ العسرَ"

يفيد اللفظان (اليُسْرَ ، العسرَ) :

ا-الاستعارة ب-التشبيه ج-الجناس د-الطباق

5-قال الله تعالى :

"ولا تَجعلْ يدَك مغلولةً إلى عنقك ولا تبسطها كلَّ البسط، فتقعد ملوماً محسوراً"

الصورة البلاغية في (ولا تَجعلْ يدَك مغلولةً إلى عنقك) تعبر عن:

ا-استعارة ب-تورية ج-كناية د-مقابلة

6-قال الشاعر:

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطليٌّ به القار أجربُ

خرج النهي في البيت إلى المعنى الآتي :

ا-التماس ب-سخرية ج- دعاء د -نصـــح وإرشاد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-قال الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما

في الجملة (يختال ضاحكاً) :

ا-تشبيه بليغ ب-استعارة ج-كناية د-تورية

8-قال الشاعر:

وزائرتي كأنّ بهـــا حيـــاءً فليس تزور إلا في الظلام

الصورة الشعرية في البيت تعني:

ا- المرأة التي تتصنع الحياء ب- الأحلام التي تزوره ليلاً

ج- الحمى تداهمه ليلاً د- القلق الذي يؤرقه ليلاً

9-قال الشاعر:

غير مجدٍ في ملّتي واعتقـــادي نوح بـــــاكٍ ولا ترنـــــــم شـــادي

العاطفة المتضمنة في البيت هي عاطفة :

ا-الخوف ب-الاحتقار ج-الغرور د-التقدير

10-قال الشاعر:

ألست شبلاً فتياً من شبولتهـا فهل أجرّب في الرئبال أظفاري

يفيد الاستفهام في(ألست شبلاً فتياً من شبولتها) :

ا-التوكيد ب-الإنكار ج-التعجب د-التمني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11-قال الشاعر:

ومن لا يحبُّ صعود الجبال يعشْ أبــدَ الدهـــر بين الحفـــر

الأسلوب الذي استخدم في البيت السابق :

ا-أســـلوب ب-أســلوب ج-أســلوب د-أســلوب

التعجب الشرط النهي الاستفهام

12-قال الشاعر:

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقموا بيني وبينكـــم ما ليس ينفصـل

الأمر في البيت السابق خرج إلى معنى :

ا-الالتماس ب-التحقير ج-الإباحة د-التهديد

13-قال الشاعر:

لقد تقطع قلب القدس واختنقت روح الصفاء التي كانت تزكيها

عبارة (تقطع قلب القدس) فيها :

ا- تورية ب- استعارة ج- تشبيه د- كناية

14-قال الشاعر:

أفي كلِّ يومٍ أنت مضنىً مروّع تشوقك أوطان وتصبيك أربــعُ

خرج الاستفهام في البيت إلى معنى :

ا-الإنكار ب-التحسر ج-التعجب د-التوكيد

15-قال الله تعالى:

"إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"

عبّرت الهمزة في الآية الكريمة السابقة عن :

ا-التهديد ب-التسوية ج-التهويل د-التحقير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16-قال الشاعر:

لا تنـه عن خلقٍ وتأتي مثلـــه عارٌ عليك إذا فعلت عظيـــــم

خرج النهي في البيت إلى معنى :

ا-الــنصـــــح ب-التهديد ج-الالتماس د-السخرية والإرشاد

17-المعنى الذي تفيده كلمة (ما) في الآية "أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالآخرة ، فما أصبرهم على النار" هو :

ا-الاستفهام ب-الشرط ج-التعجب د-النفي

18-حددي الآية التي تفيد أسلوب الشرط فيما يلي:

ا-"وما ربك بظلام للعبيد" ب-"قالوا:وما الرحمن ، أنســجد لما تأمرنا ، وزادهم نفورا"

ج-"ومـا تـفـعـلـوا من خير د-"الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام" يعلمه الله"

19-تفيد الباء في الآية الكريمة: " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ، ويلقون فيها تحية وسلاما":

ا-الظرفية ب-السببية ج-النفي د-المصاحبة

20-يضرب المثل "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه" لمن :

ا- سمعه أفضل من بصره ب- جوهره أفضل من منظره

ج- صوته أجمل من شكله د- رؤيته غير واضحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21-دلالة كلمة (الحلم) في البيت :

وأصفح عن سباب الناس حلماً وشر الناس من يهوى السبابا

ا-التغاضي والتجاهل اتقاء لشره ب-تشبيه الأمر بحلم النائم

ج-التعقل والأناة وضبط النفس د-تحمل السفيه ومراضاته

22-قال الشاعر:

وإن زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا

البيت كناية عن:

ا-التشاؤم ب-التسامح ج-التفاؤل د-الضغينة

23-قال الشاعر:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

دلالة العبارة "بنت الدهر" في البيت:

ا-الممرضة ب-ابنة الشاعر ج-المصيبة د-الحياة الحانية الصغرى الكبرى الهانئة

24-قال الشاعر:

وما في طبه أني جواد أضر بجسمه طول الجمام

كلمة (جواد) تعني في السياق:

ا-الشاعر يشبه نفسه بالفرس الأصيل التي يضرها الراحة ب-الفرس الأصيلة المدللة

ج-الكريم الذي يتعب من كثرة الراحة د-الفرس التي يضرها التعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25-قال الشاعر:

فإن أمرض فما مرض اصطباري وإن أحمم فمـا حـم اعتزامي

الصورة الشعرية في البيت تعبر عن:

ا-كثرة المرض تسبب الصبر ب-ضعف العزيمة من شدة المرض

ج-عدم الصبر على المرض د-عدم تأثر الصبر والعزيمة بالمرض

26- قال الشاعر:

أبنات الهديـل أسعـدن أو عدن قليـــل العـــزاء بالإسعـــاد

دلالة العبارة(بنات الهديل) كناية عن:

ا-النسـاء صـوتهن ب- ج-الـفتيـات د-حفيف أوراق

رخيم الحمائم الهادلة المنشدات الشجر

27-قال الشاعر:

سر إن اسطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العبـــاد

تدل الصورة الفنية في البيت على:

ا-الـتبختر في ب-الطيران ج-عدم التكبر على د-التواضع أمام

المشي في الهواء الناس القبور

28- قال الشاعر:

لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق عني بفرقتـــه لكن أرقعـــه

الصورة الفنية تعبر عن:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ا-تمزيق الأثواب على فراق المحبوبة　　ب-نفاد صبر الشاعر على فراق المحبوبة

ج-عدم نفاد صبره لفراق المحبوبة　　د-نفاد صـبره مع محاولة تجميعه لفراق المحبوبة

29- قال الشاعر:

إني لأقطـع أيامي وأنفذهـــــا　　بحسرة منه في قلبي تقطعـــــه

الحالة الشعورية تصور:

ا-خوفه من الأيام القادمة　　ب-ألمه بسبب بعده عن المحبوبة

ج-ضيقه بما جرى له　　د-حنينه وشوقه للمحبوبـــة

30- قـال الإمـام علي- رضي الله عنـه- :"العـالم بمنزلـة النخلة لا يزال يســقط عليك شيء منها."

المقصود بقول الإمام علي هو:

ا-لا تحصل على العالم إلا بعد مشقة　　ب-يعطي العالم عند الاقتراب منه.

ج-يلقي إليك بالقليل من علمه　　د-لا يكف عن تقديم العلم إليك

انتهت الأسئلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـق رقــم (4)

ورقـــــة الإجابة

الشــعبة :_____ التاريخ :_____

الأسئلة	أ	ب	ج	د
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				
15				
16				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

				17
				18
				19
				20
				21
				22
				23
				24
				25
				26
				27
				28
				29
				30

www.manaraa.com

ملحق رقم (5) جدول مواصفات الاختبار

المهارة	الزمن	النسبة المئوية
الربط بالخبرة السابقة	10	6.06
تذوق الصور الفنية المستخرجة	15	9.00
استنتاج اللغة المجازية	15	9.00
استخلاص الفكرة الضمنية	10	6.06
تقدير القيم	12	7.20
إبداء الرأي	8	4.08
الحكم على النص والأسلوب	10	6.06
ربط العاطفة بالجمال	10	6.06
إعادة الكتابة والإنشاء	12	7.20
التلخيص	10	6.06
تقييم المقروء	10	6.06
تعليل السبب	8	4.08
اقتراح بدائل	8	4.08
تذوق أساليب بلاغية جمالية	10	6.06
إبراز مواطن جمال أساليب نحوية	9	5.04
تذوق المعنى البلاغي للمشتقات	8	4.08
مجموع الدقائق =	165	

ملاحظة : زمن الحصة = 55 دقيقة بمعدل ثلاث في الأسبوع حصص للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

(ناقص من اصل المصدر)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

اختبـــــار التعبيـــر الكتابي القبلي

المدرسة: التاريخ:

الاسم: الزمن:

عزيزتي الطالبة:

اكتبي موضوعا في مضمون البيت الآتي:

قال الشاعر:

دخلتك والأصيل لــه ائتـــــلاق ووجهك ضاحك القسمات طلق

==========

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

اختبـــار التعبيـــر الكتابي البعـــدي

المدرسة: التاريخ:

الاسم: الزمن:

عزيزتي الطالبة:

اكتبي موضوعا في مضمون البيت الآتي:

قال الشاعر:

وللحريـــة الحمراء بـــاب بكل يـــد مضرجة يـــــدق

==========

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم (9)

معيار الهاشمي لتصحيح التعبير

الخلو من الأخطاء الإملائية:

الصحة والكفاية التامة في قواعد الإملاء المتفق عليها في اللغة العربية:

توزع العلامة (10) على مجموع أخطاء الموضوع الذي يشتمل على أكثـــــــر عدد من الأخطاء ، للوصول إلى الدرجة التي تخصم عن كل خطأ إملائي ، على أن يحتسب الخطأ المكرر مرة واحدة.

(10)

الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية:

يتمثـل في الصـــحة والكفاية التامة في قواعد النحو والصرـــف ، توزع الدرجة حســـب ما اتبع في الأخطاء الإملائية عند حصر الأخطاء النحوية والصرفية. **(10)**

جودة الخط ، يتمثل بـــ: **(5)**

حسن رسم الحرف، الاستقامة في الكتابة على السطر، وضع النقاط في أماكنها.

انسجام حروف الكلمة بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر.

انسجام الكلمات بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر.

توزع الدرجة بأن يعطى كل عنصر من العناصر الخمسة السابقة درجة واحدة.

تنظيم الصفحة ، يتمثل بـــ :

(5)

نظافة الصفحة . استخدام علامات الترقيم.

تعطى درجتان للعنصر (أ) وثلاث درجات للعنصر (ب).

فنية التعبير: **(15)**

يتمثل ذلك في اشتمال الموضوع على ألوان من الفنون البلاغية الثلاثة (البيان و البديع والمعاني).

ترصد درجة واحدة لكل جملة بليغة التركيب أو جميلة الصوغ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضوح الأفكار، يتمثل ذلك في : (10)

فهم القارئ للمراد من الكلام المكتوب.

خلو الموضوع من التناقض.

الأفكار مفصلة بتفاصيل موائمة.

يرصد الباحث الأفكار غير الواضحة ويخصم درجة واحدة عن كل فقرة غير واضحة.

صحة الأفكار: (10)

يتمثل في خلو التعبير من الحقائق المغلوطة تاريخيًّا وعلميًّا .

توزع الدرجة على الأخطاء التاريخية والعلمية بعد رصدها ، بعلامة واحدة عن كل خطأ.

الالتزام بالموضوع ، يتمثل ذلك في : (5)

انتماء الأفكار للموضوع.

خلو الموضوع من الاستطراد الذي يبدد وحدة الموضوع.

تخصم درجة واحدة عن كل فكرة غريبة عن الموضوع، ويستبعد أداء الطالب الذي يعالج موضوعاً آخر غير الموضوع المحدد.

الاستشهاد: (10)

ويتمثل ذلك في الاقتباس من القرآن الكريم والتضمين من الحديث النبوي الشريف، والموروث الأدبي شعراً ونثراً.

توزع الدرجة كالآتي :

يحدد الباحث الموضوع المتضمن لأكثر عدد من الاستشهادات التي تعزز الأفكار ، وتوزع الدرجات العشر عليها ليصل إلى الدرجة التي تعطى لكل استشهاد.

دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، يتمثل ذلك في : (10)

اختيار المفردة الأكثر ملاءمة للمعنى وتنوعها.

الابتعاد عن الألفاظ العامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخصم الباحث درجة واحدة عن كل لفظة لم يوفق الطالب في اختيارها.

التدرج في العرض ابتداءً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة ، يتمثل ذلك في : (10)

حسن التمهيد.

حسن الختام.

تعطى لكل عنصر من العنصرين السابقين خمس درجات. (الهاشمي، 1994).

ملحـــق رقم (10)

أسمـــاء أعضـــاء لجنـــة التحكيـــم :

الأستاذ الدكتور: عبد الرحمـن عـدس جامعة عمان العربية للدراسات العليا/كلية التربية

الأستاذ الدكتور: حمـــــدان نصـر جامعة اليرموك/ كلية التربية

الأستاذ الدكتور: محمـد الريمـاوي الجامعة الأردنية/كلية التربية/علم النفس

الأستاذ الدكتور: أنمـــار الكيلاني جامعة عمان العربية للدراسات العليا/كلية التربية

الدكتـــــــــــور : عبد الرحمن الهاشمي جامعة عمان العربية للدراسات العليا/كلية التربية

الدكتـــــــور : مـاجـــــد حـــرب الجامعة الأردنية/كلية التربية

الدكتـــــورة : نعيمـــة أبو عفيفـة وزارة التربية والتعليم/ مديرة الإشراف التربوي

الأستـــــــاذ : أحمـــــد عليـــان مديرية التربية والتعليم/عمان الأولى/ مشرف ل.ع

الدكتـــور : عصـــام منصـــور مديرية التربية والتعليم/عمان الأولى/ مشرف ل.ع

المعلمـــة : سنـــاء الخطـــيب مدرسة سكينة /م .التربية،المرحلة الثانوية ل.ع

المعلمـــة : وائلـة السنتريسي مدرسة سكينة/ المرحلة الثانوية ل.ع

المعلمـــة : أمال أبـــو العينيـــن مدرسة أم معبد / المرحلة الثانوية ل.ع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

The effect of a Proposed Instructional Program Based on Rhetorical Analysis on Developing Artistic Literary Appreciation and Creative writing of Secondary stage.

Prepared by

Azmia Ishaq Yousof Tantash

Supervisored by

Professor Omar Al-Asa`ad

Professor Mohammed Miqdady

The study aimed at investigating a program based on rhetorical analysis on developing artistic literary appreciation and creative writing of first secondary students, it deals also with the following questions:

1- **what are the components of the proposed instructional program based on rhetorical analysis on developing artistic literary appreciation and creative writing of first secondary students?**
2- **what is the effect of the proposed instructional program on developing artistic literary appreciation on first secondary students?**
3- **What is the effect of the proposed instructional program on developing creative writing of first secondary students?**

www.manaraa.com

4- Is there any difference in the development of artistic literary appreciation due to literary and scientific stream education?
5- Is there any difference in the development of creative writing due to literary and scientific stream education?

The study sample consisted of secondary female students, randomly chosen. The sample was divided into two groups, an experimental group included students from both the scientific and literary stream.

To achieve the goals of the study, the researcher developed an original training program that included instructional activities.

The results of the analysis of the (t-test) showed that there were significant differences between the experimental and the control groups in developing artistic literary appreciation and creative writing of first secondary students. These differences were in favor of the experimental group.

The result also showed that there were statistically significant differences in between the scientific and literary stream. These differences were in favor of the scientific stream..The researcher recommended further researches to be conducted to levels of schooling.

www.manaraa.com

As for the curricula, the researcher recommended that they should include material that promote the students` artistic literary appreciation and creative writing.

The textbook must use the narrative style to enhance the students` aesthetic sensitivity.

In addition, teachers training programs should enhance the teachers` artistic literary appreciation, and creative writing.

www.manaraa.com